الفوائد الجزرية

فوائد تتعلق بصحيح البخاري

ويليه

بغية العالم من كلام أبي القاسم ﷺ

وهو أربعون حديثًا من «الصحيحين»

تأليف

مقرئ المحدثين ومحدث القراء الإمام الحجة

شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري

٧٥١ - ٨٣٣هـ

قدم له

فضيلة الشيخ

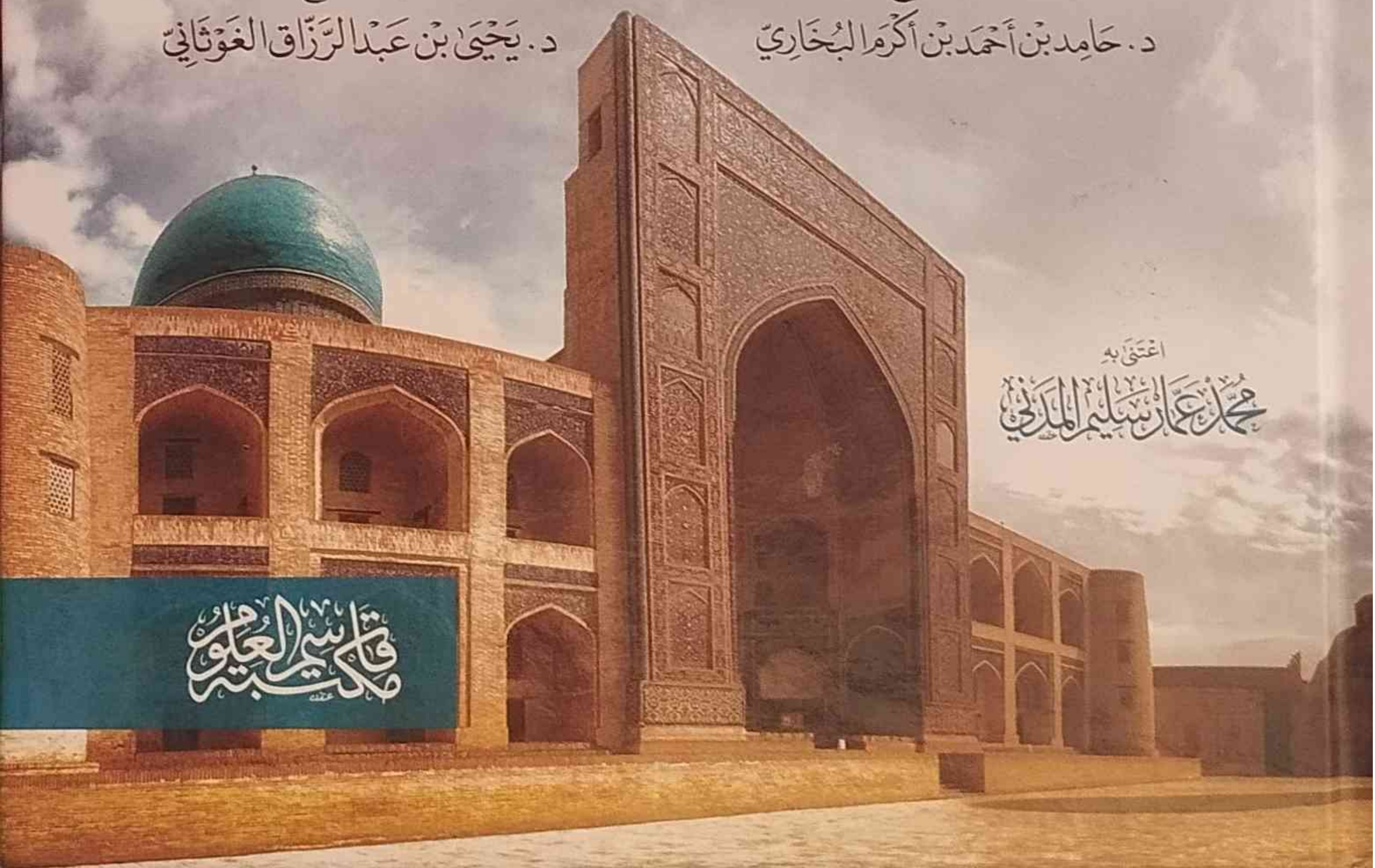
د. حامد بن أحمد بن أكرم البخاري

فضيلة الشيخ

د. يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني

اعتنى به

محمد عمار سليم المدني



الفوائد الجزرية

ويليه

بغية العالم من كلام أبي القاسم ﷺ

الفوائد الجزرية

ويليه

بغية العالم من كلام أبي القاسم ﷺ

تأليف: شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري

تحقيق: محمد عمار بن سليم المدني

الطبعة: الأولى ١٤٤٣ - ٢٠٢١

الناشر: مكتبة قاسم العلوم

التوزيع: مكتبة قاسم العلوم ودار الرياحين

ردمك - **ISBN** : 9781739995003

مكتبة قاسم العلوم

للدراسات والتحقيقات العلمية

Office 4, Zain Hub, Bury New Road, Manchester, M8 8EL
www.qasimalulum.com - info@qasimalulum.com
0044 161 9437724 - 0044 7593 166893

الفوائد الجزرية

فوائد تتعلق بصحيح البخاري

ويليه

بغية العالم من كلام أبي القاسم ﷺ

وهو أربعون حديثًا من «الصحيحين»

تأليف

مقرئ المحدثين ومحدث القراء الإمام الحجة

شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري

٧٥١ - ٨٣٣هـ

قدم له

فضيلة الشيخ

د. حامد بن أحمد بن أكرم البخاري

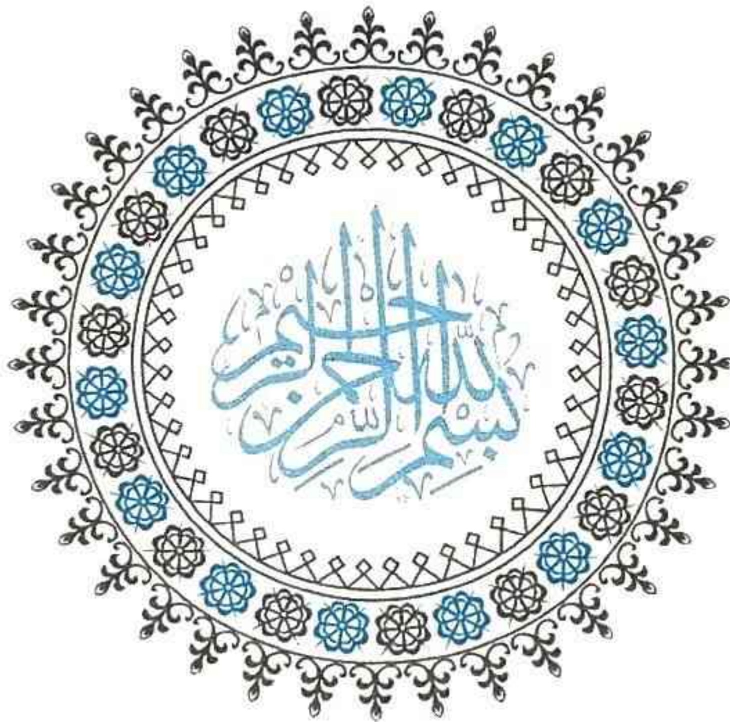
فضيلة الشيخ

د. يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني

اعتنى به

محمد عمار سليم المدني

مكتبة قاسم العلوم


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أُهدِي هَذا العَمل المُتواضِع إِلى رُوحِ فَضيلَة الشَّيخِ
مُحدِّث العَصرِ شَيخِ الحَدِيثِ والمُحدِّثين العلامة

محمد يونس الجونفوري

اللهم أَنزِل عليهِ شآبيبَ رَحمَاتكَ وَعزَائِم مَغفِرتكَ وَالسَّلامَة
مِن كلِّ إِثمٍ وَالغنِيمَة مِن كلِّ برٍ وَالفوز بِالجنَّة ... يَا ربَّاه يَا الله

آمين



تقديم

فضيلة المحدث المقرئ المسند العلامة الدكتور

حامد بن أحمد بن أكرم الحسيني البخاري المدني

حفظه الله تعالى ورعاه وبارك في علمه وعمله ومتعنا بصحبته وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد قرأ علي الابن الفاضل الكريم: محمد عمار ابن المفتي محمد سليم البريطاني ثم المدني كتاب «الفوائد الجزرية» للإمام الحافظ الحجة شيخ القراء والمحدثين أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري رحمه الله، واستجازني فيه، فأجزت له رواية هذا الكتاب عني، ثم أطلعني على تحقيقه له واعتنائه به وإعداده لطباعته، فوجدته قد قام بخدمة هذه الرسالة خدمة جيدة واعتنى بها اعتناءً طيبًا، فأسأل الله أن ينفع بهذا العمل ويتقبل من المصنف والمعتني ويجزيهما خيرًا.

وكتاب: «الفوائد الجزرية» من الكتب التي خدمت: «الجامع الصحيح» للإمام الحجة الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله الذي هو أصح الكتب على وجه الأرض بعد كتاب الله تعالى.

ولا شك أن خدمة هذا الكتاب ـ «صحيح البخاري» ـ شرف عظيم، لا يناله إلا الموفقون من أهل العلم والفضل، لذلك حرص العلماء والأئمة الكبار عبر العصور على المشاركة في خدمته، ونيل شرف اللحاق بركب خُدامه، واتصال أسمائهم به، فكان من أولئك الأئمة: الحافظ ابن الجزري رحمه الله، فقد جمع في هذه الرسالة ثلاثين فائدة ينبغي لطالب العلم أن يقف عليها وأن يعيها قبل قراءته لـ «صحيح الإمام البخاري رحمه الله»، كي يتعرف على صاحب «الصحيح»، ويعرف طريقته واصطلاحه في تصنيفه للجامع الصحيح.

وهذه الرسالة على وجازتها قد حوت على درر الفوائد التي يحتاجها المبتدي ولا يستغني عنها المنتهي.

ولا شك أن هذه المصنفات التي ناف عددها المئات، والتي تخدم «صحيح الإمام البخاري رحمه الله» دالة على عظم قدر هذا الكتاب، وما وضع الله له ولمصنفه من القبول في الأمة، حتى انعقد إجماع الأمة على صحته، وكونه أصح كتاب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى وتقدست أسماؤه، كما أنه من دلائل حفظ الله تعالى لسنة نبيه ﷺ التي هي قرينة القرآن: «**ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه**» فالله العظيم قد حفظ السنة النبوية كما حفظ القرآن الكريم، فحين قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

حفظ الوحي المنزل من عنده ـ القرآن والسنة ـ على قلب نبيه ﷺ الذي: «ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى»، ذلك لأن السنة قرينة القرآن، فهي الشارحة له المبينة لمجمله، «وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون»، فالله أنزل القرآن وأوكل بيانه وتفصيله للنبي ﷺ، فالقرآن الكريم لا يُفهَم إلا من

خلال مُبيِّنه، وهو النبي الكريم ﷺ فمن ردَّ السنة رد القرآن لزامًا.

ورغم ما نرى في هذا الزمان من هجوم شرس من أعداء الدين وأذنابهم على «صحيح البخاري» خاصة، وعلى السنة النبوية عامة، إلا أن هذه الهجمات الشرسة تتكسر على صخرة السنة المنيعة، وينقلب أولئك الأعداء ـ أعداء السنة ـ على أعقابهم خاسرين خائبين، ويأتي الله بنيانهم الباطل من القواعد فيهدمها على رؤوسهم، ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾.

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الصالحين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه الفقير إلى الله تعالى راجي عفوه

حامد بن أحمد بن أكرم البخاري

ضحى الخميس الثاني والعشرين من شهر شوال سنة ١٤٤٢هـ

في المدينة النبوية المنورة المباركة



تقديم

فضيلة المقرئ المسند المحدث الشيخ الدكتور

يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني الدمشقي

حفظه الله تعالى ورعاه وبارك في علمه وعمله ومتعنا بصحبته وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الَّذي أسْبَغَ علينا نِعَمَهُ ظاهِرَةً وباطِنَةً، والصلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمَّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فلقد أطْلَعَني الأخُ في الله الباحِثُ المُجِدُّ، والتِّلْميذُ المُحِبُّ محمد عمَّار سليم المدني على تحقيقه لهذه الرسالة النادرة للإمام ابن الجزريِّ ﵀، والتي هي بعنوان: «الفوائد الجزريَّة»، والتي خصَّصَها لتكونَ بينَ يَدَيْ شَرْحِهِ لصحيح الإمام البُخاريِّ الَّذي أَسْمَعَهُ مرات عديدة ولم يَتَيَسَّرْ للإمام أن يكتُبَ تعليقاته عليه؛ لانشغاله بعلم القراءات وطرقها وتحريرها وإقرائها.

فكانت هذه الرسالة المُخْتَصَرَةُ التي جَمَعَ فيه ثلاثينَ فائدةً يحتاجُها طالبُ العلم الذي يريد أن يقرأ صحيح الإمام البخاري، وقام المُحَقِّقُ حفِظه الله فأَتْبَعَ هذه الفوائدَ برسالة: «بغية العالم من أحاديث أبي القاسم» التي جَمَعَ فيها أربعينَ حديثًا من أَصَحِّ الصَّحيحِ، وأَفْصَحِ الفَصِيحِ، فجزى الله خيرًا المُحَقِّقَ على هذا العَمَلِ الطيِّب المبارك، ويكفيه فخرًا أنه منسوبٌ إلى الإمام ابن الجزريِّ رحمه الله، الَّذي يُعْتَبَرُ أحَدَ كبار أَعْلام

الأمَّة الإسلاميَّة النوادر الأفْذاذِ، وشَمْسَ الأئمَّةِ الحفَّاظِ، قَمَرَ القَرْنِ الثامنِ الهجريِّ وسِراجَه، فإليه المَرْجِعُ في علم القراءات والتجويد، ولكنَّ الكثيرين يَخْفى عليهم عُلوُّ شأن هذا الإمام في الحديث الشريف وعلومِهِ خاصَّةً، وأنه كان إمامًا في علوم الرِّوَاية والدِّرَايةِ، ومُتَمَرِّسًا في فنون اللغة والفقه والتصوف والتراجم، وقَدْ كَتَبَ وألَّفَ أكثرَ من عشرين مؤلَّفًا في علوم الحديث، وعَقَدَ مَجالِسَ السَّمَاع الحَدِيثيَّة لنشر كتب الحديث بأسانيده في شَتَّى البُلدان التي زارَها، وهذه الرسالةُ على صِغَرِ حَجْمها تَكْشِفُ لنا جانبًا من جوانب اضْطِلاعِهِ واهْتِمامِهِ في علم الحديث رحمه الله، ولقَدْ أجَادَ المُحَقِّقُ في التَّعْريف به في مقدِّمَةِ عَمَلِهِ، فجزاه الله خيرًا.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

يَحْيَى بن عَبد الرَّزّاق الغَوْثَانِي

إسطنبول ٢٩ ربيع الثاني ١٤٤٢هـ



المقدمة

الحَمدُ لله ربِّ العَالمين، الذي أمَرنا باتباعِ كِتابه وسنَّة نبيهِ الصَادق الأَمين، وأشهَد أن لا إِلـه إلا الله وحدَه لا شريكَ لـه، وَأشهَد أن مُحمَّـدا عَبـده ورَسولـه صَلـوات الله وَتسليمَاته عَليه وَعلى آله الطَّيبين الطَّاهرين وَأصحَابه الغر المَيامين، وَمن تبعَ هَديه وَسار عَلى نهجَه وَاقتَفى أثَره وَتمسكَ بسنَّته إِلى يَوم الدِّين.

أما بعدُ:

فإن علمَ الحَديث الشَّريف مِن أشرَف العُلوم وَأجلِها قدرًا، وأَعلاهَا منزلةً وأعظَمها فَخرًا، بـه يكتَشف مُراد الله تَعالَى من كلامِه، وَبـه تُعرف أحوَال النبيِّ ﷺ وأفعَاله، بـه تُعرف شمَائله وخصَائصه، ويكفِيه شَرفًا أن النبيَّ ﷺ بدايَته وغَايَته، وَلذَا نُقل عن بعضِ الصُّلحَاء قَولهم: «أشدُّ البواعِث وأقوَى الدوَاعي لِي عَلى تحصِيل علمِ الحَديثِ؛ لَفظ: **قَال رَسولُ اللهِ ﷺ**»[1].

وَفوق كُل ذلك؛ بِشارَة النَّبي ﷺ حَيثُ قَال: «**نضَّر اللهُ امْرأً سمِع مقَالتِي فَوَعاها وَحفِظها وَبلَّغها**»، فَهذه بُشرى عَظيمة لِمن كَان دَيدنَه الاشتِغال بِعلمِ الحَديثِ الشَّريفِ.

ومِن أَجلِّ الكتبِ فِي هَذا العِلم الشَّريف وَأعلاهَا مَنزلَة وَأصحّهَا وَأكثَرها فَوائدَ: «الجَامِع الصَّحِيح» لأَميرِ المُؤمِنين فِي الحَديثِ، الإِمامِ الحُجة أَبي عَبداللهِ مُحمَّد بنِ

(١) انظر «قواعد التحديث»: صـ٦١.

إسمَاعيل البُخارِي ﷺ فُهو الحِصن الحَصِين لِلسُّنة النبويَّة المُطهرَة.

وَقد تَسابق العُلماء عَبر القُرون فِي القَديمِ وَالحَديث شَرقًا وَغربًا، لِخدمَة هَذا الكِتاب وَالعِناية بِه تَحديثًا وَتسميعًا، وَتحقِيقًا وَتدرِيسًا، وَشرحًا وَتبيِينًا، وَمطالعةً وَدِراسَة، وَمِن هؤُلاء العُظماء: شَيخ القُرّاء وَمرجِعهم، إِمام المُحدِّثين وَفخرِهم، الإِمَام الحُجة شَمس الدِّين، مُحمَّد بن مُحمَّد ابن الجَزرِي ﷺ.

وَقدِ اشْتهرتْ خِدمة هَذا الفَذ العَظيم في عِلمَ القِراءات وَالتجوِيد، وَلاقَت كتبُه القبُول الكَبير إِذ قَضى عُمره فِي خِدمَة القُرآنِ الكَريم وَقرَاءتِه حَيث صَارت كتبُه مِن المَراجِع الرَّئيسِية فِي هَذا الفَن، وَلذلِك جل مَن يَقرأ القُرآن بِقراءَاته المُختلفَة؛ يَقرأُ مِن طَريقِه، وَيجوِّد القُرآن؛ يَتعلم ويُمارس مِن كتبِه.

وَمع تِلك الخَدمات الجَلِيلة التِي يُفنى العُمر كُله فِيها؛ اشتَغل هَذا الإِمَام الجَليل بِعلمِ الحَديث أَيضًا، تَدرِيسًا وَتحدِيثًا، وَدِراسَة وَشرحًا، فلُه مُؤلَّفات عَديدَة في هَذا الفَن، سَوف أَذكرُها في تَرجمَتِه الآتية لاحِقًا.

وَمن تِلك المُؤلفَات كتَابنا هَذا، وَلم يَرد ذِكره في أيٍّ مِن تَراجِمِه ألبَتة، وَهي رِسالة مُختصرَة جَامعة نَافعة، جَمع فِيها بعضَ الفَوائد المُتعلقة بِـ«الجَامِع الصَّحِيح»، كَمقدمةٍ للكِتاب؛ يُستفاد مِنها في وَقتِ الشُّروعِ بِدرَاستِه، وَقد أَشار إِلى تَأليفِ شَيءٍ عَن «صَحِيح البُخارِي» في كِتابِه «البِدَايَة فِي مَعَالم الرِوَايَة»، فَعسَى أَن تَكونَ هَذه الرِّسَالة مَدخلًا وَمقَدمة لِتلكَ الأُمنية الصَّالحة.

فلمَّا وَصلَتْني لَوحَة مِن هَذه الرِّسالَة فُوجِئتُ بهَا وَتعجبتُ حَيث مَا سَمعنا بِهَذا

في آبائنا الأولين، فأكرمني الأخ أحمَد مُحمَّد الغَزي بإرسالها إليَّ، وَبدأتُ العَمل عَليها بأمرٍ من سَيدي فَضيلَة الشَّيخ المُحدث المُقرِئ السَّيِّد حَامِد بن أحمَد بن أكرَم البُخارِي الحُسينِي حَفظَه اللهُ تعَالى وَنفعَنا بِه.

ثُم عرَضنَاها عَلى الشَّيخ المُفيد المُسنِد أحمَد بن عبدِ المَلك عَاشور المَدني سِبط آل سُنبل حَفظَه الله تَعالى فَفرِح بهَا وشرَّفني بِقراءة منها، ثُم زَادني شَرفًا حَيث أرسَل لِي لَوحةً مِن نُسخةٍ أخرَى من هَذه الرِّسَالة التِي وَقف عَليهَا وَأرشَدنِي إِلى مَكانِ وجُودِها، وَضحَّى بِأوقَاتِه الثَّمينَة وَقابَل مَعي النُّسختين الخَطيتَين وَأفادَني بإِفادَاته العِلميَّة الثَمينَة الذهَبية، فَجزَاهما الله خيرَ الجزَاء.

وَقد سَلك الإمامُ ابنُ الجَزرِي ﵀ في هَذه الرِّسَالة مَسلَك مَن سبقَه مِن العُلمَاء، وَعلى رأسِهم شَيخ المُحدِّثين وَرأس المُحقِّقين الإمام يَحيى بن شَرف النَّووِي ﵀، حَيث قدَّم لشَرحِه على «صَحِيح البُخارِي» بمُقدِّمة وَجيزَة عن حيَاة الإمام البُخارِي، وتَعريف بِكتَابه، وَعن رُواتِه، وَهكذَا تكلَّم الإمامُ ابنُ الجَزرِي ﵀ عَن «الصَّحيح» مِن هَذه النَواحي وقدَّم للقرَّاءِ معلوماتٍ مُفيدة عَنه.

وَعِناية الإمامِ ابنِ الجَزرِي ﵀ بِـ«الجَامِع الصَّحِيح» عَبر حَياته مَعرُوفة مُدونَة، فَقد أقرأَ «الجَامِع الصَّحِيح» عِدة مَرَّات فِي عِدة بِلاد، مِنها بَلدته دِمشق المَحرُوسَة، وَاليَمن، وَأصبَهان، وَاعتَنى بهَذا الدِّيوان العَظيم اعتِناءً بالغًا.

ونَظرًا إِلى صِلة هَذه الرِّسَالة بِـ«صَحِيح البُخارِي» أَلحقتُ فِي نهَايتِها جُزءًا مُختصرًا للمُؤلفِ ﵀ جَمع فيهِ أَربَعين حَديثًا مُخرَّجةً مِن «الصَّحِيحين»، وَهيَ مِن الأَحَاديث

القِصَار، يسهَل حِفظهَا خَاصةً في هَذا الزَّمان حَيثُ قلتِ الهِمَم عَن حِفظِ دَواوِين السُّنة العَظيمَة - إلا من رَحمَ رَبي - فعلَى الأَقل يَحفظ طُلابُ العِلم بَعضَ أحَاديث «صَحِيح البُخارِي»، أمَّا طُلاب الحَديث فلا يَسامحُون في حِفظ مَا هو أقَل من هَذا وَإلا فَليسُوا بطُلابِ الحَديث، وَأمَّا هَذا الجُزء فَلِغيرهِم مِن طُلابِ الكَتاتِيب والمَعاهِد الدِّينِية.

۞ عملي في هذه الرسالة:

١) أَثبتُّ النَّص كَما ظَهر في النُّسختين الخَطيتَين مَع عَدم تَرجِيح نُسخَة عَلى نُسخَة كُليًّا، إِنما أَثبتُّ مَا أَراه مُوافقًا لمَا فِي مُصنَّفاتِ ابنِ الجَزرِي الأُخرَى، وَفي كُتب هَذا الفَن ومَا وُجدَ مِن أقوَال العُلمَاء. وَأثبتُّ الفُروقَ بَين النُسخ في الهَامِش.

٢) خرَّجتُ الأَحَاديث الشَّريفَة، وَجعَلتُها بَين عَلامتَي التَّنصِيص «...» هَكذَا، وَذكرتُ المَصادِر فِي الهَوامِش. أمَّا الرِّسالَة الأُولى ففيهَا أحَاديث قَليلَة، وَالرِّسالَة الثَّانية اكتَفيتُ بتَخرِيج الأَحَاديث مِن المَصدر المَذكُور في النَّص، إما «الصَّحِيحين»، أَو أحَدهمَا. وَذكرتُ اسمَ الكِتاب والبَاب وَرقم الحَديث مِن مَوضعٍ وَاحدٍ مِن الكِتابِ، وَلو تكررَ الحَديث فِيه.

٣) خرَّجتُ النُّصوصَ وَالآثارَ وَعزَوتُها إِلى مَصادِرها الأَقدَم فَالأَقدَم.

٤) تَرجمتُ لِلمُؤلف تَرجمَة وَافيَة، تَشمل حَياتهُ وَرحلَاته وَمؤلفَاته.

٥) تَرجمتُ لِغيرِ المَشهُورين مِن الأَعلامِ المَذكورِين

٦) علَّقتُ في بعضِ المَواضِع تَعليقَات يَسيرَة رَاجيًا أَن تكونَ مُوضِّحة للمَوضُوعِ ومُفيدَة للقُراءِ، حَسْب مَا أَراه مُناسبًا ليَسهل إدرَاك المَوضُوع.

أَخيرًا لا يَسعني إِلا أَن أُقدِّم وَافر الشُّكر وَعظِيم الامتِنان لِكل مَن ساعَدني عَلى إِخراجِ هَذا الكِتاب وَتقدِيمه للقُراءِ لِيَعم نَفعه وَفوائِده، وَأَخص بهَذا الوَالدَين الكَريمَين، وَالمَشايخ الذِين سَبقَ ذكرهُم،، وَالزَّوجَة الكَريمَة، وَمشايِخي الفُضلاء النُبلاء جَميعًا، وَهكذَا كُل مَن علَّمني وَلو حَرفًا مِن العِلم، فَجزَاكم الله خَيرًا...

لله دَر كِتَـــابٍ كُلـــــهُ دُرَر يَنـالُ مَـن حَـازَ مَعنَـــاه بِـه رُتَبَـا
فَيـــا مُطالِعَه جُـــدْ بِالدعَـاءِ لِمَن كَان المُؤلِّـف وَالقَـارِي وَمَـن كَتَبَـا

كتبه

خَادمُ العِلمِ والعُلماء

عمار سليم المدني

مُقِيم المَدِينَة المُنَورَة الشَّرِيفَة

٢٢ محرم الحرام ١٤٤٠هـ



نسبة الكتاب إلى المؤلف

أما نِسبة الكتَاب؛ فإني لم أرَ أحدًا نسب هذِه الرِّسَالة بعَينِها إلى المُؤلف سِواء ممَن ترجَم له أو تصدَّى لجمع مؤلفاته، ولكن ثَمة قَرائن تُشعر بِكونِها له:

الأُولى: أن المؤلِّف رحمه الله ذكر مؤلَّفه «البِدايَة في معالم الرِوايَة» في موضعَين في هذا الكتاب، وأشَار إلى أبحاثٍ مهمَّة وضعَها في ذاك الكتاب. فهذه إشارة قويَّة تدل على أنه ألَّف هذه الرِّسالة.

ثم لمَّا ذكر ذاك الكِتاب في هذه الرسالة ذكرَه باسم: «البِدايَة في معالم الروَايَة»، وهكذا سمَّاه في «النَّشر في القِراءَات العَشر»، و«شرح طيبَة النَّشر»، و«مناقِب الأسد الغَالب». ولكن مع ذلك كل من كتب عن حياتِه وترجَم له قد سموا ذاك الكتَاب بـ: «**البداية في علوم الرواية**». وهذه التَّسمية غَير تسمِية المُؤلف نَفسه، فيُلاحظ أَن المُؤلف ذكرَه باسمِه الذي سمَّاه هو، وذِكره بهذا الاسم في هَذا الكتَاب يقوِّي الظَّن أنهُ هُو من ألف هذا الكتاب أيضًا.

الثَانية: أن المؤلِّف رحمه الله قَال في كتابِه «البدَاية في معالِم الروَاية» وهُو مطبُوع باسم «تذكِرة العُلماء في أصُول الحَديث» في صـ٧٦٩: «وأرجُو من الله تعالى تيسِير شيء عَلى صَحِيح البُخارِي يُنتفع بِه»، فلعَل هذه الفوَائد مُقدمة شرحِه على «صَحِيح البُخارِي».

وهكذا في هذا المَوضع أثنى عَلى شَرح الإمام النوَوي رحمه الله عَلى «صَحِيح البُخارِي» حيثُ قال: «ومِن شرح البُخارِي للنَووي نَحو ثمنه، مُفيد جدًّا ولو كَمُل لأغنى عن غيره»، وهُنا في هذه الفَوائد واختصَر كثيرًا من كلام النَووي رحمه الله مِن مقدمة شرحِه عَلى «صَحِيح البُخارِي»، فيَظهر أنه استَفاد من كتاب النوَوي لتأليفِه هذا الكتَاب

الثالثة: توافُق الأخطَاء التي وَقعت من سَهو قلمٍ منه في أكثر من مؤلَّفٍ له، مثلًا إنه نَقل قَول الإمام صَالح بن مُحمَّد جزرة رحمه الله في مدحِ الإمام البُخارِي، وضبَط اسمَه بالحَاء (أي: حزرة) والصَّحِيح المعرُوف هو بالجِيم، وقد وَقع منهُ هذا في كتَابه «غَاية النهاية في طبقات القراء»: ٢/ ٩٨ أيضًا.

الرابعة: ذَكر الحَافظُ السَّخاوِي رحمه الله عَن شَيخِه الحَافظِ ابنِ حجَر رحمه الله أَن ابنَ الجَزرِيِّ نَسخَ بِخطِّه أَول المُقدِّمة التِي جَمعهَا في مُقدِّمة شَرح البُخارِي، وَاسْتعَان بِجمَاعةٍ حَتى أكمَلهَا، وَهكذَا قَد أرسَل ابنُ الجَزرِي من شيراز إِلى تَقيِّ الدِّين مُحمَّد بنِ أحمَد الفَاسِي في مكة يَسأَلُه عَن «تَغلِيقِ التَّعلِيق»، فَأَرسَل ابنُ حجَر نُسخة مِن كِتابِه لَهُ فَفرِح بِهِ ابنُ الجَزرِيُّ كَثيرًا وَاسْتحسَنه وكَتب لابنِ حجرٍ يَذكُر فَرحَه وَابتِهاجِه بِالكِتابِ، وَقد ذَكر ذَاك الكِتاب فِي هَذه الرِّسالة وَأثنَى عَليه. ثُم كمَا سَبق قَد اعْتمَد ابنُ الجَزرِي عَلى مُقدِّمة ابنِ حجَر، وَفي هَذه الرِّسالة تَوافُق وتطَابق بَين مقدِّمة «فَتح البَارِي» وهذِه الرسَالَة في أكثَر مِن مَوضِع. وهَذهِ أَقوى قَرينة لإِثبَات هَذه الرِّسَالة إِلى ابنِ الجَزرِيِّ.



ترجمة المؤلف[١]

اسمه ونسبه ولقبه:

هُو أمير المؤمنين في القراءاتِ، شيخُ القرَّاء وإمامُ المحدثين، إمَام التجويدِ والمُجودين، فخرُ القرَّاء وسندُ المقرئين، فَريدُ الدَّهرِ وَنادِرةُ العَصرِ، قَاضِي القُضَاة، الإمامُ الحافظُ، الحُجةُ الثبتُ، المُدققُ المُحققُ، القَارئُ المُقرئُ، الفَقيهُ المُحدثُ، أبُو الخير شمسُ الدِّين، مُحمَّد بنُ مُحمَّد بنِ مُحمَّد بنِ علي بن يوسف ابن الجَزرِي العمريُّ الدمشقيُّ ثم الشِيرازيُّ الشَّافعيُّ ﷺ.

الجَزرِي: نِسبة إلى جزِيرة ابنِ عُمر، قال عنها الإمام السَّمعاني ﷺ: «بفتح الجيم والزاي وكسرِ الرَّاء، هذه النِّسبة إلى الجَزيرة وهي إلى عِدة بلاد من دِيار بكر، واسم خَاص لبلدَة واحِدة يُقال لها جزيرَة ابن عمر»[٢].

(١) من مصادر الترجمة: «غاية النهاية»، و«جامع الأسانيد» كلاهما له، و«درر العقود»: ٣/ ١٠٧، و«إنباء الغمر»: ٣/ ٤٦٦، و«الضوء اللامع»: ٩/ ٢٨٧، و«المنهل الصافي»: ١١/ ٧٩، و«الشقائق النعمانية»: صـ٣٩، و«شذرات الذهب»: ٩/ ٢٩٨، و«الأعلام»: ٧/ ٤٥، و«هدية العارفين»: ٢/ ١٨٧، و«معجم المؤلفين»: ١١/ ٢٩١، و«طبقات صلحاء اليمن»: صـ٣٤٧، و«تاريخ ثغر عدن»: صـ١٢٦، و«ذيل تذكرة الحفاظ»: صـ٢٨١، «طبقات الحفاظ»: صـ٥٤٩، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل»: ٢/ ١١٤، و«الجامع في تراجم أعلام الدمشقيين»: ٤/ ٩٣، وغيرها من كتب التراجم، فهي كثيرة لا يحصيها عدد.

(٢) انظر «الأنساب»: ٣/ ٢٦٩، للإمام السمعاني ﷺ، المتوفى ٥٦٢هـ.

وهي الآن تَقع في جنُوب شرق الأناضُول في تُركيا، قرب حُدود العِراق وسُوريا، وتُسمى بالتُّركية الحَديثة: جزرة ـ Cizre.

الدِمَشْقِيُّ: نسبة إلى مدينة دِمشق الوَاقعة في سُوريا حاليًّا ـ فرج الله عنهَا وعن أهلِها ـ، بلد العِلم والعُلماء، ومَدفن الصَّحابة والصُلحاء كسيدنا بلال بن رباح، وأبي الدرداء، وغيرهما كَثير رضي الله عنهم. ونسبتُه إليها لأنه فيها وُلد، وتربى، ونشأ.

الشِّيرَازِيُّ: نسبة إلى مدينة شيراز، وهي قَصبة فارِس. وهي الآن عَاصمة مُحافظة فارس في جنوب إِيران ـ ردها الله إِلى يد السُّنة وأهلِها ـ، ونسبتُه إليهَا لأَنه انتقَل إليهَا في آخر حَياته، واستَوطنهَا، وبها تُوفي.

الشَّافِعِيُّ: وهوُ مسلكهُ ومذهبهُ الفِقهي، ونصَّ إلى ذلك في منظُوماته.

أما قوله السَّلفي في منظومتِه «الهِداية إلى علوم الرِّواية» حينمَا قَال:

يَقُولُ رَاجي عَفوِ رَبٍّ رؤُفِ ... مُحمَّد ابْنُ الجَزرِي السَّلفِي

فَلا يُؤخذ من ذلك نِسبة إلى السَّلفِية المَشهورة في زمانِنا، إنمَا هُو نسبة إِلى طريقة السَّلف الصَّالحين المُتقدمين.

مولده:

وُلد رحمه الله عقَيب صَلاة التَراويح ليلة السبت، ٢٥ من شهر رَمضان المُعظم، عام ٧٥١هـ، دَاخل خطِّ القَصَّاعِين بين السُّورَين بدِمشق المَحرُوسة.

ويُذكر أن والده وُلد عام ٧٢٥هـ، وحجَّ للمرَّة الثانية عام ٧٤٢هـ، وقيل أنه شَرب ماءَ زمزم لأنْ يرزقه اللهُ ولدًا عالمًا صَالحًا يكونُ من أهلِ القُرآن، فتزوَّج بِوالدتهِ سنة ٧٥٠هـ، واستُجيب له هذا الدُّعاء فرزقهُ الله تعالى هذا الوَلد الصَّالح والإمام المُتبحر وذلك عام ٧٥١هـ.

وقد ذكر سَنة وِلادته في إِجازته للشَّيخ مُحمَّد بن مُوسى المُراكشي نَظمًا حيثُ قال:

وَالله يبقيـــــــك في خيـر وكاتبـه ... مُحمَّـد وهـو المشـهور بالجَـزرِي
ومولـدي عـام إذن[1] في دمشـق وذا ... قد قلت عام أضاحجي على الكبر

۞ نشأته العلمية:

وُلد في بيتِ الصَّلاح والعِلم وكان أبوَاه صَالحين عَالمين تقيَّين؛ فإن والِده ﵀ كان من عِباد اللهِ الصَّالحين كَما شهدَ بذلك ابنُ الجَزرِي [2]، لمْ يكُن مُشتهر بالعِلم ولكنه قَد قرأ القُرآن على الشَّيخ الصَّالح المُقرئ أبي عَلي الحَسن بن عبدِالله السَّرُوجي ﵀[3]، وسمعَ الحَديث من جَماعَة، مِنهم خَاله والدُه مُحمَّد بن

---

(١) كلمة إذن حسب حساب الجمل = ٧٥١.

(٢) انظر: «جامع أسانيد ابن الجزري»: صـ٦٨.

(٣) هو شيخ ابن الجزري وشيخ والده، الحسن بن عبدالله السروجي الدمشقي، ولد قبل ٧٠٠هـ، قال ابن الجزري: «ولقن والدي القرآن ثم إنه بقي حتى صرت مراهقًا، فجعل يتردد إليَّ فحفظت عليه من الشاطبية إلى أواخر الإدغام، وهو الذي عرَّفني الرموز والاصطلاح. وقرأت عليه بحرف أبي عمرو إلى آخر المائدة في سنة ثلاث وستين، وتوفي ﵀ تعالى في رمضان ٧٦٤هـ بالطاعون، وكان رجلًا صالحًا من أولياء الله تعالى وحصل له ضعف بصر بأخرى ﵀». انظر: «غاية النهاية»: ٩٩٨.

إسمَاعيل الخباز الأنصاري رحمه الله[١]، وقام ببناء مسجدٍ في المَنيحة من غَوطة دِمشق المحرُوسة[٢].

وأما والدتهُ، فهي عَائشة بنتُ الحَسن بن علي الدِّمشقية، ولدتْ بَعد ٧٢٠هـ، وَكان لها نَصيب من العِلم، وَقد سمعتْ الحديثَ الشريف من أَصحاب الفَخر ابن البُخارِي رحمه الله، وتوفيت سنة ٧٨٥هـ.

فهمَا بالغَا واجتهدَا في تربية ولدهِما وأَقاما بأَحسن تربية، حَيث حفظ القُرآن وهُو ابن ثلاث عشرة في سنة ٧٦٤هـ، وصَلى بِالناس به وهُو ابن أَربع عشرة.

ثُم تَعلم القِراءات، فأَفرد القِراءات عَلى الشَّيخ أبي مُحمَّد عبدِ الوَهاب بن السَّلَّار رحمه الله، والشَّيخ أحمد بن إبراهيم بن الطَّحان رحمه الله، والشَّيخ أحمَد بن رَجب رحمه الله، في سنة ٦٦ ـ ٧٦٧هـ، وجمَع للسَّبعة على الشَّيخ المُجوِّد إبراهيم الحمَوي رحمه الله، ثُم جمَع القِراءات بمُضمن كتبٍ على الشيخ أبي المَعالي بن اللبان رحمه الله في سَنة ٧٦٨هـ.

---

(١) هو الإمام الكبير، المسند المعمر المكثر، مسند الشام، مُحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات بن سعد بن كامل بن عبدالله بن عمر الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن الخباز الحنبلي من ذرية عبادة بن الصّامت رضي الله عنه، ولد عام ٦٦٩هـ، وتوفي سنة ٧٥٦هـ بدمشق. وهو من أواخر من روى عن ابن عبد الدايم، وابن أبي اليسر. وهو من شيوخ ابن الجزري أيضًا. انظر: «العبر في خبر من غبر»: ٤/ ١٦٩، و«شذرات الذهب في أخبار من ذهب»: ٨/ ٣١٠.

(٢) كما علم ذلك من قول ابن الجزري في نهاية تأليفه «الفوائد المجمعة» حيث قال: «فرغت من تأليفه بمسجد أنشأه والدي رضي الله عنه في المنيحة من غوطة دمشق» انظر: «الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة»: صـ ٢١٠. وقال الدكتور محمود الغوثاني عن (المنيحة): «قد أبدلت النون لامًا مع مرور الزمن، فأصبحت (المليحة) وهي بجانب قرية (زيدين) التي كنت فيها خطيبًا قبل الهجرة إلى تركيا على بُعد سبعة أكيال من دمشق من جهة الباب الشرقي.

۞ رحلاته وخدماته العلمية:

اقتداءً بالسَّلف الصالح عَزم هذا الشَّاب العَظيم والطَّالب النَبيل على الرحلَة في طلبِ العَلم، لِكي يَنال شرف التتَلمذ على كِبار مشايِخ عصرِه في عُلومٍ شَتَّى، مِن القراءَات والحَديث والفِقه واللُّغة، وغيرها.

وَقد تكلم عن الرُحال في طَلَب العِلم قَائلًا: «حَتى لقَد كان أحَدهم يرحل المَراحل ذوَات العَدد، ويطُوف الأَقطار بلدًا بعد بلدٍ، ويقطَع الفيَافي والمفاوز في رحلَاته، ويجوب الشَّرق والغَرب في طلبِ حديثٍ واحدٍ»[1].

لقد تحققتْ أُمنيته في سَنة ٧٦٨هـ وحج بيت الله الحَرام، وكَانت هَذه بِداية رحلَاته العِلمية، وأوَّل محَطاتها من رحلَاته.

فقَد لازم وتَلمذ على مشايخ الحَرمين الشَّريفين، وقرأ بمضمن «الكافي» و«التيسير» عَلى الشَّيخ الكَبير أبي عبدِالله مُحمَّد بن صَالح الكنَاني المَدني ﵀، الخَطيب والإمام بِالمَدينة النَّبوية الشَّريفة[2].

ثُم بعد ذلك رَحل إلى الديار المصرِية في سَنة ٧٦٩هـ، وجمع القِراءات للاثني عَشر بِمضمن كُتب عَلى الشَّيخ أبي بكر عبدالله الجُندي ﵀، وقرأ السبعَة بمضمن

---

(١) انظر: «تذكرة العلماء»: ١/ ٤٠٧.

(٢) وهو من كبار علماء القراءات خلال القرن الثامن، الإمام مُحمَّد بن صالح بن إسماعيل الكناني، المدني الشافعي، وقد درس على أبي عبدالله مُحمَّد القصري القراءات السبع فأتقنها، كما أخذ عن أبي عبدالله مُحمَّد بن عبدالله السبتي المغربي. وقد ذُكر أنه انتفع به أهل المدينة وغيرهم من الواردين. توفي سنة ٧٨٥هـ عن ٨٢ سنة. انظر: «شذرات الذهب»: ٨/ ٤٩٨، و«المدينة في العصر المملوكي»: صـ٢٩٥.

«العُنوان»، و«التيسِير»، و«الشَّاطبيـة» على الشَّيخ أبي عبدالله مُحمَّـد بن الصائـغ رحمه الله، والشيخ أبي مُحمَّد عبد الرَّحمن بن البَغدادي رحمه الله.

وَمع الأَسف توفي الشَّيخ الجُندي المذكُور ولـمْ يستَطِع الإكمَال عَليه، وَقد وَصل إلى قَوله تعَالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، ولكنـهُ استَجازَه قَبل وفاتِـه وقـد أجَازه. فأكمَل ما بقِي على الشَّيخَين ابن الصَّائغ وابنِ البغدَادي، ثُم رَجع إلى بلـده دِمشق.

بَعد فترَة اهتَز قلبَه للرِّحلة الثَّانية إلى بِلاد مِصر، فَارتحَل إليهَا في سَنة ٧٧١هـ وقرأ في هذه الرِّحلة عَلى الشَّيخ ابنِ الصَّائغ للعَشرة بِمضمن «العُنوَان»[١]، و«التَّيسِير»[٢]، و«الشَّاطِبية»[٣]، و«المُستنير»[٤]، و«التَّذكرة»[٥]، و«الإرشاد»[٦]، و«التجرِيد»[٧]. وأَيضًا قرأ على ابنِ البَغدادي في هذه الرِّحلة للأَئمَة الثلاثة عشر[٨] بمضمن الكُتب التي ذُكرت آنفًا.

---

(١) وهو «العنوان في القراءات السبع» للإمام أبي طاهر المقرئ الأنصاري رحمه الله، المتوفى ٤٥٥هـ.

(٢) وهو «التيسير في القراءات السبع» للإمام أبي عمرو الداني رحمه الله، المتوفى ٤٤٤هـ.

(٣) وهو «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع» للإمام أبي مُحمَّد الشاطبي رحمه الله، المتوفى ٥٩٠هـ.

(٤) وهو «المستنير في القراءات العشر» للإمام أبي طاهر ابن سوار البغدادي رحمه الله، المتوفى ٤٩٦هـ.

(٥) وهو «التذكرة في القراءات الثمان» للإمام طاهر ابن غَلْبون الحلبي رحمه الله، المتوفى ٣٩٩هـ.

(٦) وهو «الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة» للإمام أبي الطيب عبد المنعم ابن غلبون رحمه الله، المتوفى ٣٨٩هـ.

(٧) وهو «التجريد لبغية المريد في القراءات السبع» للإمام ابن الفحام الصقلي المقرئ رحمه الله، المتوفى ٥١٦هـ.

(٨) وهم العشرة المشهورة وابن محيصن المكي، والأعمش الكوفي، والحسن البصري.

وَفي هذه الرحلة جَمع ابنِ الجَزرِي بين عُلوم شَتى؛ منَ القُرآن، والحَديث، والفِقه. فسَمع الحَديث الشَّريف مِمن بقي مِن أصحَاب شَرف الدين الدِّمياطِي رحمه الله[١] وشِهاب الدين الأَبَرقُوهِي رحمه الله[٢]. وأخذ الفقهَ عنِ الشيخ عبد الرحيمِ الإسنَوِي رحمه الله[٣] وغيره.

بَعد أن مكثَ في مصر مُدة رجع إِلى وَالديه في دِمشق، وجمعَ القِراءات السَّبع في خَتمة عَلى القَاضي أَبي يُوسف أحمَد بنِ الحُسين الكفري الحَنفي رحمه الله.

وَخلال هَذه الفَترة تتَلمَذ عَلى يدِ الإمام الكَبير والمُفسر الجَليل الحَافظ ابنِ كَثير الدِّمشقي رحمه الله، وَفي سنة ٧٧٤هـ أذِن له بالإفتَاء، وَقال ابنُ الجَزرِي في حقِّ شيخِه: «الإمام العَلامة، حَافظ الإِسلام، ومُؤرخ الأَنام، أَبُو الفِداء إِسماعِيل بن عُمر بن كَثير، لمْ يَكن مِثله في أسمَاء الرِّجال المُتقدمين، ومَعرفة الصَّحابَة والتَّابعِين، والسِّيرة النَّبوية والتَّوارِيخ الإِسلامِية، وعزوِ المُتون وحفظِها، والكَلام عليهَا جرحًا وتَعديلًا، وتَصحيحًا وتَضعِيفًا، ولُغتها ومعَانيها، آيةٍ من آياتِ الله تَعالى في ذلك، وأَما عِلم التَّفسير فَلم يكُن أحدٌ يُشاركه فِيه ولا يُدانيه»[٤].

وَفي سنة ٧٧٧هـ قرأَ بِدمشق «جامعَ التِّرمذي» و«سُنن أَبي دَاود» وَ«المائة العَلائية

---

(١) وهو الإمام المحدث أبو أحمد، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي التوني رحمه الله، المولود ٦١٤هـ والمتوفى ٧٠٥هـ.

(٢) وهو الإمام المحدث أبو المعالي، شهاب الدين أحمد بن إسحاق بن مُحمَّد بن المؤيد علي الأبرقوهي رحمه الله، المولود ٦١٥هـ والمتوفى ٧٠١هـ.

(٣) وهو الإمام الفقيه أبو أحمد، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ رحمه الله، المولود ٧٠٤هـ والمتوفى ٧٧٢هـ.

(٤) انظر: «تذكرة العلماء»: ١/ ٤١٨.

مِن مَشيخةِ ابنِ البُخارِي»، عَلى الشَّيخ الإمام عُمر ابن أَميلة الدِّمشقي.

ثُم رَحل إِلى مِصر مَرةً ثالثةً في سَنة ٧٧٨هـ وقرَأ بها الأُصول والمَعاني والبَيان عَلى الشَّيخ ضِياء الدين سَعد الله القزوِيني رحمه الله، وأَذن له بالإِفتَاء في هَذه الرِّحلة، وَفي هَذه الرِّحلة رَحل إِلى الإِسكندَرية وَسمعَ مِن أَصحاب ابنِ عبدِ السَّلام رحمه الله، وابنِ نصر رحمه الله. وقرأَ بِمضمن «الإِعلان»[1] على الشَّيخ عبدِ الوَهاب القَروي رحمه الله.

وهَكذا أَذن لهُ بالإِفتاءِ شَيخه شيخُ الإِسلام الحَافظ البُلقِيني رحمه الله سَنة ٧٨٥هـ. وَهذا دليلٌ واضحٌ عَلى تبحرِه في العُلوم الشَّرعِية، حَيث اشتهر سُمعتُه في عِلم القِراءَات وهكذَا عِلم الحَديث الشَّريف، وهاهُنا ذكرنَا ثلاثة من كبَار عُلماء عَصره الذين أَجازوه وأَذنُوا لهُ بالإِفتَاء فهذَا شهَادة منهُم عَلى تبحُّره في عِلم الفِقه وأُصوله، وعِلمهم بأَهليتِه لِذلك، فَلا يُلتفت إِلى منِ ادَّعى عَدم معرفتِه بالفِقه.

وَهكذا قَد جلس للإِقراء سِنين تَحت قُبة النَّسر من الجَامع الأَمَوي، وَولي مَشيخة الإِقراء الكُبرى بتُربة أُم الصالح بِدمشق، وذَلك بَعد وَفاة شيخِه العَزيز الشَّيخ عبدِ الوَهاب بنِ السلار، وَفي هَذه الفَترة بَنى مدرَسة في دِمشق، وسمَّاها دارَ القُرآن، فَفي هَذه المُدة استفَاد النَّاس منهُ كثيرًا وقرَأَ عَليه القِراءَات جماعةٌ كثيرُون، وَتولى مَنصب الإِقرَاء بِدارِ الحَديث الأَشرَفية.

وَقد كانَ ابنُ الجَزرِي رحمه الله قَاضيًا عَادلًا وتَولى قَضاء الشَّام سَنة ٧٩٣هـ، وكانَت بِيده عِدة وَظائف بِدمَشق، والتَّدرِيس بالصَّلاحية ببِيت المَقدِس، وَكان يتحَدث عَن

(١) وهو «الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع» للإمام جمال الدين الصفراوي الإسكندري رحمه الله، المتوفى ٦٣٦هـ.

الأَمير قطلُوبك بِالشام في مُستأجرَاتـه ومُتعلقَاتـه بِدمشق، فزَعم الأَمير أنه تأَخر عِنده مَال كثِير فتَحاكم معَه عِند السُّلطان، فظُلم وأُخذ مَاله، ففِي جُمادى الأُولى سَنة ٧٩٨هـ تَرك القَاهِرة فَارتَحل وَركب البَحر من الإسكندَرية إلى بِلاد الرُّوم - وهي تُركيا اليَوم.

فَوصل تِلك البِلاد وَنزل بِمدينة بُرصة، وَهي آنذَاك عَاصمَة الدُّولة العُثمانِية ودَار سُلطان إقليم الرُّوم وَصاعِقة الإِسلام؛ الغَازي بَايزيد خَان الأَول بن مُراد الأَول بن أَوْرْخَان غَازي بن عُثمان غَازِي بن أُرْطُغْرَل غَازي العُثماني القَايوي التُّركُماني رحمه الله، السُّلطان العَادل الذي أَثنى عَليه الحَافظُ ابنُ حجَر رحمه الله بِكلمَاته حيث قال: «وكان مهابًا يُحب العِلم والعُلماء، ويكرم أَهل القُرآن»(١)، وقَال في قِصة قَتله: «كَان من أكبَر مُلوك الإِسْلام، وأَيمنهم نقيبـة(٢)، وأَكثرهم غزوًا في الكُفـار، وَكـان ينكـر عَلى مُلوك عَصره تَقاعدهم عنِ الجِهاد وأَخذهم المكوس»(٣).

فَعلِم السُّلطان بمَجيء هَذا الإِمام العَظيم من أحدِ المُقربين إِليه الذي كَان تلميذُ ابنِ الجَزرِي وَقـرأ عَليه القُرآن في دِمشق وهُـو مُؤمن بن عَلي بـنِ مُحمَّـد الرُّومي الفلكابَاذِي، فأَخبر السُّلطانَ بِمكَانة هَذا الإِمَام فأَكرمه غَاية الإِكرَام، وَعظَّمهُ وَوَقَّرهُ، وأَقامهُ في بِلادهِ، وَرتَّب لهُ فِي كُل يومٍ مائتَي دِرهم وَسَاق لهُ عِدة خُيول ومَمالِيك، وَأتَاح لهُ الفُرصَة أَن يُقرِئَ أَهل تِلك البِلاد، وَأرسَل أَولَاده الثَّلاثة: مُحمَّد ومُصطَفى ومُوسى إِليه، فلازمُوه وتعلمُوا منهُ، حَتى كَان ابنُ الجَزرِي يقُول: صَارُوا يُكلمونَني بِالعَربية أَحسن مِن أَولادِي.

---

(١) انظر: «إنباء الغمر»: ٢/ ٢٢٦.

(٢) في بعض النسخ: «وأتمهم يقينًا».

(٣) انظر: «إنباء الغمر»: ٢/ ٢٢٥.

وَفي ظِل هَذا الاستقرَار أَلَّف كُتبَه المشهُورة التي صَارت مَراجعَ في عِلم القِراءات، مِثل منظُومتِه: «النهَاية في القِراءات الثَّلاثَة الزَّائِدة عَلى العَشرة» نظمها فِي إقَامتِه ببُورصة حيثُ قَال فِي نِهايَته:

وَفي رمضَان الخيرَ ذِي الجُود والعُلا وذاك بعَام صَحَّ ذِكر حِسابه[1]
بمنْزِلِ حَاجي مومنٍ طاب مَنزلَا بأقصَى بِلاد الرُّوم مِن أرضِ بُرصةً

وهَكذَا: «النَّشر فِي القِراءَات العَشر» حَيثُ قال فِيه: «وَابتدأتُ في تأليفِه في أَوائِل شَهر ربيعِ الأَول سنة ٧٩٩هـ بمَدينةِ بُرصة»[2].

وَأيضًا: «طيبة النشر» حَيثُ قال فيه:

أَلـفِيـةٌ سَـعِيـدةٌ مُـهَـذبَهْ وهَـا هُـنـا تَـمَّ نِـظامُ الـطَّـيِّبهْ
تِـسـعٍ وَتِـسـعِينَ وَسَـبعَـمِائةِ[3] بِالـرُّومِ مِـن شَـعبَانَ وَسـطَ سَـنةِ

وَرجَّح الشيخُ مُحمَّد تميمُ الزُّعبي أنه أَلَّف منظُومتهُ المَشهُورة المُسمَاة بِـ«المُقدِّمة الجَزرِية» في تِلك الفَترة أيضًا.

فَكانت هَذه الفَترة فَترة ذهبِية مُباركة مُفيدة حَيث درَّس وأقرأ وصنَّف وأَلَّف ونَظم وأفَاد فأجاد، فانتَفع به خلائقَ كثيرُون في تِلك البِلاد، وهكذا خِلال هذه الفَترة جاهَد مع السُّلطان حينمَا جهَّز جيشًا لفتح القُسطنطِينية، فكانَا معًا وكان ابن الجَزرِي يحدثُه عن فضائِل الجِهاد. فجاهدُوا في سبيل الله، ولم يكتُب اللهُ فتحَ القُسطنطينية على أيديهم،

---

(١) حروف [ص ذ ح] حسب حساب الجمل ٧٩٨هـ.

(٢) انظر: «النشر في القراءات العشر»: ٢/ ٤٦٩.

(٣) انظر: «طيبة النشر»: بيت رقم: ١٠١١ ـ ١٠١٢.

فَرَجع إلى بُورصة وأقام بها مُدة. وهكذا صاحبَه في غزوَة الأنكروس.

فمَكث هاديًا مُفيدًا إلى أن جاءتْ الفِتنة التيمُورية، في بِداية سنة ٨٠٥هـ، بالقَائِد المغُولي تيمُورلنك إلى بلاد الرُّوم ووقعتْ المَعركة بينهُ وبين السُّلطان بَايزيد، وهي المعركة التي اشتهرتْ وعُرفت بمعركة أنقَرة، فأسر السُّلطان وأدَّى ذلك إلى موتهِ، فأخذ تيمُورلنك ابنَ الجَزرِيَّ لشهرتِه بين النَّاس إلى بلاد مَا ورَاء النَّهر، وأَنزله في مَدينة كشَّ. فكان يتنقَّل بين مَدينة كش وسمرقَند، وَقرأ عليهِ في هَذه البِلاد جماعَة.

فلمَّا تُوفي تيمورلنك في سنة ٨٠٧هـ رأى ابنُ الجَزرِي أنها فرصةٌ مناسبةٌ له أن يَخرجَ من تلكَ البِلاد، فارتحَل إلى بلاد خُراسان، ودخلَ مدينة هِراة، وتنقَّل بينهَا وبينَ مدينة يَزد ومدينة أصبَهان، وقرأ عليه جَماعةٌ كبيرَةٌ مِن القُراء في تِلك المُدن أيضًا، فكان لهُ توفِيق عَجيب مِن اللهِ تعَالى، كُلما يَدخل بَلد مِن البُلدان يَتكاثر عليه المُستفيدون.

ثُم وصل إلى مَدينة شِيراز في رمضَان سنة ٨٠٨هـ فقرأ عليه فِيها جمَاعةٌ أَيضًا، وَألزمه حَاكمها السُّلطان بِير مُحمَّد ابن أَمير تيمُورلنك قَضاءها وقَضاء ما يتبعهَا عَلى كُرهٍ منه، فَكان سببًا لتقيُّد حركته، فأَنشأَ فيها مدرَسة للقُراء عَلى مُسمى المَدرسة التي أنشَأها في دِمشق دار القُرآن، وأثناء هذه الفَترة ألَّف شرحَه «التَّوضيح في شَرح المَصابِيح» في ثَلاثة مُجلدات.

جلَس في شِيراز إلى أَن فَتح الله عَليه وتَيسر له الخُروج، فتَوجَّه إلى البَصرة وكان قد رَحل إليه المُقرئ المُبرز أَبي الحَسن طَاهر بن عَزيز الأَصبهَاني ﵀، فلقيه وقَرأ على ابنِ الجَزرِي ختمةً بِالعشر بِمضمن «الطيبة» و«النَّشر»، ثُم شَرع في خَتمة الكَسائي بِروايتي قُتيبة ونصير، ففَارقه بِالبَصرة.

ثُم تَوجه إلى الحِجاز قَاصدًا الحَج بِمعية مُعين الدِّين بن عَبدِالله ابنِ قَاضي كَازرون في سنة ٨٢٢هـ فوصَلَا إلى قَرية عُنيزَة مِن بِلاد نَجد وخَرجَا منهَا وقَطع مسَافة بَعيدة؛ وأخَذهُما بَعض الأَعراب مِن قَبيلة لام[1] فنجَّاهُما الله تعَالى وَرجَّعهُما إلى عُنيزَة.

وَقد نَظم في هَذه الفَترة منظُومته المَشهُورة «الدُّرة المُضية في القِراءات الثلاث» حَسب مَا تَضمنهُ «تحبير التيسير»، فتَأخَّر عنِ الحج وَما استَطاعَ أَن يَحج فِي تِلك السَّنة، وَصوَّر تلك الحَوادث عِند نهاية نَظمِه «الدُّرة» حيثُ قال:

وَتَـمَّ نِظَـامُ الـدُّرَّةِ احْسِـبْ بِعَدِّهَـا ... وَعَــامَ أَضَـا حَجِّـي فأَحْسِـن تَفـؤُّلَا
غَرِيبَـةُ أَوْطَـانٍ بِنَجْــدٍ نَظَمْتُهَـا ... وَعُظْـمُ اشْتِغَالِ الْبَـالِ وَافٍ وَكَيْـفَ لاَ
صُـدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِيَ الْـ ... ـمَقَامَ الشَّرِيْفَ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا
وَطَوَّقَنِـي الأَعْـرَابُ بِاللَّيْــلِ غَفْلَـةً ... فَمَــا تَرَكُــوا شَيْئًا وَكِدْتُ لِأُقْتَلَا
فَأَدْرَكَنِــيْ اللُّطْـفُ الْخَفِـيُّ وَرَدَّنِـيْ ... عُنَيْـزَةَ حَتَّـى جَاءَنِــي مَـنْ تَكَفَّـلَا
بِحَمْلِــي وَإِيْصَالِـي لِطَيْبَــةَ آمِنًـا ... فَيَــا رَبِّ بَلِّغْنِي مُـرَادِيْ وَسَـهِّلَا

وَفي أثناءِ هَذه الرِّحلة قَرأ عَليه رفِيقُه معينُ الدِّينِ أشيَاء كَثيرة، حيثُ قَرأ عَليه خَتمة بِقرَاءة أَبي جَعفر وختمَها بِالمَدينة، وقرَأ عليه خَتمةً لابن كَثير في مَكة، وقرأ عَليه لعَاصم فِي أثناءِ الطَّريق وحَفظ عَليه أكثر الطَّيبة.

وَقرأ على ابنِ الجَزرِي خِلال تلك الرِّحلة شيخُ الحرمِ الشَّيخ الطواشِي ﵀، وألف

---

(١) وهي قبيلة عربية، من طيء من كهلان، وهي منتشرة في نجد والعراق، وتنقسم إلى الظفير، والفضول، وآل كثير، هي أكبر قبيلة حكمت نجد. انظر: «تحفة المشتاق في أخبار نجد» لعبدالله البسام.

كِتابَه «النَّشر في القِراءَات العَشر»، ومُختصره «التَّقرِيب وتَحبِير التَّيسِير في القِراءاتِ العَشر» وكِتابه النَّفيس الذي يَتضمَّن تَاريخ القُرَّاء وتَراجمهُم وطبقَاتهم: «غَاية النِّهاية في طَبَقَات القُراء»، وهُو مُختصرٌ من الأَصل. فأقَام بِينبُع مُدة، ثُم بِالمدينة المُنورة الشَّريفة، ثُم مَكة المُكرمة إِلى أَن حجَّ في عام ٨٢٣هـ ثُم ذهبَ إِلى العِراق.

ثُم اهتزَّ قَلبه أَن يحجَّ مرةً أُخرى، فذَهب للحَج عام ٨٢٦هـ ومِن الحَرمين ذَهب إِلى مصر وَاجتمَع مَع ابنِه الحَبيب أحمَد في مصر. وَأخذ عنهُ جماعةٌ «صَحِيحَ البُخارِي» في القَاهرة في ذلك العَام.

ثُم في شَوال سَنة ٨٢٧هـ توجَّه إِلى الحَرمين للحَج وابنُه مَكث فِي مصر واشتَغل في شَرح «طيبة النشر»، وشَرح «مُقدمة التَّجويد»، و«مُقدمة عُلوم الحَديث». فأَدى ابنُ الجَزرِي الحجَّ، وزارَ المَدينة الطيبَة الشَّريفَة.

ثُم ارتحَل إِلى اليَمن سنة ٨٢٨هـ مُسنِدًا وتاجِرًا وأقرَأ كَثيرًا من فُضلاءِ أَهل اليمن وأَسمعهُم الحَديثَ الشَّريف، فَدخَل عِدة مناطق وَالتقى بمَشَايخ وَطلبة العِلم في تِلك البِلاد، وأحسَن إِليه السُّلطان المنصُور بنِ النَّاصر إِحسانًا كَبيرًا وأكرمهُ وعظَّمه.

فَقد دَخل الحَديدة أَولًا، ثُم اتَّجه إِلى الربع الأَعلى بزَبيد، وجلَس لإِقراء القُرآن العَظيم في مَسجد يُعرف بمسجِد المَاشطَة، ثُم أسمَع الحديثَ الشَّريفَ بمَسجد الأَشاعر، ومِن الكُتب التي أقرأَها فيه: «سُنن النَّسائِي»، و«سُنن ابن مَاجه»، «مُسنَد الشَّافعي».

ثُم انتقَل مِن زَبيد إِلى مَدينة تعز، وَاجتمَع حَوله أُناس كثيرُون مِن العُلماء والفُقهاء وَطلبة العِلم، فقرؤُوا عَليه كُتبًا كَثيرة، مِنها «صَحِيح البُخارِي» و«صَحِيح مُسلِم»،

و«الحِصن الحَصين» وأُحضرَت في مَجلِسه نَحو ١٥٠ نُسخة مِن كتابه «الحصن الحصين»، فَانشَرح صدْرهُ وفَرح بِذلك كَثيرًا.

وقال عن كتابه هذا الحافظ ابن حجر: «كَان قَديمًا صَنف الحِصنَ الحَصِين في الأَدعِية وَلَهجَ به أهلُ اليَمَن وَاستكثرُوا مِنه، وسمعُوه علي قَبل أَن يدخُلَ هُو إِليهم ثُم دَخل إِليهم فَأسمعهُم»(١)، وقَال في مَكان آخر: «حَدثتُ عنهُ في حَياته بِكتابِه: «الحصن الحصين»، وحَصل في البِلاد اليَمنِية بِسببِ ذَلك روَاج عَظِيم، وتنَافسُوا في تَحصِيله ورِوَايته»(٢).

ثُم ذَهب إِلى مَدينة عدَن، فَاستفادَ منهُ مجموعةٌ من العُلماءِ هُناك، وقرؤُوا عليه «مُعجم الشُّيوخ» لابنِ جُمَيع الغسَّاني، وكتَابَيه: «الأَربعِين العَوالي العُشارِيات» وَ«عقد اللآلئ في الأَحادِيث المُسلسَلة العوالِي»، فأَخذُوا عنه مِن المُسلسَلات المُسلسَل بالأَولِيـة، والمُسلسَل بالتَشبِيك، والمُسلسَل بالمُصافَحـة، والمُسلسَل بالفُقهَاء، والمُسلسَل بالحُفَّاظ.

ثُم ذَهب إِلى الحَج مَرة أُخرَى في تِلك السَّنة بمَعية ابنهِ أَحمد، أَدَّيا مَناسِك الحَج ثُم تَوجَّها إِلى بِلاد مصر. وَمن بِلاد مصر تَوجَّهَا إِلى دِمشق سَنة ٨٢٩هـ وتفارقا؛ حَيثُ ذهب ابنه أَحمَد إِلى بِلاد الرُّوم ليلحق بِأهلهِ هُناك، وتوجَّه ابنُ الجَزرِي إِلى وَطن إِقامتِه شِيرَاز.

---

(١) «إنباء الغمر»: ٣/ ٤٦٧.

(٢) «المجمع المؤسس»: ٣/ ٢٢٣.

أشعاره:

لا يَخفى عَلى أَحدٍ أَن للإمامِ ابنِ الجَزرِي رحمه الله منظُوماتٍ شَهِيرة عَدِيدة اشترك في مَعرفَة بَعضهَا وَحَفظهَا الصِّغار وَالكِبار كمُقدِّمته الشَّهِيرة في عِلم التَّجويد، ومنظُوماتِه في عِلم القِراءَات، وَلهُ سِوى هَذه المَنظومَات العِلمية أَشعار مُتنوعة مِنها مَا أنشدهُ حِينمَا قُرئ عَليه الحَدِيث المُسلسَل بالأَولية مُضمنًا لهُ، قال:

تَجنب الظُلم عن كل الخلائق في ... كل الأمور فيا ويل الذي ظلما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهمو ... فإنما رحم الرحمن من رحما

وأيضًا ما أنشده عند ختم «الشمائل المُحمَّدية» عليه:

أخِلَّايَ إِن شَطَّ الحَبِيبُ وَربْعُه ... وَعَزَّ تَلاقِيهِ وَنَاءتْ مَنازِلُهْ
وَفَاتَكُمُ أَن تُبصِرُوهُ بِعينِكم ... فمَا فَاتَكُم بِالسمْعِ هَذِي شَمائِلُهْ

وأيضًا ما أنشده في المدينة المنورة الشريفة:

مدينة خير الخلق تحلو لناظري ... ولا تعذلوني إن فنيت بها عشقًا
وقد قيل في زرق العيون شآمة ... وعندي أن اليمن في عينها الزرقا

وأيضًا ما أنشده في مكة المكرمة المعظّمة:

أخِلَّايَ إِن رمتم زيارة مكة ... ووافيتمو من بعد حج بعمرة
فعوجوا على جعرانة واسألن لي ... وأوفوا بعهدي لا تكونن كالتي

ولما ارتحل إلى اليمن سنة ٨٢٨هـ وحضر عنده العلماء والفقهاء، وتعجب من

عنايتهم بـ«صَحِيح البُخارِي»، أنشد ذاك الموقف قائلًا:

عذلوني لما دخلتُ زبيدًا قلتُ: عذلُ العذولِ غير مفيدِ
فالبُخارِي الصَّحِيح لم يكُ يُروى عاليًا عن سِوى طريقِ الزَّبيدِي(١)

ولما عقّد مجلس إقراء «صَحِيح البُخارِي» في مدينة تعز، قال:

وفي عليا بخارى لي مغانٍ لها أصبو إلى تلك الدِّيارِ
أعفرُ في ثراها الوجه علِّي أُصادف موضعًا وطئ البُخارِي

ولما قدم مدينة زبيد قال فيها:

أشتاق للبيتِ العتيق وزمزمٍ ومقامه والركن والتقبيل
والآن بالشرف العلى لي الهنا لما خصصت بحجر إسماعيل

وكتب في إجازة للشهاب بن هاشم وولده من أبيات:

وَذَا عَامَ تِسعٍ بَعدَ عِشرِينَ قَبلَهَا ثَمانِ مِئِينَ فِي رَبِيعٍ لَدى مِصرَ
وَمَوْلِدي الْمَزبُور إذن وقاله مُحمَّد المشهور بالجَزرِي ادر

وله «القصيدة الرائية في مدح خير البرية»، في غاية النفاسة، يشعر القارئ كم كان شوقه وحبه لزيارة النبي ﷺ، أنتقي منها بعض أبياتها:

رسول الله جئتك في انكسارٍ من الآثام فارحمني بجبر

(١) والمقصود من قوله الزبيدي هو علامة اليمن ومسندها الشيخ الحسين بن المبارك بن مُحمَّد الربعي الزبيدي ﵀، المولود عام ٥٤٥هـ، والمتوفى سنة ٦٣١هـ. وعلوه في إسناد البُخارِي بحيث يروي البُخارِي عن الإمام أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي ﵀، المتوفى ٥٥٣هـ.

رســــول الله جئتـــك مستقيلًا ... مــن الـــــزلات فاكنفهــا بســتر
رســول الله حيــث ظلمــت نفســي ... وجئتـــك تائبًـا فامنــــن بغفــر
رســول الله كــــن لــي شــافعًا مــن ... تغابـــن عنـــد صفٍّ يــومَ حشــر

أولاده:

مِن نعمِ اللهِ تَعالى عليه أَنه رُزق بِذريةٍ صَالحةٍ، كُلهم مِن العُلماء والقُراء سِواءً كَان الذُّكور والإِناث. فمِمن تَرجم لهُم مِن أولادِه:

أكبرهُم: أبُو الفتح مُحمَّد ـ ولد يوم الأربعاء، ١٢ من شهرِ ربيع الأَول، سنة ٧٧٧هـ بدِمشق المحرُوسة.

خَتم القُرآن سَنة ٧٨٥هـ، واستظهر «الشَّاطبية» و«الرَائِية» و«الهِدايَـة في علمِ الرِّواية». حَضر مَع وَالده كِتابَي «أَبي دَاود والتِّرمذِي» كَاملَين عَلى عُمر بن أَميلة، وشَيئًا من «مُسنَد الإِمام أحمَد» عَلى ابنِ أَبي عُمر، وَ«المائة العَلائِية» من مَشيخة ابن البُخارِي عليهمَا.

وَقد أَجَازهُ الشَّيخ عبد الرحمن بنِ البغدَادي والحرَّاز صَاحب الدِّمياطِي، وحَضر في الثَّانية الشَّاطِبية عَلى إبراهِيم بن أحمَد الإِسكندَري بسَماعه مِن الفزاريِّ، وسَمع الشَّاطبية عَلى الشَّيخ عبدِ الوَهاب بن السلار وقرَأ عليه الفَاتِحة بِالقِراءَات السَّبع إِلى قولِه تعَالى: ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾.

وقرأ على والدِه بالجَمع العَشر، ورَحل به إِلى بِلاد مصر، فَلقي أَبَا الفَتح مُحمَّد بن أحمَد العَسقلانِي، وهُو آخر أصحَاب الصَائِغ، بسَنة ثَمان وثمانِين، فقرَأ عليه القِراءات

الاثنتَي عشرة بمُضمن عِدة كُتب بحضُور المُقرئِ الفَاضل صدقة الضرِير، ثُم جمعَ خَتمة بالسَّبع عَلى أحمَد بن بيبرس صَاحب السِّراج بمُضمن «الإعلَان». وسَمعَ كَثيرًا من كُتب القِراءَات عَلى ابنِ السُّويداوي، ثُم اشتَغل بالفِقه وغيرِه فحفظ عِدة كُتب فِي عُلوم مُختلفة كـ«التَّنبيه» وَ«ألفِية ابنِ مَالك»، و«مِنهاجِ البَيضاوِي»، و«تَلخِيص المِفتاح»، و«المبهج في أُصولِ الدِّين»، و«أَلفية العِراقِي» في عُلوم الحَديث، وكذلك «أَلفية السُّيوطِي».

لما دَخل وَالدُه الرُّوم بَاشر وَظائفه بدِمشق، وَدرَّس وَأقرأَ حَتى اخترمتهُ يَد المنُون بالطَّاعُون سنة ٨١٤هـ.

أبُو بكر أحمد ـ ولـد ليلة الجمُعة، ١٧ من شهر رَمضان المُعظم، سنة ٧٨٠هـ بدِمشق المحرُوسة. وقد أدرَك الصَّلاح مُحمَّد بن أحمد بن أبي عُمر، آخر أَصحَاب ابنِ البُخارِي وأجَازه، وكذلك أجَازه المَشايخ المُسنِدون إذ ذَاك.

ختم القُرآن سنة ٧٩٠هـ وصلى به سَنة ٧٩١هـ. حَفظ «الشاطبية» و«الرَّائية» و«طيبة النَّشر». ولما رَحل ابن الجَزرِي بأَخيه لِقراءة القِراءَات عَلى ابنِ العَسقلاني، وهُو آخر أَصحَاب التَّقي الصَايغ، قَرأ مع أَخيه عَليه قِطعـةً مَن أَول القُرآن وَسمع عَليه جَميع القُرآن بِالقِراءَات الاثنتي عَشرة بِقراءَة أَخيه أَبي الفَتح، وسَمع أيضًا عَليه «الشَّاطبية» وَ«العُنوان»، وأَجَازه.

وَسمـع «العُنـوان» أَيضًا بِقراءة ابـنِ الجَزرِي عَلى الصَّلاح بنِ البلبيسي وَأجَازه الصَّلاح بنِ الإعزَازي آخر أَصحَاب ابنِ مومن.

الاثنتَي عشرة بمُضمن عِدة كُتب بحضُور المُقرئِ الفَاضل صدقة الضرير، ثُم جمعَ خَتمة بالسَّبع عَلى أحمَد بن بيبرس صَاحب السِّراج بمُضمن «الإعلان». وسَمعَ كَثيرًا من كُتب القِراءَات عَلى ابنِ السُّويداوي، ثُم اشتَغل بالفِقه وغيرِه فحفظ عِدة كُتب فِي عُلوم مُختلفة كـ«التَّنبيه» وَ«ألفِية ابنِ مَالك»، و«مِنهاجِ البَيضاوِي»، و«تَلخِيص المِفتاح»، و«المبهج في أُصولِ الدِّين»، و«أَلفية العِراقِي» في عُلوم الحَديث، وكذلك «أَلفية السُّيوطِي».

لما دَخل وَالدُه الرُّوم بَاشر وَظائفه بدِمشق، وَدرَّس وَأقرأَ حَتى اخترمتهُ يَد المنُون بالطَّاعُون سنة ٨١٤هـ.

أبُو بكر أحمد - ولد ليلة الجمُعة، ١٧ من شهر رَمضان المُعظم، سنة ٧٨٠هـ بدِمشق المحرُوسة. وقد أدرَك الصَّلاح مُحمَّد بن أحمد بن أبي عُمر، آخر أَصحَاب ابنِ البُخارِي وأجَازه، وكذلك أجَازه المَشايخ المُسنِدون إذ ذَاك.

ختم القُرآن سنة ٧٩٠هـ وصلى به سَنة ٧٩١هـ. حَفظ «الشاطبية» و«الرَّائية» و«طيبة النَّشر». ولما رَحل ابن الجَزرِي بأَخيه لِقراءة القِراءَات عَلى ابنِ العَسقلاني، وهُو آخر أَصحَاب التَّقي الصَايغ، قَرأ مع أَخيه عَليه قِطعةً مَن أَول القُرآن وَسمع عَليه جَميع القُرآن بِالقِراءَات الاثنتي عَشرة بِقراءَة أَخيه أَبي الفَتح، وسَمع أيضًا عَليه «الشَّاطبية» وَ«العُنوان»، وأجَازه.

وَسمع «العُنوان» أَيضًا بِقراءة ابنِ الجَزرِي عَلى الصَّلاح بن البلبيسي وَأجَازه الصَّلاح بنِ الإعزَازي آخر أصحَاب ابنِ مومن.

وَفي الرِّحلة الثَّانية قَرأ القِراءَات العَشر وَ«الشَّاطبية» عَلى إبراهِيم بن أَحمَد الشَّامي وَأكمَل عَلى وَالده ابنِ الجَزرِي أيضًا القُرآن بِالقِراءَات العَشر، وَقرأ عَليه كِتابِهِ «النَّشر» وَ«التَّقريب» وَ«الطَّيبة».

وَكتب عَن الشَّيخ الحَافظ العِراقِي وَغيره، وَسَمع «صَحِيح البُخارِي» مِن عَلي بنِ بيَاض، خَطيب جَامع الحَوزة، وَلما دَخل ابنُ الجَزرِي الرُّوم كَان في مَعيتِه وَأقام عِنده يُفيد ويَستفِيد وَانتفع بِه أَولاد المَلك العَادل، ووُلي الجَامع الأَكبر البَايزيدي بمَدينة بُرصة.

أَبو الخَير مُحمَّد- ولد في شهر جمادى، سنة ٧٨٩هـ بالمشهد المعروف بمينامين، من أرض جلجولية[١]، بعد عودة والده من مصر.

وأجازه مشايخ العصر وحضر على أكثرهم، ثم رحل بأبيه وإخوته إلى مصر، فسمع «الشاطبية» من إبراهيم الشامي، وكتاب «المصباح في العشر» لأبي الكرم، وسمع كثيرا في القراءات بقراءة أخيه أبي بكر أحمد، وكتاب «الهادي» لابن سفيان.

ولمَّا عَاد إلى دِمشق سَمع «صَحِيح البُخارِي» من خَطيب مَسجد الجورزيرة والحجَّار. ولمَّا دَخل وَالده الرُّوم حَضر إِليه سنة ٨٠١هـ فصلَّى بالقُرآن وحفِظ «المُقدمة» و«الجَوهَرة»، وأكمَل عَليه جَمع القِراءات العَشر في ذِي القعدة سنة ٨٠٣هـ، ثم أعادَها في خَتمة فختَمها في سنة ٨٠٤هـ، ثم لَحق بِوالده بمَدينة كش في أيَّام الأَمير تيمُورلنك أوائِل سنة ٨٠٧هـ، ثم بقيَ في صُحبته إلى شِيراز وأكمل بها أيضًا القِراءات العشر في شهور سنة ٨٠٩هـ.

(١) وهي قرية عربية تقع في منطقة المثلث الجنوبي في فلسطين.

أُم الخَير سَلمى - لم يذكر المُؤرخون تَاريخ وِلادتها.

شَرعتْ في حفظ القرآن وهي بنت ١٣ سنة، وقد حَفظتْ «مُقدمة التَجويد» وعَرضتْهَا، و«مُقدمة النحو» ثم حَفظتْ «طيبة النشر»، وحَفظتِ القُرآن وعَرضتْه حفظًا بالقِراءات العشر وأكمَلتْه في رَبيع الأول سنة ٨٣٢هـ قراءةً صَحيحةً مُجوَّدةً مُشتملةً على جميع وُجوه القِراءات، بِحيث أنهَا وَصلتْ في الاستِحضار إلى غَاية لا يشاركها أحد، كمَا أخبَر بذلك أبوُها، وكانتْ قد تَعلمتِ العُروض، والعَربية، ونظمت بالعَربي والفَارسي. وقد قَرأتْ بِنفسها الحَديث عَلى والِدها وسَمعتْ من والدها كَثيرًا بحيث صارتْ لهَا فيه أهلية وَافرة.

۞ وفاته:

مَكث ابنُ الجَزرِي في شِيراز مَا يقارب ٤ سنوات مفيدًا مدرسًا مفتيًا مُحدثًا مُقرئًا، وبعد هذه الحَياة الحَافلة المَليئة بالعَطاء والتَّدريس والتَّصنيف جاءَه تَصديق قولِه تعَالى في آية كان يُرددها حِينًا بعد حين: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ﴾، فتوفَّاه الله تعالى، ضَحوَةَ الجمُعة، ٥ من ربيع الأول، سنة ٨٣٣هـ، بمَنزلِه بسُوق الإسكَافيين بمَدينة شِيراز، وَدُفن هذا العَالِم الفذّ بمَدرستِه التي أنشأها؛ دار القُرآن، عَن اثنين وثمَانين سنة، وصُلي عليه، وشَهد جنَازته الجمُّ الغَفير مِن الأَفاضِل والأَشراف، المَشايخ والقُرَّاء، الخَواصّ والعَوام، وشاركُوا في حَمل جُثتِه المُباركة، وقبَّلوها ومسَّوها تبركًا بمن أفنَى عمرَه خِدمةً للقُرآنِ الكَريمِ والسُّنةِ النَّبويةِ المُطهَّرة.

رحمه الله رحمةً واسعةً، وغفر له، ونفعَه ونفعَنا بعُلومه، وجَزاه عنَّا وعن المُسلمين خير الجزاء - آمين يا رب العالمين.

۞ مؤلفاته:

كمَا وفَّق اللهُ ﷺ هَذا العالِم النبِيل بِكثرة الطَّلبة الذِين لازمُوه وقرؤُوا عَليه وانتفعُوا بِه، كذلك وفَّقه للخِدمة في بابِ التأْليف وَالتَّصنِيف، فَكان غَزير الإنتاج في مَيدان التأْليفِ، الَّتي زَاد عددهَا على ١٠٠ مُصنفٍ، في عُلومٍ وفُنُون مُختلفة، من قِراءاتٍ وتَفسيرٍ وحَديثٍ وفِقهٍ ولُغةٍ.

سَأُوردها مُرتَّبة بالتَّرتيب الأَبجدِي مُقسَّمة حسبَ الفُنون، وذكرتُ إِذا عَلمت أن الكِتاب مطبُوعٌ أما مخطُوطٌ ولم أتوَسع في بَيانِ مَكان المَخطُوط، ولَم أَتطرَّق لِذلكَ في هَذا الكِتَاب(١).

علم القراءات والتجويد ـ ٤٥ مصنفًا.

۞ «إتحاف المَهرة في تَتمةِ العَشرة».

۞ «أَجوبة الإمام ابنِ الجَزرِي عَلى المَسائل التَّبريزِية في القِراءَات» ـ مطبُوع.

۞ «الأَدلة الوَاضحَة في تفسِير الفَاتحَة»

۞ «الإِسعاد» وهُو في الخَلف بين «الكِفايَة» و«الإرشَاد» لأبي العز القلانسي الوساطي.

۞ «أُصُول القِراءَات».

---

(١) وأكثر الاعتماد في جمع هذه المؤلفات هو على الكتب التالية: و«غاية النهاية»، و«الضوء اللامع»، و«هدية العارفين»، و«الإعلام» للزركلي، و«كشف الظنون»، و«فهرس مؤلفات ابن الجزري» لشيخنا الشيخ مطيع الحافظ، وغيرها من الكتب، وجمع كبير من فهارس المخطوطات في مكتبات العالم.

۞ «إِعانة المَهرة في الزِّيادة عَلى العَشرة».

۞ «الإِعلَام بمَا في الإِقنَاع لابن البَاذش مِن الأَوهَام».

۞ «الإِعلام في أَحكَام الإِدغَام».

۞ «الأَلغاز الجَزرِية» وهُو نظمٌ في أربعِين مَسألة من المَسائِل المُشكلة في القِراءَات ـ مطبُوع.

۞ «الاهْتِدَاء» وهُو في أقسام الوقف والابتداء.

۞ «بَاب ما خرج من الهَمز عن القِياس في الرَّسم».

۞ «البَيان في خطِّ عُثمَان».

۞ «بيَان مُتشابه القُرآن بِما تَرك المُلحد في ضَلاله حيران» ـ وهو في القصص الواردة في القرآن الكريم في مواضع عديدة بألفاظٍ مختلفة من زيادة ونقص وتقديم وتأخير، كما في قصة موسى عليه السلام وفرعون، وقصة آدم عليه السلام.

۞ «التتمة في القراءات» ـ ذكره حاجي خليفة.

۞ «تَحبِير التَّيْسِيرِ في القِراءاتِ العَشرِ» ـ مطبوع.

۞ «تحرير قراءة حمزة».

۞ «تُحفَة الإخوَانِ في الخُلْف بين الشَّاطبيَّة والعُنوَانِ» ـ مطبوع.

۞ «التذكَار في قِراءَة أبَان بن يَزيد العَطارِ».

۞ «تَقريبُ النَّشر في القِراءاتِ العَشر» ـ مطبوع.

- «التَّقرِيب في شَرح التَّيسِير».
- «التَّقيِيد في الخُلف بَين الشَّاطبية والتَّجرِيد».
- «التَّمهِيد في عِلم التَّجويد» ـ مطبوع، ألَّفه وهو ابن ١٨ سنة.
- «التَّوجِيهات في أُصُول القِراءات».
- «جَامعُ الأَسانِيد في القِراءات» ـ مطبوع.
- «الدُّر النَّظيم لِرواية حَفص».
- «الدُّرة المُضية في القِراءاتِ الثَّلاثَة» ـ مطبوع.
- «رِسالَة في الوَقفِ عَلى الهَمزة لهَمزة وهِشَام».
- «طيبَة النَّشر في القِراءَات العَشر» ـ مطبوع، وله الحاشية على «الطيبة»، ذكره في ترجمة ابنه في «الغاية».
- «الظَرائِف في رَسمِ المَصاحِف».
- «العِقد الثَّمِين» وهُو شرحٌ لمنظُومتِه «الأَلغَاز».
- «غَايَة المَهرة في الزِّيادة على العَشرة».
- «فَضائِل القُرآن».
- «الفَوائِد المُجمعة في زَوائِد الكُتب الأَربعَة» ـ مطبوع.
- «القِراءَات الشَّاذَة» وهو نظمٌ.

۞ «قَصيدَة التَّجوِيد».

۞ «قَصيدِة في القِراءَة».

۞ «كِفايَة الألمعِي في آيَة: ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي﴾» - مطبوع.

۞ «الإعلَان في مَسألة ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾».

۞ «مَسائِل في القِراءَات».

۞ «المُقدمة فيمَا على قَارئ القُرآن أن يَعلمه»، المشهُور بـ«المُقدِّمة الجَزرِية» - مطبوع.

۞ «مُنجِد المُقرئِين ومُرشد الطَّالبِين» - مطبُوع.

۞ «النَّشر في القِراءَات العَشر» - مطبوعٌ.

۞ «النِّهايَـة في قِـراءة الثَّلاثـة الزَائِـدة على العَشرة»، ويسمـى: «نِهايـة البرَرة في القِراءات الثلاثة الزائدة على العشرة»، والكتاب منظومة في ٤٥٤ بيتًا وهي عن قراءات ابن مُحيصِن والأعمش والحَسن البَصرِي الشاذة.

۞ «نهَاية الدِّرايَات في أسمَاء رِجال القِراءَات».

۞ «هِدايَة المَهرة في تتِمة العَشَرة» - مطبُوع، وقـد طبعتْ هـذه المنظُومـة بِاسم: «الهِداية المهدِية في تتِمة العشرةِ».

۞ «هِدايَة المَهرة في ذِكر الأئِمة العَشرة المُشتهرَة» - يَظهرُ من العُنوان أن الكِتاب مُشتمل على تَراجم أئِمة القِراءَات العَشرة.

علم الحديث الشريف ـ ٢٢ مصنفًا.

۞ «الأَحَادِيثُ العِشرُون العوَالي».

۞ «الأَربعُون مِن رِوايَة سُفيَان بن عُيينَة»

۞ «الأَربعُون الزَّاهِرة المنسُوبة إِلى العِترة الطَّاهرة» ـ مطبوع.

۞ «الأَربعُون العَوالِي العُشارِيات» ـ مطبوع.

۞ «الأَولَوية في أَحَادِيث الأَوَّلية».

۞ «البِدايَة في مَعالِم الرِّوايَة» هكـذَا سـمَّاه في مُؤلَّفاته الأُخرى، وهَكـذا في هَذا الكِتاب الذي أنَا في صدد خدمتِه، وقد طُبع حديثًا باسم: «تذكرة العلماء في أصُول الحَديث»، فرغ من تأليفه في سنة ٨٠٦هـ عند ذكر وفاة الحافظ العراقي.

۞ «بُغية العَالم من كَلام أَبي القَاسم» ـ وهو كتابنا هذا.

۞ «التَّوضِيحُ في شَرح المَصابِيح» وهُو في ثَلاثِ مُجلدات وهو شرح «مَصابِيح السُّنة» للإمام البَغوي رحمه الله.

۞ «تكمِلة ذَيل التَّقييد»، وهُـو تكملة كِتاب «ذيل التقييد» للفَاسي، وهُو ذَيل كِتاب «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد».

۞ «جزءٌ في طُرق حَديث الأَحرُف السَّبعَة».

۞ «جُزءٌ في فَضل مَن سُمي بمُحمَّد وذِكر الأَحاديث المُسلسلة لهَذا الاسْم».

۞ «الجَمال في أسمَاء الرِّجال».

۞ «عِقد اللآلِئ في الأَحادِيث المُسلسَلة العَوالِي».

۞ «الكَاشِف في أسمَاء رِجال الكُتب السِّتة».

۞ «المَقصد الأَحمَد فِي رِجال مُسند أحمَد».

۞ «المسْند الأَحمَد فيما يتعلقُ بِمسندِ أحمَد».

۞ «مَشيخة الجُنيد بن أحمَد البليانِي».

۞ «المصعد الأَحمدُ في خَتم مُسند أحمَد» ـ مطبوع.

۞ المُنتقى من أحَاديثِ «المُعجَم الكَبير» للطَّبراني.

۞ «الهِدايَة إلى عُلوم الرِّوايَة» ـ مطبوع، منظومة في نحو ٤٠٠ بيت، مفيدة جدًّا، له شرحَه كثيرٌ من المُحدثين على رأسهم الحَافظ السَّخاوي ﷺ.

۞ «ذكرُ أسَانِيد كُتب جماعةٌ من العُلماء وشيءٌ من أحَاديثِهم» ـ أو «الأحاديث المحتاره».

علم الفقه ـ ٥ مصنفًا.

۞ «الإبانَة في العُمرةِ من الجِعرَانَة».

۞ «التَكريمُ في العُمرة مِن التَّنعِيم».

۞ «الدَّرجَات العَلية في طبَقات العُلماء الحَنفيَّة».

۞ «غَايَة المُنى في زِيارة المِنى».

۞ «المُختار في الفِقه».

السيرة والشمائل ـ ٥ مصنفًا.

❁ كتَاب في الإسراء والمِعراج.

❁ «التَّعريفُ بِالمَولد الشَّريف».

❁ «ذاتُ الشِّفا في سِيرة النَّبيِّ ﷺ والخُلفَا» ـ مطبوع.

❁ «الرِّسالة البَيانية في حقِّ أبويِّ النبي ﷺ».

❁ «عُرفُ التَّعريفِ بِالمَولدِ الشَّريف» ـ وهو مختصر كتاب «التعريف بالمَولد الشَّريف».

❁ «القَصيدَة الرَّائِية في مَدحِ خَير البرية».

التاريخ والفضائل ـ ١٠ مصنفًا.

❁ «الإجَلال والتَّعظِيم في مَقامِ إبراهِيم».

❁ «الإعلَام بتَارِيخ الإِسلام» ـ وَهُو مُختصر «تَاريخ الإِسلام» للذَّهبي.

❁ «أَسْنَى المطَالِب في مَناقِب عَليِّ بنِ أَبِي طَالِب» ـ مطبُوع.

❁ «تَارِيخ ابنِ الجَزرِي».

❁ «تَكمِلة البِداية والنِّهاية» ـ وهُو تكملة كتَاب «البِداية والنِّهاية» المشهُور.

❁ «الذَّيل عَلى تَاريخِ الإسلَام للذَّهبي»، وهُو غير المختصر.

❁ «الذيلُ عَلى طَبقاتِ القُراء للذَّهبي».

۞ «الذَّيلُ عَلى مِرآة الزَّمان للنَّووِي» ـ استدرك على ما فات النووي من الأعيان.

۞ «الذيلُ عَلى الوَفَيات» لابن رافع.

۞ «غَايَة النِّهايَة في أسمَاء رِجال القِراءَات» ـ مطبوع، وهو مختصر كتابه «طَبقاتُ القُّراء الكَبير».

۞ «فَضل حِرَاء».

اللغة وقواعدها ـ ٣ مصنفًا.

۞ «الجَوهَرة» وهُو نَظمٌ في عِلم العَربِية.

۞ «حَاشِية عَلى الإيضَاح في المَعانِي وَالبَيان» لجلال الدين القزويني.

۞ «طَبقاتُ النُحاة».

كتب أخرى ـ ١٢ مصنفًا.

۞ «أَحاسِن المِنن في الخُلق الحَسن والخَلق الحسن والاسْم الحَسن».

۞ «جُزءٌ في الكُفرِيات».

۞ «جنة الحِصنِ الحصين» ـ مختصر كتابه الحصن الحصين.

۞ الحِصنُ الحَصين من كَلامِ سيِّد المُرسَلين» وهو كتابٌ في الأذكار والدَّعوَات المأثورة ـ مطبوع.

۞ «الزَّهرُ الفَائح في ذِكر مَن تنزَّه عَن الذُّنوب والقَبائِح» ـ مطبوع.

۞ «كِتابٌ في الطِّب».

- «مُختَار النَّصيحة بِالأَدلة الصَّحِيحة» ـ مطبُوع.
- «منظُومَة في الفُلك».
- «عدة الحصن الحصين» ـ مُختصَر آخر للحِصن الحَصين ـ مطبوع.
- «مِفتَاح الحِصن الحَصين» ـ وهو شرح للحصن الحصين.
- «وَظيفَة مسنُونَة».

وفي هَذا المَقام ينبغِي أن نشير إلى أن كثيرًا من مؤلفاته في عداد المفقودات لم تصل إلينا في هذا الزمان ـ ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ﴾ ـ، فلا شك أن هذا الفهرس ليس حاصرًا لجميع مؤلفاته.

وهكذا لعدم إمكانية الوصول إلى هذه الكتب والاطلاع عليها، قد تكون بعضها منسوبة إليه وهي ليست من تأليفه، والله أعلم وعلمه أتم.



وصف النُّسختين الخطيَّتين المُعتَمد عَليهما في خدمة هذا الكِتاب

حَصلتُ ـ بحمد الله ـ على نسختين خطيتين لهذه الرسَالة الوَجيزة، وهُما:

❁ **الأولى: نسخة ولي الدين أفندي، بمدينة إسلامبول، تركيا.**

عدد اللوحات: ٣ لوحات، لكل لوحة وجهان، إلا اللوحة الأخيرة فوجهٌ واحدٌ.

عدد السطور والكلمات: في كل لوحة ٢٩ سطرًا، وفي كل سطرٍ ٢٦ كلمة.

وصف النسخة: جاءت هذه الرسالة في نهاية المجلد، وهو الجزء الرابع من نسخة «صَحِيح البُخارِي» المقروءة المُصحَحة، وعليها ذكر السماعات. وقد جاء فيه إسناد ابن الجَزرِي للحديث المسلسل بالأولية عن شيخه أبي الثناء محمود بن خليفه بن مُحمَّد بن خلف المَنبِجي، قرأه عليه في يوم الأحد ١٠ من صفر، سنة ٧٦٧هـ بدمشق المحروسة، ثم يليه في الصفحة التالية شرحُ بعض أحاديث «صَحِيح البُخارِي»، ثم بدأ بفوائده على «صَحِيح البُخارِي» الذي أنا في صدد خدمته، وجدير بالذكر أنني قدمت هذه النسخة لكونها نسخت في قرب زمن المؤلف، وأما من حيث القيمة العلمية، فليس هناك فرق فاصل بين النسختين بحيث أن كلتيهما فيهما أخطاء، والتصحيفات، والسقط.

وأقدم جزيل الشكر إلى الشيخ الحبيب المسنِد المتقن أحمد بن عبد الملك عاشور المكي المدني الذي تكرَّم عليَّ وأرشدني إلى هذه النسخة.

رمزها: رمزتها بـ(ت)، أي: تركية.

الثانية: نسخة بمكتبة الأخ الشيخ أحمد مُحمَّد الغزي الزبيدي، بمدينة زبيد باليمن.

عدد اللوحات: ٥ لوحات، لكل لوحة وجهان، إلا اللوحة الأخيرة فوجهٌ واحدٌ.

عدد السطور والكلمات: في كل لوحة نحو ٢٦ سطرًا، وفي كل سطرٍ ١٦ كلمة.

وصف النسخة: لا يوجد اسم الناسخ على النسخة، وهي موجودة ضمن مخطوطات أخرى في فنون مختلفة، والنسخة للأسف ليست بتلك النفاسة، فإنها مليئة بالأخطاء والتصحيفات. ومكتوب في نهاية الكتاب سنة النسخ غير واضح، ولعلها سنة ١٣١٨هـ. وأقدم الشكر الجزيل للأخ الفاضل أحمد مُحمَّد الغزي الزبيدي الذي أرسل هذه النسخة إليَّ، جزاه الله خيرًا.

رمزه: رمزتها بـ(ي)، أي: يمنية.





صور المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللوحة الأولى من نسخة ولي الدين أفندي

في الصحيح بصيغة التمريض في الصحيح بصيغة الجزم وقد اعتنى البخاري رحمه الله بهذا التفصيل في صحيحه فيورد في الترجمة الواحدة بعض
كلامه بصيغة الجزم وبعضه بصيغة التمريض مراعيا ذلك وذلك مما يحقق علمه وورعه واطلاعه. الثالث والعشرون: قد أكثر البخاري
في تراجم أبوابه من ذكر الآثار وأقوال الصحابة ومن بعدهم بغير إسناد وحكم هذا أن ما كان منه بصيغة جزم فهو حكم منه بصحته ولكن ليس راجعا
[illegible] إلى أصل موضوع كتابه المسمى بالصحيح ولو كان كذلك لم يدخله [illegible] ومذكور مع ما مذهبه. الرابع والعشرون: أتى بعض المعلقات
الواقعة في صحيحه يسمى تعليقا إذا كانت بصيغة جزم كذا سماها الدارقطني وغيره من المتأخرين ويسمونه كذلك تعليق الجدار والطلاق لانقطاع الاتصال
أو تعليق الطلاق لأنه معنوي ثم إنما يسمى تعليقا إذا انقطع من أول الإسناد واحد فأكثر ولا يسمى بذلك ما سقط وسط الإسناد أو آخره ولما
كان بصيغة التمريض [illegible] أن هذا المعلق إنما فعله البخاري لما ذكرنا فيبلغ ذلك من أن يراد فهذا الكتاب لا يحتاج بسائر الأبواب فنون ثم
وصحاح وكثير من هذا المعلق ذكره مسندا في باب آخر وربما كان في بابه وما لم يذكره مسندا في كتابه فهو مذكور في غيره من كتب الحديث
بأسانيد صحيحة ترك البخاري ذكرها اختصارا وقد أحسن صاحبنا الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر المصري رحمه الله في كتابه الذي
صنفه في تعليقات البخاري وسماه تغليق التعليق فجاد وأفاد ووصل كل ما علق فيه إلا اليسير وعم كل ما ذكر عن شيوخه وغيرهم بصيغة جزم
أو تمريض. الخامس والعشرون: رواية الحديث بالمعنى جائزة بشرط أن يكون عالما بالألفاظ ومقاصدها خبيرا بما يختلف به ولا التكرار والا
فلا خلاف وقد منع جماعة من أهل الحديث والفقه والأصول الرواية بالمعنى مطلقا وجوزها بعضهم في غير الحديث النبوي وأما فيه فلا
والجمهور على الأول بالشروط المتقدم ولكن في غير المصنفات وما دون من الكتب وأما بعد ذلك فلا يجوز تغيير لفظ بغيره وإن كان في معناه
من كل وجه إلا إذا لم يكن على سبيل الرواية فأما في الرواية فلا. السادس والعشرون: إذا كان في أصل الرواية أو الكتاب لفظ
وقع غلطا بلا شك أو لحنا بلا وجه فالصواب الذي عليه الجمهور أنه لا يغيره في الكتاب بل يرويه على الصواب وينبه عليه في حاشية الكتاب
وأما عند الرواية فيقول كذا وقع والصواب كذا. السابع والعشرون: إذا كان في سماعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عند الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عكسه فالصحيح جوازه وبه قال الإمام المقتدى بهم حماد بن سلمة وأحمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب وغيرهم
الثامن والعشرون: إذا قدم بعض المتن على بعض فإن اختلف الدلالة لم يجز وإلا فيجوز على الصحيح [illegible] على جواز
الرواية بالمعنى [illegible] فإنه إذا لم يغير لفظ بلفظ. التاسع والعشرون: اختصار الحديث والاقتصار على بعضه [illegible]
والصحيح جوازه لأهل العلم إذا لا يختلف الدلالة ويكون كالحديث المستقل وقد فعل البخاري ذلك في مواضع كثيرة من صحيحه. الثلاثون: [illegible]
خلط الحديث وهو أن يسمع بعض حديث من شيخ وبعضه من آخر فيخلطه ويرويه جملة ويبين أن بعضه عن أحدهما وبعضه عن الآخر
جاز عند الجمهور ومن الصحيح من حديث الزهري في حديث الإفك حدثه رواه عن ابن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
وعلقمة بن وقاص عن عائشة قال وكل حدثني طائفة من الحديث وساق الحديث إلى آخره وعندي في ذلك تصنيف ذكرته في البداية

والله تعالى أعلم والحمد لله والصلاة
والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين

اللوحة الأخيرة من نسخة ولي الدين أفندي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الإعانة وهو حسبي ونعم الوكيل.
قال الشيخ الإمام بركة الأنام خاتمة الحفاظ المتقنين الأعلام أبو الخير
شمس الشريعة والدين محمد بن محمد بن محمد الجزري ... نفع الله تعالى
بعلومه ورضي عنه وعن سلفه وشيوخه آمين الحمد لله رب العالمين
وحده حق حمده وصلواته وسلامه على سيد خلقه محمد رسوله وعبده
وعلى آله وصحبه وتابعيهم الراعين لعهده هذه فوائد تتعلق بصحيح البخاري ينبغي
أن يعرفها الطالب وقت شروعه فيه الأولى أن البخاري هو أبو عبد الله محمد بن
إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بضم الميم وفتح [illegible] وكسر بن بردزبه بفتح الباء الموحدة وبالراء
مهملة ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم زاي معجمة ساكنة ثم باء موحدة ثم ها
وهي بلغة أهل بخارى والصحيح الزراع ولد بعد العصر صلاة الجمعة لثلاث عشرة
ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة السبت عند طلوع
العشاء ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بقرية خرتنك على فرسخين
من سمرقند ودفن بها بعد الظهر وقبره بها ظاهر يزار وقد جربت استجابة الدعاء
عند قبره وكان نحيفا لا بالطويل ولا بالقصير ومناقبه جليلة وفضائله كثيرة
قال رحمه الله المادح عندي والذام سواء وقال أرجو أن ألقى الله فلا يطالبني أني اغتبت
أحدا وكان إمام المحدثين في زمانه والمرجوع إليه في علوم الحديث في أوانه وقال الحافظ الكبير
صالح بن محمد جزرة حين دخل البخاري البصرة دخل اليوم سيد الفقهاء وقال [illegible]
يجلس ببغداد ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفا وقال الحافظ عمرو بن علي الفلاس حديث
لا يعرفه البخاري ليس بحديث وقال حاشد بن إسماعيل رأيت إسحق بن راهويه جالسا على السرير
والبخاري معه فأنكر عليه البخاري شيئا فرجع إسحق إلى قوله وقال بعض أصحاب الحديث اكتبوا
عن هذا الشاب فإنه لو كان في زمان الحسن البصري لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث
وفقهه وقال عبد الله بن حماد الآملي وددت أني شعرة في صدر محمد بن إسماعيل البخاري
وقال محمد بن يعقوب الحافظ عن أبيه رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخاري يسأل سؤال الصبي
المتعلم

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة أحمد الغزي

الثانية

عن شيوخه وغيرهم بصيغة جزم أو تمريض [illegible] للرواية ص
بالمعنى جائزة مطلقًا إن كان عالمًا بالألفاظ ومقاصدها خبيرًا بما يختلف فيه
دلالتها وإلا فلا بلا خلاف وقد منع جماعة من أهل الأداء في الحديث والفقه
والأصول الرواية بالمعنى مطلقًا وجوزه بعضهم في غير الحديث النبوي وأما
فيه فقال الجمهور على الأول بالشرط المتقدم ولكن في غير المصنفات وما دون
في الكتب وما بعد ذلك فلا يجوز تغيير لفظه وإن كان بمعناه من كل وجه
إلا أن الحديث على سبيل الرخصة لما في الرواية ... ولو وقع لحن في أصل الرواية
أو الكتاب لفظة وقعت غلطًا بلا شك ... الوجه والصواب الحق ... فيه
الجمهور أنه لا يغيره في الكتاب بل يرويه على الصواب وينبه عليه في حاشية
الكتاب وقت ما عند الرواية فيقول وقع في الصواب كذا [illegible] والعرف
إذا كان سماعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عند الرواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم أو عنه والصحيح جوازه وبه قال الأئمة المتقدمون منهم حماد
بن سلمة وأحمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب وغيرهم [illegible] والعرف إذا قدم بعض
المتن على بعض فإن اختلفت الدلالة لم يجز وإلا فيجوز على الصحيح في البناء
على جواز الرواية بالمعنى ولا يخفى ما فيه إذ ليس تغيير لفظه بلفظه [illegible] وللعرف
اختصار الحديث والاقتصار على بعضه فيه مذاهب فالصحيح جوازه
لأهله حيث لا يختلف الدلالة ... لما بينه المستقل ففيه
فعل النبي ... ذلك في مواضع كثيرة من صحيحه السابعة والعشرون خلط
الحديث وهو أن يسمع حديثًا من شيخ وبعضه من آخر [illegible]
فيخلطه ويرويه جملة ... بعضه عن أحدهما وبعضه عن الآخر من
غير تمييز فقد وقع في الصحيح من حديث الزهري في حديث الإفك
حيث رواه عن ابن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله
وعلقمة بن وقاص عن عائشة رضي الله عنها ثم قال كل حدثني
طائفة وساق الحديث إلى الآخر وعند ... في ذلك تفصيل ذكرته
في البداية والله أعلم ۞ تمت الفوائد الجزرية بعون الله
تعالى وحسن توفيقه ...
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة أحمد الغزي

الأسانيد الموصلة إلى هذا الكتاب

أَروي هذا الكتاب وكُل ما للإمام ابنِ الجَزرِي رحمه الله من المؤلَّفات والمروِيات بأسَانيد مُتصلَة عَن عِدة مشايِخ، سَأكتَفي بِذكر خمسَة منهَا:

فالأوَّل: عَن شيخي الوَالد، فَضيلة الشيخ العَلامة المُحدث، محدث القراء، مسند المدينة المنورة السيِّد حَامد بن أحمَد بن أكرَم البُخارِي المَدني حفظه الله تعالى ورعَاه، لقد قرأته عليه كاملًا، وهو يرويه عن الشيخ مصطَفى الزرقَا وزُهير الشَاويش ومُحمَّد منتَصر الكَتاني إجازةً، كلهم عن بدرِ الدين الحسَني الدِّمشقي، عن والده يوسف الحَسني البيبَاني، عن عبدالله حِجازي الشرقَاوي، عن مُحمَّد بن سالم الحنَفي الكبير، عن الشمس مُحمَّد بن مُحمَّد البديري الدِّمياطي، عن قريش بنت عبد القَادر الطبَرية المكيَّة، عن عبد الوَاحد ابن إبراهيم الحصَاري، عن الشَرف عبد الحق السنبَاطي عن الحافظ ابن حجَر عن الإمام ابن الجَزرِي رحمه الله.

والثاني: عن شيخي ومربيِّ، فضيلة الشَّيخ المقرئ المحدث العالم الجليل المربي النبيل، السيد يحيَى بن عبدِ الرزاق الغَوثاني المدني حفظه الله تعالى ورعَاه، عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن خِرد باعَلوي، عن الشيخ عبدالله حسَن باطيرَان، عن المحدث الوجيه عبد الرحمن الأَهدل، عن الشيخ مُرتضى الزَّبيدي، عن الشيخ الزعبَلي، عن الشيخ البابَلي، عن الشيخ شمس الدين الرمَلي، عن الشيخ إبراهيم القلقَشندي عن الإمام ابن الجَزرِي رحمه الله.

والثالث: عن محدث العصر وبُخاري الدهر المُحدث الكبير والعلامة الجليل شيخي ومولاي مُحمَّد يُونس الجَونْفوري، عن الشيخ زكريا الكاندهلوي، عن الشيخ خليل أحمد السَّهارنفُوري، عن الشيخ عبد القيوم البُدهانوي، عن الشيخ مُحمَّد إسحاق الدِّهلوي، عن الشَّيخ الشاه عَبد العزيز الدِّهلوي، عن والدِه الشيخِ الشاه أحمد بن عبد الرحيم، المَعروف بوَلي الله الدِّهلوي، عن الشيخ أبي طاهر الكُردي، عن والده الشيخ إبراهيم الكُردي، عن الشيخ أحمد القُشاشي، عن الشيخ أحمد الشَناوي، عن الشيخ شَمس الدينِ الرملي، عن الشيخ إبراهيم القَلقشندي عن الإمام ابن الجَزرِي رحمه الله.

الرابع: عن مسنِد الدنيا السيِّد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، عن مسندة المدينة المنورة الشيخة أَمَة الله الدِّهلوي عن والدها مسند الحجاز الشيخ الشاه عبد الغني الدِّهلوي عن محدث المدينة المنورة الشيخ مُحمَّد عابِد السِّندِي الأنصاري عن عمه الشيخ مُحمَّد حسين بن مُحمَّد مُراد السندِي الأنصاري، عن والده الشيخ مُحمَّد مراد، عن الشيخ مُحمَّد هاشم بن عبد الغفور السندي التَّتوي، عن الشيخ عبد القادر ابن أبي بكر الصِّديقي، عن الشيخ حسن بن علي العُجيمي، عن الشيخ أحمد بن مُحمَّد العجل، عن الشيخ يحيى بن مكرم الطَّبري المكي، عن جده المحب مُحمَّد بن مُحمَّد الطبري، عن الإمام ابن الجَزرِي رحمه الله.

الخامس: عن الشيخ المعمر مُحمَّد بن عبد الرزاق بن مُحمَّد الخَطيب الحسني الصالحي، عن مُحمَّد أبي النصر بن عبد القَادر الخطيب، عن عبدالله بن مُحمَّد التلي الشَّامي.

(ح) وأبو النَصر الخطيب يروي عن الوجِيه عبد الرحمن بن مُحمَّد الكُزبَري،

عن مصطفى بن مُحمَّد الشامي الرَّحمَتي.

كلاهما (التلي والرحمتي): عن العَارف عبد الغَني النَابلسي، عن النَّجم مُحمَّد ابن مُحمَّد بن مُحمَّد الغزي، عن أبيه البدر مُحمَّد بن مُحمَّد الغزي، عن أبي الفَتح مُحمَّد بن مُحمَّد بن علي العَوفي الإسكندرَاني ثم المِزي الدِّمشقي، عن الإمام ابن الجَزرِي رحمه الله.

تنبيه: الإسناد عن طريق عبدالله التلي إسنادٌ سباعيٌّ مسلسلٌ بالشَّاميين، وفي رِواية عبدالله التلي الشَّامي عن الشيخِ العارف عبد الغنيِّ النابُلسي نَظر، فإن عند إجازته لأبي النصرِ الخَطيب ووَالده كان عمره ١٥٠ سنة، وكمَا قال الشيخُ زاهد الكَوثري: «ولا نَعلم له ذكرًا في سندِ غير سَند أبي النَّصر، وَالانفِراد عن مُعمر مِثل هذا التَّعمير موضع ريبة». وقد ذكر روايته عنه جماعةٌ من المُحققين المُسندين مثل الشيخ عبد الحَي الكَتاني في «فهرس الفهارس» والشيخ عبد القادر شلبِي في «الإجازة الفَاخرة».



إسناد الإمام ابن الجزري ﷺ لكتاب «الجامع الصحيح»

لمَّا كانت الرسالة هذه تتعلق بـ«صَحِيح البُخارِي»، وعُلم عناية ابن الجَزرِي بهَذا الكِتاب العَظيم، رأيتُ من المُناسِب أن أَضعَ في هَذا البَاب أسَانِيدَه إِلى الإمام البُخارِي ﷺ لدِيوانِه العَظيم «الجَامِع الصَّحِيح».

فَيقُول الإمام الحَافظ الحُجة محمَّدُ ابنُ الجَزرِي:

أخبرنا شيخنا أبو عبدالله مُحمَّد بن عبدالله الصفوي قراءة عليه بجامع دمشق، قال: أنا أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام مُحمَّد وأبو عبدالله مُحمَّد بن أبي العز بن مشرف الأنصاري.

[ح]: وأنا شيخنا إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الإسكندري، قال: أنا أبو عبدالله مُحمَّد بن أبي العز بن مشرف الأنصاري قال: أنا سراج الدين ابن الزبيدي.

[ح]: وأنا شيخنا عماد الدين أبو بكر بن السراج، قال: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب ابن الشحنة الحجار، قال: أنا سراج الدين ابن الزبيدي، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، قال: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن مُحمَّد ابن المظفر الداوودي، قال: أنا أبو مُحمَّد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أنا أبو عبدالله مُحمَّد بن يوسف بن مطر الفربري، قال: ثنا الحافظ أبو عبدالله مُحمَّد بن إسماعيل البُخارِي ﷺ.

وهكذا قد ورد في إحدى النسخ الخطية التي قرئت منها على الإمام ابن الجَزرِي ﵀ هذا الإسناد:

قال الإمام ابن الجَزرِي: أخبرني به - أي: الجَامِع الصَّحِيح - جماعة من الشيوخ الثقات منهم الشيخ الإمام حافظ الإسلام عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، والسيد الشريف شهاب الدين أحمد بن علي الحسني، والمحدث الصالح محي الدين يحيى الرحبي، والأصل المسند كمال الدين مُحمَّد بن علي بن النحاس الأنصاري، وحدثني من لفظه الإمام عماد الدين أبو بكر بن السراج، قالوا: أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن أبي طالب، المعروف بابن الشحنة الحجار قراءةً وسماعًا، قال: أخبرنا أبو عبدالله سراج الدين الحسين بن المبارك الزبيدي بدمشق، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن الداودي، قال: أخبرنا أبو مُحمَّد عبدالله بن أحمد بن الحمويي، قال: أخبرنا أبو عبدالله مُحمَّد بن يوسف بن مطر الفَربري، قال: أخبرنا أبو عبدالله مُحمَّد بن إسماعيل البُخارِي ﵀.

وكان يملي هذا الإسناد في أول مجلس من إقراء هذا الديوان العظيم.




الفوائد الجزرية
فوائد تتعلق بصحيح البخاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمد للهِ حقَّ حَمده، والصَّلاة والسَّلام عَلى رسولِه مُحمَّد وآله وَصحبِه مِن بَعده [١].

هذِه فَوائِد تتعَلق بِـ«صَحِيح البُخارِي» ينبغي أَن يعرفَها الطالبُ في [وقت][٢] شروعه فيه.



(١) وأما بداية نسخة (ي):

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبه الإعانة وهو حسبي ونعم الوكيل.

قال الشيخ الإمام، بركة الأنام، خاتمة الحفاظ المتقين الأعلام، أبو الخير شمس الشريعة والدين، مُحمَّد ابن مُحمَّد بن مُحمَّد الجزري الشافعي، نفع الله تعالى بعلومه ورضي عنه وعن سلفه وشيوخه، آمين.

الحمد لله رب العالمين وحده حق حمده، وصلاته وسلامه على سيد خلقه، مُحمَّد رسوله وعبده، وعلى آله وصحبه وتابعيهم المراعين لعهده».

(٢) ساقط في (ت).

الأولى

أن البُخارِي هو أبو عبدالله، مُحمَّد بن إسماعيلَ بن إبراهيم بن المُغيرة بن بَرْدِزْبَه.

المُغِيرَة: بضمِّ الميم وقد تُكسر(١).

بَرْدِزْبَه: بفتح الباء وسكون الرَّاء، وكسر الدال المُهملتين، والزايِّ الساكنة، والباء المفتوحة، ثم الهاء. وهو بلغة أهل بُخارى وَالصُغْد(٢): الزَرَّاع.

ولد البُخارِي بعد صلاة الجمُعة، لثلاث عشرة ليلة خلتْ من شوَّال، سنة أربع وتِسعين ومائة.

وتُوفي ليلة السبت، ليلة عيد الفِطر، عند صَلاة العشاء، سنة ست وخَمسين ومائتين،

---

(١) المشهور بضم الميم. وقد ذكر النووي الوجهين في «تهذيب الأسماء واللغات»: ٢/ ٢٣٢، والكرماني في «الكواكب الدراري»: ١/ ٢١٩.

(٢) في (ي): «الصعيد» وهو تصحيف. ضبط في (ت) بـ«صُغَد»، وقال السمعاني في «الأنساب»: ٨/ ٣١٢: «بضم الصاد المهملة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة». وقال المؤرخ ياقوت الحموي رحمه الله، المتوفى ٦٢٦هـ، في كتابه: «معجم البلدان»: ٣/ ٤٠٩: «هي كورة عجيبة قصبتها سمرقند. وقيل: جنان الدنيا أربع: غوطة دمشق، وصغد سمرقند، ونهر الأبلة، وشعب بوان». قلت: والآن هي واحدة من تقسيمات إدارية أربعة، وإحدى ولايات طاجكستان الثلاث، وتقع في الشمال الغربي.

بقَرية خرتنك[١] قريب سمَرقَند بفرسخين[٢]، ودفن بها بعد الظهر، وقبره بَارز يزار، وقد جربت[٣] استجَابة الدُّعاء عند قَبره.

وَكان نحيفًا، لا بالطَّويل ولا بالقَصير، ومنَاقبه جَليلة وفضَائِله كثيرَة.

قال رحمه الله: «المَادح والذام سوَاء عندي»، وقال: «أرجُو أن ألقى الله تَعالى ولا يُطالبني أني اغتبت أَحدًا».

وكَان إمَام الدَّنيا في زمانِه والمَرجُوع إليه في عُلوم الحَديث في أوَانه.

قال الحَافظ الكَبير صَالح بن مُحمَّد جزرة[٤] رحمه الله حين دَخل البُخارِيُّ البَصرةَ: «دخل اليومَ سيدُ الفقَهاء»، وَقال أيضًا: «كان البُخارِي يجلس بِبغداد،[٥] ويَجتمع في مجلسِه أكثر من عِشرين ألفًا».

---

(١) في (ي): «حرتيد» وهو تصحيف. وأما خرتنك، فقال الحموي في: «معجم البلدان»: ٢/ ٣٥٦: «خَرْتَنْك: بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وفتح التاء المثناة من فوق، ونون ساكنة، وكاف. قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ، بها قبر إمام أهل الحديث مُحمَّد بن إسماعيل البُخارِي». وقال الإمام نجم الدين النسفي، المتوفى ٥٣٧هـ في كتابه «القند في ذكر أخبار سمرقند»: صـ ٦٤١: «أبو منصور غالب بن جبريل: من أهل خرتنك من قرى سمرقند. نزل عليه مُحمَّد بن إسماعيل البُخارِي ومات عنده، وتولى هو أسباب دفنه، ومات غالب بعده بقليل وأوصى أن يدفن إلى جنبه».

(٢) في (ي): «على فرسخين عن سمرقند».

(٣) في (ت): «جرب».

(٤) في (ت): «حَزْرة»، وفي (ي): «بن الحزرة»، والصواب: «جزرة». وهو الإمام الحافظ الكبير الحجة صالح بن مُحمَّد الأسدي، الملقب بـ: جزرة رحمه الله، ولد في عام ٢٠٥هـ ببغداد، وتوفي في سنة ٢٩٣هـ.

(٥) وفي بعض المصادر زيادة: «وكنت أستملي له»، انظر: «تاريخ بغداد»: ٢/ ٣٤٠، و«تاريخ دمشق»: ٥٢/ ٦٨، و«سير أعلام النبلاء»: ١٢/ ٤٣٣.

وقال الحافظ عَمرو[١] بن علي الفلاس[٢] رحمه الله: «حديث لا يعرفُه البُخارِي ليس بحَديث».

وقال حَاشد بن إسمَاعيل رحمه الله: «رأيتُ إسحاق بن راهُويَهْ جالسًا على السرير والبُخارِي معه، فأنكَر عليه البُخارِي شيئًا، فرجَع إسحاق إلى قوله، وقال: يا مَعشر أصحَاب الحَديث، اكتبُوا عن هذا الشابِّ فإنهُ لو كان في زمن[٣] الحسن البصري لاحتاج إليه الناس لمعرفتِه بالحديث وفقهِه».

وقال عبدُالله بن حماد الآملي[٤] رحمه الله: «وددتُ أني شعرة في صَدر مُحمَّد بن إسماعيل البُخارِي».

وقال مُحمَّد بن يعقُوب الحافظ عن أبيه رحمهما الله: «رأيتُ مُسلم بن الحجاج بين يدي البُخارِي يسأله[٥] سؤال الصبي المعلمَ[٦]».

وروى الحاكمُ رحمه الله في «تاريخ نيسَابُور»[٧] أن مُسلم بن الحجاج جاء إلى

(١) في (ت): «عمر»، وهو خطأ.

(٢) في (ي): «ابن القاسم» وهو تصحيف.

(٣) في (ي): «فإنه لو كان هذا زمان».

(٤) في النسختين: «الخفاف الأيلي»، والصواب: «الآملي». وهو الإمام الحافظ البارع الثقة، عبدالله بن حماد بن أيوب الآملي رحمه الله، توفي في سنة ٢٧٣هـ.

(٥) في (ي): «يسأل».

(٦) في (ي): «المتعلم».

(٧) كتاب «تاريخ نيسابور» كتابٌ جليلٌ، لكنه للأسف الشديد مفقودٌ. قال عنه حَاجي خليفة في «كشف الظنون»: ١/ ٣٠٨: «تاريخ الحاكم، وهو كبير، قال ابن السبكي في «طبقاته»: وهو التاريخ الذي لم تر عيني تاريخًا أجل منه، وهو عندي سيد الكتب الموضوعة للبلاد، فأكثر من يذكره من أشياخه، أو أشياخ=

البُخارِي رحمهما الله، فقبَّل بين عينيه، وقال: «دعني أقبل رجلك[١] يا أستاذَ الأستَاذِين، وسيدَ المُحدثين[٢] وطبيبَ الحديث في عِلَلِه».

وقال إمامُ الأئمة أبو بَكر ابن خزيمة رحمه الله: «مَا رأيتُ تحت أَديم السَّماء أعلَم بحَديث رَسول الله ﷺ من مُحمَّد بن إسماعيل البُخارِي».

وَلو ذهبنَا لنَذكر من أثنَى عليه من شيوخِه وأهل عصرِه، وذكر مناقبه ودينه وورعه وزُهده، لطَال الفصل ولم نقدِر على الحَصر.



= أشياخه، انتهى. وذكر فيه أيضا من ورد خراسان من الصحابة، والتابعين، ومن استوطنها. واستقصى ذكر نسبهم، وأخبارهم، ثم أتباع التابعين، ثم القرن الثالث، والرابع، جعل كل طبقة منهم إلى ست طبقات، فرتب قرن كل عصر على حدة، على الحروف، إلى أن انتهت إلى قوم حدثوا بعده، من سنة عشرين وثلاثمائة، إلى ثمانين، فجعلهم الطبقة السادسة». وقد سئل الشيخ حماد الأنصاري، المتوفى ١٤١٨هـ، عن مخطوط كتاب «تاريخ نيسابور» فقال: «من يأتني بهذا الكتاب، فسأعطيه سيارة جديدة»، قلت: سبحان الله! ما هذا الحرص العظيم! وقد قيل: إنه توجد نسخة الكتاب في مكتبة خدا بخش، ولكنها لم تظهر بعد، والله أعلم.

(١) في (ي): «رجليك».

(٢) و«سيد المحدثين» ساقط في (ي).

الثانية

أَن صَحِيح البُخارِي مُتواتر عنه، ولكن اشتهر عنهُ من رِواية الفَرَبْرِي، ورويناعنهُ [أنه][١] قال: «سمع الصَّحِيح من أبي عبدالله البُخارِي تسعُون[٢] ألفًا، فما بقي أحدٌ يرويه غيري»[٣].

وقد رواهُ عن الفربري خلائق، منهُم:

أبُو مُحمَّد الحمُّوِيي[٤].

وأبُو زَيد المروَزي[٥].

---

(١) ساقط في (ت).

(٢) هكذا في (ت)، وهو الموافق لما في المصادر، انظر: «تاريخ بغداد»: ٢/ ٣٢٨. وفي (ي): «سبعون».

(٣) قال الحافظ ابن حجر ﷺ في «هدى الساري»: صـ٤٩١: «ذكر الفربري أنه سمعه منه تسعون ألفًا وأنه لم يبق من يرويه غيره، وأطلق ذلك بناءً على ما في علمه، وقد تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة منصور بن مُحمَّد بن علي بن قريبة البزدوي وكانت وفاته سنة ٣٢٩هـ، ذكر ذلك من كونه روى الجامع الصَحِيح عن البُخارِي أبو ناصر بن ماكولا وغيره». وقال الإمام ابن نقطة ﷺ، المتوفى ٦٢٩هـ في كتابه «التقييد»: صـ١٢٦: «كان سماعه ـ يعني الفربري ـ من مُحمَّد بن إسماعيل مرتين، مرة بفربر في سنة ٢٤٨هـ ومرة ببخارى في سنة ٢٥٢هـ، وتوفي في شوال لعشر بقين من سنة ٣٢٠هـ».

(٤) هو الإمام المحدث الصدوق المسند، أبو مُحمَّد عبدالله بن أحمد بن حمُّويه الحموِيي ـ هكا ضبطه السمعاني في «الأنساب»: ٤/ ٢٥٩ ـ ﷺ، المتوفى ٣٨١هـ، لقد سمع «صَحِيح البُخارِي» في عام ٣١٦هـ. انظر ترجمته في «التقييد»: صـ٣٢١، و«سير أعلام النبلاء»: ١٦/ ٤٩٢.

(٥) هو الشيخ الإمام المفتي القدوة الزاهد، أبو زيد مُحمَّد بن أحمد بن عبدالله المروزي ﷺ، المتوفى=

وأبُو إسحَاق المُستَملي[١].

وأبُو سَعيد أحمَد بن مُحمَّد[٢].

وأبُو الحَسن[٣] علي بن أحمَد بن عبدِ العَزيز الجُرجاني[٤].

وأبُو الهَيثم مُحمَّد بن مَكي الكُشْمِيْهَنِي[٥].

وأبُو بكر[٦] بن إسمَاعيل ابن مُحمَّد بن أحمَد بن حاجب[٧] الكُشَاني[٨].

= ٣٧١هـ. انظر ترجمته في «التقييد»: صـ٥١، و«سير أعلام النبلاء»: ١٦/ ٣١٣.

(١) هو الإمام المحدث أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي المستملي ﷺ، المتوفى ٣٧٦هـ سمع «صَحِيح البُخارِي» في عام ٣١٤هـ. انظر ترجمته في «التقييد»: صـ١٨٧، و«سير أعلام النبلاء»: ١٦/ ١٦٩.

(٢) لم يتبين لي مَن المراد، لعله ـ والله أعلم وعلمه أتم ـ هو الإمام أبو سعيد أحمد بن مُحمَّد بن رُميح النسوي المروزي ﷺ، المتوفى ٣٥٧هـ، وقال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٦/ ١٦٩: «قال الحاكم: قدم نيسابور، فعقدت له مجلس الإملاء، وقرأت عليه «صَحِيح البُخارِي»»، فلعله أخذه عن الفربري وأقرأه في نيسابور. لم يذكره الحافظ في أسانيده إلى الإمام الفربري ﷺ، وقد ذكره النووي في مقدمة شرحه على «صَحِيح البُخارِي»: صـ١٩١.

(٣) كذا في (ي) وهو الموافق لما في المصادر، وفي (ت): «الحسين».

(٤) هو الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز المحتسب الجرجاني ﷺ، المتوفى ٣٦٦هـ. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٦/ ٢٤٧.

(٥) هو الإمام المحدث الثقة، أبو الهيثم مُحمَّد بن المكي بن مُحمَّد بن المكي المروزي الكشميهني ﷺ، المتوفى ٣٨٩هـ سمع «صَحِيح البُخارِي» عن الإمام الفربري ﷺ مرات. انظر ترجمته في «التقييد»: صـ١١٠، و«سير أعلام النبلاء»: ١٦/ ٤٩١.

(٦) كل من ترجمه له أثبتوا أن كنيته أبو علي.

(٧) في النسختين: «حاطب» وهو تصحيف، والصحيح: «حاجب».

(٨) وهو الإمام المحدث المسند، أبو علي إسماعيل بن مُحمَّد بن أحمد بن حاجب الكشاني =

ومُحمَّد ابن أحمَد بن مَتّ[١]، وغيرهم[٢].

ورويناهُ من طرقِ أكثرِهم.

ثُم روى عن كلِّ واحد من هؤلاء جماعةٌ كثيرون ولكن اشتهر في بلادِنا من روايةِ أبي الوَقت عن الدَّاودي عنِ الحمُّويِي عن الفَربري عن البُخارِي لعُلوها، ورويناهُ عن خلقٍ من أصحَابِ أصحاب[٣] الزبيدِي عن أبي الوَقت[٤].



= السمرقندي رحمه الله، المتوفى ٣٩١هـ. سمع «صَحِيح البُخارِي» في عام ٣٢٠هـ، وهو آخر من سمعه من الإمام الفربري رحمه الله. انظر ترجمته في «التقييد»: صـ٢٠٣، و«سير أعلام النبلاء»: ١٦/ ٤٨١.

(١) وهو الإمام الفقيه الشافعي، أبو بكر مُحمَّد بن أحمد بن مت السمرقندي الإشتيخني، المتوفى ٣٨٨هـ رحمه الله. سمع «الصحيح» بفربر في عام ٣١٧هـ، وهو ابن ٢٣ سنة. انظر ترجمته في «التقييد»: صـ٤٩، وأما في «السير» أنه سمعه في عام ٣١٩هـ «سير أعلام النبلاء»: ١٦/ ٥٢١.

(٢) منهم الأئمة: أبو علي سعيد بن عثمان السكن البغدادي (٣٥٣هـ)، وأبو أحمد مُحمَّد بن يوسف المكي الجرجاني (٣٧٣هـ)، وأبو نصر أحمد بن مُحمَّد الاخسيكتي (٣٧٦هـ)، وأبو علي مُحمَّد بن عمر الشبوي (بين ٣٧٨ـ٣٨٩هـ)، وأبو بكر مُحمَّد بن حم بن ناقب البُخارِي (٣٨١هـ)، وأبو حامد أحمد بن عبدالله النعيمي (٣٨٦هـ)، ومُحمَّد بن خالد بن الحسن الفربري، وأحمد بن عبدالله بن مُحمَّد بن يوسف الفربري رحمهم الله.

(٣) كذا في (ي) وهو الصواب، وسقط من (ت) إحدى كلمتي «أصحاب».

(٤) منهم: إبراهيم الإسكندري، وعماد الدين أبو بكر بن السراج، وعماد الدين ابن كثير، وكمال الدين محمد بن علي النحاس الأنصاري، وغيرهم كثير رحمهم الله.

الثالثة

أَن هَذا «الصحيح» أوّل كتَاب صنف في الحَديث الصَّحيح[١] المجرَّد باتفَاق العُلماء[٢]، وقد سمَّاه مُؤلفه رحمه الله «الجَامع المُسند الصَّحِيح المُختصر من أمُور رَسول الله ﷺ وسُننه[٣] وأيامِه».

وَاتفق العُلماء أيضًا عَلى[٤] أن أصحَّ الكُتب المُصنفة صَحيحًا[٥] البُخارِي ومُسلم، والجُمهُور عَلى أن صَحِيح البُخارِي أصَحهما صَحيحًا[٦]، وأكثرهُما فوائِد.

ورَوينَا عن البُخارِي من طُرق أنه قَال: «صنفتُ كتاب «الصَّحيح» لِست[٧] عشرَة

(١) «الصحيح» سقط من (ي).

(٢) كما قال الإمام ابن الصلاح رحمه الله، المتوفى ٦٤٣هـ، في كتابه المشهور بـ«مقدمة ابن الصلاح» صـ١٧: «أول من صنّف الصَحِيح البُخارِي أبو عبدالله مُحمَّد بن إسماعيل الجعفي مولاهم»، وقال الحافظ زين الدين العراقي رحمه الله، المتوفى ٨٠٦هـ، عقب هذا الكلام: «اعترض عليه بأن مالكًا صنف الصَحِيح قبله والجواب أن مالكًا رحمه الله لم يفرد الصَحِيح بل أدخل فيه المرسل والمنقطع والبلاغات، ومن بلاغاته أحاديث لا تعرف كما ذكره ابن عبد البر، فلم يفرد الصَحِيح إذا والله أعلم»، انظر: «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح»: صـ١٢٥.

(٣) كذا في (ت) وهو المعروف، وفي (ي): «سنته».

(٤) «على» سقط من (ي).

(٥) كذا في (ت) وهو الصحيح، وفي (ي): «صحيح».

(٦) كذا في (ت) وهو الصحيح، وفي (ي): «تصحيحًا».

(٧) هكذا في (ت)، وفي (ي): «ست».

سنة، خَرجتُه من سِتمائة ألف حَديث، وجَعلتُه حجةً بيني وَبين الله تعَالى».

وَقال: «ما وضعتُ في كتَاب الصَّحِيح حديثًا إلا اغتَسلتُ قَبل ذلك، وصليتُ رَكعتَين».

ورَوينا أنَّه رحمه الله حوَّل تراجِمه بَين قبر النَّبي ﷺ ومِنبره، وَكان يُصلي لِكل تَرجمة رَكعتين[1].



(١) وقد اعتنى العلماء بشرح أبوابٍ وتراجمِ البُخارِي التي يقال عنها: إن فقه البُخارِي في تراجمه، فمن المؤلفات التي اعتنت بهذا الجانب: «المتواري على تراجم أبواب البُخارِي» للإسكندراني، و«ترجمان التراجم» للفهري البستي، و«فك أغراض البُخارِي» لابن حمامة المغراوي، و«شرح أبواب من البُخارِي» لابن رجب، و«شرح تراجم أبواب البُخارِي» للشاه ولي الله الدهلوي، و«الأبواب والتراجم» لشيخ الهند محمود حسن الديوبندي، و«الأبواب والتراجم» لزكريا الكاندهلوي، وهو أوسع وأشمل الكتاب في هذا الباب، و«القول الفصيح فيما يتعلق بنضد أبواب الصحيح» لفخر الدين المرادآبادي، و«لب اللباب في التراجم والأبواب» لعبد الحق الهاشمي.

الرابعة

أَن الأُمة اجتمعتْ علَى صِحة هذَين الكِتابين؛ «صَحيحي[1] البُخارِي ومُسلم»، وَمعنى هذَا أنه يَجب العَمل بأَحادِيثهما[2].

وذَهب كَثير من العُلماء المُحققين[3] إلى أَنها كُلها تفِيد العِلم القَطعي وَلذلك[4] تقريرٌ ذكرنَاه في كتابِنا «البِداية في مَعالم الرِّواية»[5]، فليُراجَع [إليه][6] [فإنه مهم][7]!



(١) في (ي): «صحيح».

(٢) في (ت): «أحاديثها».

(٣) ساقط في (ت).

(٤) في (ت): «ذلك».

(٥) وقد فصَّل كلامًا طويلاً حول «الصحيحين» وأحاديثهما انظر: ١/ ٦٠٥ ـ ٦٢٠.

(٦) ساقط في (ي).

(٧) ساقط في (ت).

الخامسة

أن «صَحِيح البُخارِي» مما[1] جُربت بركته وحُقق نفعه، وتُيقن لدفعِ البَلايا ورفع النَوازل، واستجلَاب الخَيرات وإزالة المُنكرات، ولو ذهبنَا نذكر مَا شَاهدنا من ذَلك، ومن قبْلنا ممَّن سَلف، وَما قِيل في ذلِك، وحُكي نظمًا ونثرًا، لم تَسعهُ أَورَاق[2].



---

(١) في (ت): «ما».

(٢) مما قيل في ذلك، ما نقله الإمام ابن كثير الدمشقي رحمه الله في «البداية والنهاية»: ١٤/ ٥٢٧: «الصَحِيح يستسقى بقراءته الغمامُ»، وقال المحدث عبد الحق الدِّهلوي رحمه الله، المتوفى ١٠٥٢هـ في كتابه «أشعة اللمعات»: «قرأ كثيرٌ من المشايخ والعلماء الثقات «صَحِيح البُخارِي» لحصول المرادات، وكفاية المهمَّات، وقضاء الحاجات، ودفع البليَّات، وكشف الكُرُبات، وصحة الأمراض، وشفاء المرضى، وعند المضائق والشدائد، فحصل مرادهم، وفازوا بمقاصدهم، ووجدوه كالتِّرْياق مجربًا، وقد بلغ هذا المعنى عند علماء الحديث بمرتبة الشهرة والاستفاضة»، وقال شيخ التفسير والحديث الشيخ مُحمَّد إدريس الكاندهلوي رحمه الله، المتوفى ١٣٩٤هـ، عقب ذلك في كتابه «مقدمة صَحِيح البُخارِي»: صـ٥٧: «وكذلك قرأ والدي المحترم مولانا الشيخ الحافظ لكتاب الله المولوي مُحمَّد إسماعيل الكاندهلوي رحمه الله «صَحِيح البُخارِي» وختمه قريبًا من مئة مرة في مدة حياته، لكفاية مهماته، وقضاء حاجاته، فحصلت مراداته، ببركة هذا الكتاب المستطاب».

السادسة

جُملة مَا في «صَحِيح البُخارِي» من الأَحاديث المُسندة سَبعة آلاف ومائتا حديثٍ وخَمسة وسَبعون حديثًا، بالأَحاديث المُكررة، وبحَذف[1] المُكررة نَحو أربَعة آلاف حَديث.



(١) «وبحذف» ساقط في (ي).

السابعة[١]

أَن لإعادة الأَحاديث وتكريره إياهَا في الأَبواب فوائدَ، وذلك: أنَّه ﷺ كَانت له الغَاية في أنواع العُلوم، وأما في استنبَاط دَقائق[٢] ولطائِف الحَديث؛ فَلا يقارَب ولا يدَانى.

وإذا نظر المُنصِف في كتَابه علم حَقيقة ذلك، ولَم يَكن مقصُوده بجَمع هَذا الكتَاب الاقتصَار على الحَديث وتكثير المُتون، وإنما مُراده الأهمُّ: هُو الاستنبَاط منها، والاستدلال لأبوابٍ أرَادها من الأُصول، والفُروع، والزُهد، وغير ذلك.

ولهَذا أخلى كثيرًا من الأَبواب من الإسنَاد، واكتَفى بقَوله: «فيه فَلان الصحَابي»، أو: «في حديث فلان» ونحو ذلك. وَقد يذكر مَتن الحَديث بغَير إسنادٍ، وقد يَحذف من أَول[٣] الإسناد واحدًا فأكثر مما يُسمى[٤] تعليقًا كما سنَذكره[٥].

---

(١) في (ي) لم ينفصل هذا الكلام عن الكلام السابق بفائدة جديدة، إنما هي جاءت تحت الفائدة السادسة ولعل ذلك للمناسبة القوية بينهما، ومن هنا تختلف النسختان في الترقيم. ففي (ي) يستمر الكلام بـ: «ولإعادة الأحاديث...».

(٢) «دقائق و» ساقط في (ي).

(٣) في النسختين: «الأول الإسناد»، ولعل الصواب ما أثبته، والله أعلم.

(٤) في (ي): «سمي».

(٥) في (ي): «سيُذكر».

وإنما يَفعل ذلك لأنه أراد الاحتِجاج بالمَسألةِ التِي تَرجمها، واستَغنى عن ذِكر الحَديث أو عن إِسنَاده وَمتنه وأشار إِليه لكَونه مَعلومًا، [وقد يكونُ مما تقدم، ورُبما تقدمَ قريبًا][(١)].

وَذكر في تراجِم الأَبواب آيات كَثيرة، وقد يقتَصر في بعض الأَبواب عَليها، ولا يذكر معَها شيئًا أصلًا، وقد يذكر البَاب ولا يذكر فيه شيئًا، ولا يبعد أن يَكون مُراده ذكر حَديث فمَات قبل ذلك.

قَال الحافظ أبُو الفَضل مُحمَّد بن طاهر المَقدسي رحمه الله[(٢)]: «كان البُخارِي رحمه الله تعَالى يذكر الحَديث في مواضِع يستخرج مِنه [بحُسن استنباطه][(٣)] وغزارة فقهِه معنًى يقتضيه البَاب، وقلَّ مَا يورد حديثًا في موضعَين بإِسناد واحدٍ ولفظ واحدٍ[(٤)]، بل يورده ثانيًا من طريق صَحابي آخر أو تَابعي أو غيره ليقوَى الحَديث بكثرة طُرقه أو يختلف لفظه، أو

(١) في (ي): «ربما يكون مما تقدم قريبًا».

(٢) هو الإمام الحجة مُحمَّد بن طاهر المقدسي، المشهور بابن القيسراني رحمه الله، المتوفى ٥٠٧هـ. ألف مؤلفات عديدة فيما يتعلق بـ«الصحيحين»، منها: «كتاب الجمع بين رجال الصحيحين»، و«كتاب أسامي ما اشتمل عليه الصحيحان»، و«كتاب معرفة مشايخ الإمامين الذين أخرجا عنهم في الصحيحين»، و«معرفة من لم يخرج في الصحيحين إلا حديث واحد من الصحابة»، و«جواب المتعنت على البُخارِي»، و«كتاب موافقات البُخارِي ومسلم»، و«كتاب ذكر الطرق العالية إلى البُخارِي ومسلم»، و«عوالي الطرق إلى البُخارِي»، و«الفوائد الصحيحة على شروط الإمامين في معرفة العلو والنزول». انظر: «الحافظ أبو الفضل مُحمَّد بن طاهر المقدسي - حياته وآثاره» للفريوائي.

(٣) في (ي): «ما يحسن استنباطه»، وهو تصحيف.

(٤) ألَّف في هذا شيخُنا المحدث الحجة مولانا مُحمَّد يونس الجونفوري رحمه الله جزءًا سماه «جزء إرشاد القاصد إلى ما تكرر في البُخارِي بإسنادٍ واحدٍ»، ووصل إلى ١٦٨ حديثًا أخرجه البُخارِي في أكثر من موضع بإسنادٍ واحدٍ ومتنٍ واحدٍ.

تَختلف الرِّواية في وَصله[١]، أو زِيادة راوٍ في الإِسنَاد أو نقصِه، أو يكون في الإِسناد الأَول مدلس أو غيره، لَم يلفظ[٢] بذكر لَفظ السَّماع فيعِيده بِطريق فيه التَّصريح بِالسَّماع أو غَير ذلك، والله أعلم»[٣].



(١) في (ت): «فضله»، وهو تصحيف.

(٢) في (ي): «ثم تلفظ».

(٣) في «جواب المتعنت على البُخارِي» كما قال الحافظ ابن حجر في «هدى الساري»، والكتاب لا يُعلم له وجود، يسر الله ظهوره.

الثامنة

قَال الإمام النَّووي رحمه الله: «قد استَدرك الدارقطنيُّ[1] على البُخارِي ومُسلم أحاديثَ وطعن في بعضِها، وذلك الطعن الذي ذكره فَاسدٌ مبنيٌّ على قوَاعد لبعض المُحدثين ضعيفةٌ جدًّا، مخالفةٌ لمَا عليه الجُمهُور من أهلِ الفقه والأُصول وغَيرهم، ولقَواعد الأَدلة فلا يُغتر[2] بذلِك.



(١) في كتابه «الإلزامات» و«التتبع» وقد أُجيب عليه.

(٢) هكذا في (ي)، وأما في (ت) الكلمة غير منطوقة.

التاسعة

المَرفُوع من الحَديث ما أُضيف إلى النبي ﷺ خَاصة قولًا وفعلًا أو تقريرًا(١).

و**المَوقُوف** ما أُضيف إلى صحَابي كذلك(٢).

و**المَقطُوع** ما أُضيفَ إلى تَابعي أو من دُونه كذلك(٣).

و**المُنقطِع** ما لم يتصل سَنده على أيِّ وجه كَان انقطاعه(٤)، فإن سقط منه رَجلان فأكثر سمي أيضًا معضلًا(٥).

وأما **المُرسَل**(٦) فمَذهب الفقهاء وجَماعة من المُحدثين: أنه ما انقطَع سنده

---

(١) قال المؤلف في منظومه «الهداية في علم الرواية»:

«والخبر المرفوع ما أضيفا ... إلى النبي ولم يكن موقوفا»

(٢) قال المؤلف:

«والعاشر الموقوف ضد ما ارتفع ... لكن موصولا عليهما يقع»

(٣) قال المؤلف:

«والخبر المقطوع وهو ما وقف ... قولًا وفعلًا عن تابعٍ وصف»

(٤) قال المؤلف:

«منقطع الحديث ما لم يتصل ... أو كان من قبل الصحابي لم يصل»

(٥) قال المؤلف:

«بساقط ومعضل فاثنان ... معًا فصاعدًا وقيل ذان»

(٦) قال المؤلف:

«والمرسل الذي يقول التابعي ... قال النبي بلا صحاب رافع»

كالمُنقطع[١]، وقال أكثر المُحدثين: لا يسمى مُرسلًا إلا ما أخبر فيه التابِعي عن النبي ﷺ[٢]، وشرط بعضهم أن يَكون تابعيًّا كبيرًا[٣].

ومَذهب الشَّافعي[٤] وأهل الحَديث أن المُرسل لا يحتج به.

وقال مَالك[٥] وأبُو حنيفَة[٦] وأحمَد[٧] وأكثَر الفُقهاء: يحتَج به[٨].

ومَذهب الشَّافعي أنه إذا انضَم إلى المُرسل ما يعضده: احتج به؛ وَذلك بأن يروى مسندًا أو مرسلًا من جهة[٩] أخرى ويَعمل به بعض الصَّحابة أو أكثَر العُلماء. ولا فرق عنده بين مَراسيل سعيد ابن المُسيب وَغيره، وقال بَعضُ الشَّافعية: مَراسيل سعيدِ ابن المسيب حُجة مُطلقًا لأنها فُتشت فوجدت مُسندة، وليس كمَا قال.

---

(١) انظر: «الكفاية في معرفة أصول علم الرواية» للخطيب البغدادي رحمه الله: صـ٢١، و«المستصفى» للإمام الغزالي رحمه الله: ١/ ٣١٨.

(٢) انظر للتفصيل: «فتح المغيث» للإمام السخاوي رحمه الله، وغيره كثير.

(٣) انظر: «التقريب والتيسير» للإمام النووي رحمه الله، و«التقييد والإيضاح» للإمام العراقي رحمه الله. وقال الشيخ مُحمَّد إدريس الكاندهلوي رحمه الله في «منحة المغيث»: صـ٢٣٦: «فالمرسل ذو أقوال ثلاثة، **أولها**: (أي: قول التابعي: قال النبي ﷺ) أكثر استعمالًا عند أئمة الحديث، **والثاني**: (أي: قول التابعي الكبير) أضيقها، **والثالث**: (أي: ما انقطع إسناده) أوسعها».

(٤) انظر: «أصول البزدوي»: صـ٣٩٠، و«أصول السرخسي»: ١/ ٣٦٠.

(٥) انظر: «التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر» للإمام السخاوي رحمه الله: صـ٤٢.

(٦) انظر للتفصيل: «البرهان في أصول الفقه» لإمام الحرمين الجويني رحمه الله: ٢/ ٤٠٨.

(٧) انظر: «روضة الناظر وجنة المناظر» للإمام ابن قدامة المقدسي رحمه الله: صـ١٢٦.

(٨) مثل الإمام سفيان الثوري والإمام الأوزاعي رحمهما الله كما في «رسالة أبي داود إلى أهل مكة»: صـ٢٤.

(٩) في (ي): وجه.

وأما مُرسل الصَّحابي وهُو روايته ما لم يدركه أو يحضره كقَول عائِشة رضي الله عنها أول ما بُدئ به رسولُ الله ﷺ من الوَحي الرُّؤيا، الحديث[١].

فمَذهب الشَّافعي وجُمهُور العُلماء أنه حُجة وهو الصَّواب، لأَن روَايته غالبًا عن النَّبي ﷺ[٢]، أو عن صَحابي آخر، والصَّحابة كُلهم عُدولٌ، وإِذا رُوي عن تابعيٍّ على الندور بيَّنه.



(١) أخرجه البُخارِي في كتاب: الإيمان، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ: ٣، ومسلم في كتاب: الإيمان، باب: بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ: ١٦٠.

(٢) قوله: «غالبًا عن النبي ﷺ» ساقط في (ت).

العاشرة

[إِذا روى بعضُ الثقات الحديثَ متصلًا، وبعضُهم مرسلًا، أو بعضُهم مرفوعًا وبعضُهم موقوفًا، أو وصله هو أو وقفه في وقتٍ][(١)]، فالصَّحِيح الذِي عليه الفُقهاء وأهل الأُصول والمُحققون[(٢)] من المُحدثين أنه يحكم بالوَصل والرَّفع لأَنهُ زيادة ثِقة.

وقِيل: يحكم بالإرسال والوَقف، وقيل: يُؤخذ بِروايَة الأَحفظ، وقيل: الأَكثر[(٣)].



---

(١) في (ي): «إذا روي عن بعض الثقات الحديث متصلاً وبعضهم مرسلاً، أو بعضهم مرفوعًا وبعضهم موقوفًا، أو وصله أو رفعه في وقت وأرسله أو وقفه في وقتٍ». وفي مقدمة النووي: «أو بعضهم مرفوعًا وبعضهم موقوفًا، أو وصله هو أو رفعه في وقتٍ، وأرسله أو وقفه في وقتٍ».

(٢) المحققون ساقط في (ي).

(٣) انظر للتفصيل في الأقوال: «فتح المغيث»: ١/ ٢١٣، وأيضًا «منحة المغيث»: صـ٢٦١.

الحادية عشرة

زِيادة الثِقة مَقبُولة عِند الجُمهُور مِن جميع[١] العُلماء[٢]، وقيل: لا تُقبل[٣]، وقيل: تُقبل من غَير من روَاه ناقصًا، ولا تُقبل منه للتُّهمة[٤][٥].



(١) ساقط في (ي).

(٢) انظر: «الكفاية في معرفة أصول علم الرواية»: ٢/ ٢٤٥، و«معرفة علوم الحديث» للإمام الحاكم رحمه الله: صـ١٣٠.

(٣) نسب ذلك الخطيب رحمه الله إلى قوم من أصحاب الحديث.

(٤) في (ت): «المبهمة».

(٥) انظر: «فتح المغيث»: ٣/ ١٥٤، و«منحة المغيث»: صـ٢٨٧ فيه قال: «أنها تقبل من غير من رواه ناقصًا، ولا تقبل ممن رواه مرة ناقصًا، ثم رواه هو بعينه بالزيادة لأن روايته له ـ مرة بالزيادة ومرة بالنقصان ـ أورثت فيه شكًّا واحتمال السهو والنسيان»، أي: وقع في موضع التهمة.

الثانية عشرة

إذا قال الصَّحابي: (أُمِرنَا بِكذَا)، أو (نهينا عن كذا)، أو (من السُّنة كذا)، أو نحو «أمر بِلال أَن يشفع الأَذان ويُوتر الإِقامة»(١)، فكُله مرفوعٌ على الصَّحيح(٢) سوَاء قَال ذلك في حياةِ النَّبي(٣) ﷺ أو بَعده، وإذا قِيل عند ذكر الصَّحابي: (يَرفعه) أو (ينهِيه) أو (يبلغ به) أو (رِوايةً) فمَرفوع إِجماعًا.

وإذا قَال التَّابعي: (مِن السُّنة كذا)، فالأَصح أنه مَوقُوف(٤)، وقِيل: مَرفُوع مُرسل(٥)

وإِذا قَال الصَّحابي: (كُنا نَفعل)، أو (نَقول)، أو (كَانوا يَقولون)، أو (يَفعلون [أَو (لا يرون بَأسًا بِكذا)، إِن لم يضفه لحَياة النَّبي ﷺ وعَهده أو نحو ذلك فمَوقُوف وإن أضافه فمرفُوع على الصحِيح.

وقيل: إِن كان أمرًا يظهر غالبًا فمرفُوع، وإلا فموقُوف، وقيل: مرفُوع مُطلقًا، وهُو ظاهر كَلام كثير من المُحدثين والفُقهَاء، وهُو قويٌّ.

---

(١) أخرجه البُخارِي في كتاب: الأذان، باب: بدء الأذان: ٦٠٣، ومسلم في كتاب: الصلاة، باب: الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة: ٣٧٨.

(٢) في (ت): «السواء».

(٣) «النبي» ساقط في (ي).

(٤) وهو قول الحنفية والشافعية.

(٥) وهو قول الحنابلة، وهو وجه عند الشافعية.

وقيل: مَوقُوف مطلقًا وَهو ضَعيف.

وأمَّا قَول التَّابعي: (كانوا يَقولُون) أو (يَفعلُون)][١]، فلا يَدل على رَفع ولا على فِعل جَميع الأُمة فلا حُجة فيه بلا خِلاف، إلا أَن يصرح بنقله عن أَهل الإجماع، وفي ثُبوت[٢] الإجماع بخبر الوَاحد خِلاف، والأَكثرُون عَلى أنه لا يثْبت [به، واللهُ أعلم][٣].



(١) كل ما بين القوسين ساقط في (ت).

(٢) «الثبوت» ساقط في (ي).

(٣) ساقط في (ت).

الثالثة عشرة

الإسناد المُعَنْعَن، وهو: فلانٌ عن فلانٍ، قيل: إنَّه مُرسل أو مُنقطِع[١].

وَالصَّحِيح الذي عليه العَمل أنه مُتصل بِشرط أن لا يَكون المُعنعِن مُدلسًا، وبشَرط إمكان لقَاء بَعضهم بَعضًا.

وَفي اشتِراط ثُبوت اللقَاء وغَيره خِلاف، قيل: لا يَشتَرط بل يَكفي الإِمكَان، وهُو مَذهب مُسلم وَادَّعى في مُقدمَة «صَحيحِه» الإِجمَاع عَليه[٢].

وَمنهُم مَن شرط ثبُوت اللقَاء وهُو مَذهب البُخارِي، وَعلي بن المَديني، وأَبي بَكر الصيرَفي مِن الشَّافعِية، وجَماعَة من المُحققين[٣]، ومنهُم من شرط طُول صحبَته له[٤]، ومنهُم من شرط مَعرفته بِالروَاية عنهُ[٥].



---

(١) انظر: «النكت على مقدمة ابن الصلاح» للإمام الزركشي الشافعي رحمه الله: ٢/ ٢٢.

(٢) مقدمة «صَحيح مسلم»: ١/ ٢٢.

(٣) انظر: «صيانة صَحيح مسلم» للإمام ابن الصلاح رحمه الله: صـ١٣١، و«المنهل الروي» للإمام بدر الدين ابن جماعة رحمه الله: صـ٤٨.

(٤) في (ت): لهم.

(٥) انظر المصادر السابقة.

الرابعة عشرة

الإسناد المُؤنَّن، كقولِه: (حدَّثنا الزُّهري [أن][١] ابن المُسيب حَدث بكذَا)، أو (قَال بكذَا)، أو نحو ذَلك.

فقَال الإمام أحمَد، ويعقُوب بن شيبَة، والحَافظ أبُو بكر البَردِيجِي[٢] لا يلتَحق ذلك بِعن، بل هُو مُنقطع حَتى يتَبين السَّماع[٣].

وَقال الجُمهُور هُو محمُول عَلى السَّماع بِالشَّرط المُتقدم في المُعنعن[٤].



(١) ساقط في (ت)، والصَحِيح إثباته.

(٢) في (ي): «البرزنجي» وهو خطأ. وهو الإمام الحافظ الحجة أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي البرذعي.

(٣) انظر: «النكت» للزركشي: ١/ ٥٠٩، و«صيانة صَحِيح مسلم»: صـ١٦٣.

(٤) انظر المصادر السابقة، ومقدمة «التمهيد» للإمام ابن عبد البر رحمه الله: ١/ ١٣.

الخامسة عشرة

التدلِيس قسمَان:

أحدهما: أَن يرويَ عَمن عَاصره مَا لم يَسمعه موهمًا سَماعه قَائلًا: (قال فلان)، أو (عن فلان) ونحوه، ورُبما لم[1] يُسقِطْ شيخه، وأسقْط غيرَه ضعيفًا أو صغيرًا تحسينًا للحَديث وهذا القِسم مَذموم جدًا. حَتى قال بعض أهلِ الحَديث: من عُرف به صَار مَجروحًا فلا تقبل رِوايته وإِن بَين السَّماع[2].

وَالصَّحِيح الذي عليه الجُمهُور التفصيلُ: فما[3] رواهُ بِلفظ مُحتمل لم يُبين فيه السَّماع كـ(عن) و(قال)؛ مرسلٌ. وما بينه فيه كَـ(سَمعتُ) و(حَدثنَا) و(أَخبرنَا) فمَقبولٌ صَحيحٌ.

وَفي «الصَّحيحَين» وغَيرهما مِن هذا النوع كَثير؛ كقَتادة والأَعمش والسُفيانين[4] وهُشيم وغيرهم.

وهذا الحُكم جارٍ فيمَا ثَبت أنَّه دلَّس مرةً واحدةً، وما كان في «الصَّحيحَين»

---

(١) ساقط في (ي).

(٢) نسبه إلى قوم من أهل الحديث والفقهاء الحافظُ السيوطي رحمه الله في «التدريب»: ٢/ ٢٦٢.

(٣) في (ي): «فيما»، والصواب ما أثبته من الأصل.

(٤) في (ت) لم ترسم السين جيدًا، والصَحِيح إثباتها. وفي (ي): «العباس» وهو خطأ.

أو شَبيههمَا من الكُتب المُعتبرة التِي التزَم مُصنّفوهَا المُحققُون الصَّحِيح عن المُدلسين[١] بـ(عَن) مَحمُولٌ عَلى أنه ثَبت سَماع ذلك المُدلس لذلِك الحَديث من ذلك الشَّخص من جِهةٍ أُخرى.

القِسم الثَّاني: أَن يُسمِّي شَيخه أَو يُكنيه أَو يَصفه أَو يَنسبه بِخلاف مَا يعرف بِه، فكَراهته أَخف مِن الأَول. [وسببها توعر طريق مَعرفته][٢].



(١) في (ي): المدلس.

(٢) ساقط في (ي).

السادسة عشرة

إِذا خلط الثقَة لاختلال ضَبطه بهَرمٍ، أو خرَفٍ، أو ذهَاب بصرِه، أَو[١] نحوه، قُبل حَديث من أخذ عنه قَبل الاختِلاط، [ولا يقبل من أَخذ عنه بعده، أَو شَككنَا فِي وقتِ أَخذه. وَما كَان في «الصحِيحَين» مِن هذا فمحمُول عَلى أنَّه قَبل الاختِلاط][٢].



(١) في (ت): «ونحوه».

(٢) ساقط في (ي).

السابعة عشرة

في مَعرفة الاعتبَار وَالمُتابعَة وَالشَّاهد، والبُخارِي ﵀ أكثر في كِتابه مِن ذِكر المُتابعة، فينبَغي أَن يُعرف معنَاها.

وذلك أنه إذا رَوى حَماد مثلًا حديثًا عن أَيوب عنِ ابنِ سِيرين عَن أَبي هُريرة ﵁ عن النَّبي ﷺ؛ نَظرنَا هَل تَابعه ثِقة، فرَواهُ عَن أيوب [عنِ ابن سِيرين][1]، وإلا فَثقة عنِ سِيرِين، [وإلا فثقَة غير ابن سيرين عَن أَبي هُريرة ﵁][2]، وإلا فصَحابي غَير أَبي يرة ﵁ عن النَّبي ﷺ، فأَي ذَلك وُجد عُلم أَن لَه أصلًا يُرجع إليه وإلا فَلا، فهَذا النَّظر هَو الاعتبَار.

وأما المُتابَعة: فأَن يَرويه عَن أَيوب غَير[3] حَماد، أو عَنِ ابنِ سِيرين غَير أَيوب، أَو عن أَبي هُريرة ﵁ غير ابن سِيرين، أَو عن النَّبي ﷺ غير أَبي هُريرة ﵁. فَكل نوعٍ من هذه يُسمى مُتابعة، وَأفضَلها الأولى ثُم عَلى التَّرتيب وَذلك أَنها تَقويةٌ، والمتأخِر إلى التَّقوِية أَحوَج.

والشَّاهد: فَأن يُروى حديثٌ آخر بمَعناه.

---

(١) ساقط في (ي).

(٢) ساقط في (ت).

(٣) في (ي): عن.

وَتُسمى المُتابعة شَاهدًا ولا ينعَكس.

وَيدخل في المُتابعات والشوَاهد بعضُ من لا يُحتج به، ولا يصلح لذلك كلُّ ضَعيف، ولهَذا يقُول الدَّارقُطني وغيرُه: (فُلان يُعتبر به) و(فُلان لا [يُعتبر به][1]).



(١) ساقط في (ت).

الثامنة عشرة

مِما يحتاج المُعتني بـ«صَحِيح البُخارِي»، وذلك أنه[١] يقُول تارةً في مثلِ[٢] المثال المَذكور: (تابعهُ [مالك عن أيوب)، وتارةً يقول: (تابعهُ مالكٌ)][٣] ولا يزيد.

فإذا قال: (تَابعه مالكٌ عن أَيوب) فظاهرٌ لا خفاء به، والضمَير في تابعهِ يعُود إلى حمَّاد.

وأَما إذا اقتَصر وَقال: (تابعه[٤] مَالك) فلا تُعرف لمَن المُتابعة إلا من تعرُّف طَبقات الرُّواة ومرَاتبهم.

ومثلُ [هذا][٥] قَوله في أَول بَدء الوَحي بَعد قولِه: حَدثنا يَحيى بن بُكير **(تَابعه عبدالله بن يوسف [وأبو صالح)** أي: تَابع يحيى بن بُكير عبدُالله بن يُوسف][٦]، وهو التِنِّيسي[٧]، وأبُو صالح، وهُو عبد الغَفار بن داوُد الحرَّاني، فكُلهم من شُيوخ البُخارِي

(١) ساقط في (ت).

(٢) في (ي): «جعل».

(٣) ساقط في (ي).

(٤) ساقط في (ي).

(٥) ساقط في (ي).

(٦) في (ي): «تابعه عبدالله بن يوسف، وهو التنيسي، وأبو صالح، وهو عبد الغفار بن داود الحراني، فكلهم...».

(٧) في (ت) رسمت السنسي.

ولهذا عُرفت هذه المُتابعة، ثم قال: (وتابعه هلال بن رداد عن الزُّهري)، [و(تابعه عُقيل) الذي هُو شيخ اللَّيث][١].

ولو لا الطبقَة ما عُرفتْ ذلك.

❁ ❁ ❁

(١) ساقط في (ت).

التاسعة عشرة

إذا قال الصَّحابيُّ قولًا لنفسِه ولم يخالفه غَيره ولَمْ ينتَشر؛ فليسَ هُو بإِجمَاع، وهل هُو حجة؟

فيه خِلاف للعُلماء، وهُما قولان للشَّافعي، فالصَّحِيح الجديدُ: ليس بحُجة، والقديم: حُجة.

فإن قُلنا: حجةٌ، قُدِّم على القِياس ولزم التَّابعي العَمل به، ولا يجُوز مخَالفته.

وهل يخص به العُموم؟ فيه خلاف أيضًا، وجهَان لأصحَاب الشافِعي.

وإذا قُلنا: ليس بحُجة، قُدِّم القياس عَليه، وجَاز للتابِعي مخَالفته.

وإذا اختلف الصَّحابة رضي الله عنهم فعَلى الجَديد لا يقلد بَعضهم بعضًا، ويطلب الدَّليل.

وعَلى القَديم هُما دَليلان تَعارضا فيُرجَّح أحَدهما بكَثرة العَدد.

فإنِ استَويا قُدم بالأئِمة، فإن كان مَع أقلِّهما[1] عددًا إمامٌ دُون أكثَرهما فهُما سواء.

فإن استَويا في العَدد والأئِمة لكن في أحَدهما أحَد الشَّيخَين رضي الله عنهما فهَل يُقدم أو يَستويان؟ فيه وَجهان للأَصحَاب، وهَذا كُله إذا لَمْ ينتَشر.

فإما إذا انتَشر فإن خُولف فكَما سَبق، وإن لَمْ يُخالَف ففِيه خَمسة أَقوال للعُلماء،

---

(١) في (ت): أقلها.

وَهي أوجه للأَصحاب،

الصَّحِيح منها: أنه حُجة وإِجماع.

والثَّاني[١]: حُجة لا إِجماع.

والثَّالث: ليس بإِجماع ولا حُجة.

والرَّابع: إِن كَان حُكمَ إمامٍ أو حَاكمٍ فليس بِحُجة، وإِن كان فُتيا غَيرهما فحُجة.

والخَامس: عَكسهُ.

قال أبُو إسحَاق المروَزي: لأَن الحكم يَكون غالبًا بعد مَشُورة ومبَاحثة وينتشر انتشارًا ظَاهرًا[٢] بخِلاف الفُتيا[٣].



(١) في (ت) رسمت الأرقام من القول الثاني بالرقم الهندي.

(٢) في (ي): «ظاهر».

(٣) في (ت) كأنها رسمت كلمة «عادية»، والسياق لا يدل على ذلك، وهي غير موجودة في (ي).

العشرون

لو قَال القولَ المُنتشرَ تابعيٌّ، فالصَّحِيح الذي عَليه الجُمهُور أَنه: كالصَّحابي، فيَكون على الأَوجه الخَمسة. وقِيل: لا يكونُ هذا حُجة.

والصَّحيح: أَنه حُجة، لأن التَّابعي في هذا كَالصحابي(١)، من حَيثُ أنه انتشَر وبَلغ البَاقين ولم يُخالَف فكَانوا مُجمعين، وإِجماع التَّابعين كإِجمَاع الصَّحابة.

وأَما إِذا لم ينتَشر قَول التَّابعي فليسَ بحُجة بلا خِلاف.

وهَاتان الفَائدتان مدعُو إِليهما المُعتَني بـ«صَحِيح البُخارِي» لكَثرة ذلك فيهِ.



---

(١) في (ي): «الصحابي في هذا كالتابعي»، والصَحِيح ما أثبته حسب السياق.

الحادية والعشرون

قَال العُلماءُ: لا يجُوز [العَمل][1] في الأَحكام إلا بِالحديث الصَّحِيح أَو الحَسن، ولا يجُوز بالحَديث الضعِيف.

وَلكن يُعمل بالضَّعيف فيمَا يتَعلق بفَضائل الأَعمال والمَواعظ وَنحو ذَلك.

وأَجمعُوا عَلى أَنه لا يعمَل بِالحديث المَوضُوع[2].



(١) ساقط في (ي).

(٢) ومن البُحوث المُفيدة القيمة في هذا الموضوع: «الحديث الضعيف، حكمه وفوائده عند المحدثين والمجتهدين» للشيخ عبيدالله الأسعدي رحمه الله، و«حكم الحديث الضعيف بين النظرية والتطبيق والدعوى» للشيخ مُحمَّد عوامة، و«خطورة مساواة الحديث الضعيف بالموضوع» للشيخ خليل بن إبراهيم ملا خاطر و«الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به» للشيخ عبد الكريم الخضير، فقارئ هذه الكتب الأربعة سيرى اختلاف العلماء في هذه المسألة وحجة الفريقين.

الثانية والعشرون

قال المُحققون من العُلماء [والمُحدثين][(١)] وغيرهم إذا[(٢)] كَان الحَديث ضَعيفًا لا يُقال فيه: (قال [رسولُ الله ﷺ) أو (فَعل) أو (أمرَ) أو (نهَى) أو (حَكم)، ونَحو ذلك من صِيغ الجَزم.

وَكذا][(٣)] لا يُقال: (روى أبُو هُريرة)، أو (قَال)، أو (ذكَر)، أو (أفتَى) وَشبه ذلك.

وكَذا لا يُقال في التَّابعين وَمن بعدَهم، فيمَا كَان ضَعيفًا، بَل[(٤)] يُقال بِصيغة التَمريض، فيُقال: (رُوي عنهُ) أو (نُقل) أو (حُكي) أو (يُروى) أو (يُحكى) أو (يُذكر) أو (جَاء) أو (بلغَنا).

وإذا كان الحَديث أو غيره صَحيحًا أو حَسنًا ذَكره بِصيغَة الجَزم، وَذلك أَن صيغَة الجَزم تَقتضِي صحته عَن المُضاف إِليه، فَلا تُطلق إِلا عَلى مَا صحَّ، وإِلا فَيكُون في مَعنى الكَاذب عَليه.

قَال النَّووِي رحمه الله: «وَهذا التَّفصيل يترُكه كثيرُون من المُصنِّفين في الفِقه والحَديث

---

(١) في (ي): «المحدثين».

(٢) في (ي): «إن».

(٣) ساقط في (ي).

(٤) في (ي): «فيقال».

وغيرهِما، وقد اشْتَد الإنكارُ للإمام البيهَقي ﵀ على مَن خَالف هَذا من العُلماء، وهَذا تَساهلٌ قبيحٌ جدًّا حَيث يقولُون في الصَّحِيح بصِيغة التمرِيض، وفي الضعِيف بِصيغة الجَزم، وَقدِ اعتَنى البُخارِي ﵀ بهذَا التَّفصيل في «صَحيحِه»، فيقُول في التَّرجمَة الوَاحدة بعضَ كَلامه بِجزم وبعضه بتَمريض مُراعيًا[1] ذلك، وذَلك مما يحقق عِلمه[2] ووَرعه واطِلاعه»[3].



(١) في (ي) تحرفت إلى: «من أعياد ذلك».

(٢) في (ي): «عليه»، وهو خطأ.

(٣) انظر: مقدمة «شرح صَحِيح البُخارِي»: صـ٢٦٣.

الثالثة والعشرون

قَد أكثر البُخارِي ﵀ في تَراجم أبوَابه من ذِكرِ أحَاديث، وأقوَال الصَّحابة ﵃ وَغيرهم بِغير إسنادٍ.

وحكمُ هذَا: أَن ما كَان منهُ بصيغة جَزم فهُو حكمٌ منهُ بصحَّته، [كمَا تقَدم، وَما كَان بصيغةِ تَمريض فلَيس فيه حُكمٌ منه بصِحته][1]، وَلكنه لَيس وَاهيًا؛ فإنه أَدخَله كتَابه المُسمَّى بـ «الصَّحيح»، وَلو كَان كَذلك لمْ يُدخله كتَابه، وَقد يكونُ صَحيحًا عند غَيره.



(١) ساقط في (ت).

الرابعة والعشرون

إِن هَذه المُقطَّعات الوَاقعة في «صَحيحه» تُسمى تَعليقًا إذا[١] كانَت بصيغَة جَزم، كَذا أسمَاها[٢] الدارقُطنيُّ وغيره من المُتأخرين[٣]، وشبَّهوا ذلك بتَعليق الجدَار لقَطع الاتصَال، أو تَعليق الطَّلَاق لأنه مَعنوي[٤].

ثُم إِنه إِنما يُسمى تَعليقًا إذا انقَطع من أوَّل إسنَاده وَاحدٌ فأكثر، ولا يُسمى بذلك مَا سَقط وسطُ إسنَاده أو آخره، ولا مَا كان بصيغه تَمريض عَلى أن هذا التَّعليق إنمَا يفعلُه البُخارِي لِما ذكرنَاه قَبل ذلك[٥]، مِن أن مُراده بهذا الكِتاب الاحتِجاج بمَسائل[٦] الأَبواب، فيُؤثر الاختِصار.

وَكثير مِن هذا التَّعليق يَذكره مُسندًا في بابٍ آخر، ورُبما كَان قريبًا، ومَا لم يذكر إسنَاده في كتَابه فهُو مذكُور في غيرِه من كُتب الحَديث بأَسانِيد صَحيحة، تَرك البُخارِي ذكرهَا اختصارًا.

---

(١) في (ي): «إن».

(٢) في (ت): «سماعا» وهو تصحيف.

(٣) في «التتبع»: صـ٢٢١، وأما من المتأخرين فمثل الحميدي ﷺ في «الجمع بين الصحيحين».

(٤) انظر: «تغليق التعليق» للحافظ ابن حجر ﷺ: ٢/ ٧.

(٥) «ذلك» ساقط في (ي).

(٦) في (ي): «لمسائل».

وقد أحسَن صُنعًا[١] الحَافظ شهَاب الدِّين أحمَد بن حجَر المصرِي حَفظه الله[٢] في كتَابه الذِي صَنفه[٣] في تَعليقَات البُخارِي وسَمَّاه «تَغليق[٤] التعلِيق» فأَجاد وأَفاد[٥]، ووَصل كُلَّما عُلِّق فيه إلا اليسير، وَعمم[٦] كل مَا ذكره عَن شُيوخه وغيرهم بِصيغة جَزم أو تَمريض.



(١) في (ت): «صاحبنا الإمام».

(٢) في (ت): «رحمه الله». والحافظ ابن حجر توفي بعد الإمام ابن الجزري، فلعل الناسخ بدل الكلمة راجيًا الدعاء للحافظ ﷺ جميعًا.

(٣) في (ي): «وضعه».

(٤) في (ي): «تعليق»، وهو خطأٌ.

(٥) وهذا من دأب علماء الكبار الأفاضل حيث يثنون على أعمال تلاميذهم؛ فإن الحافظ ابن حجر من طبقة تلاميذ ابن الجزري، ﷺ جميعًا.

(٦) في (ي): «عم».

الخامسة والعشرون

رِواية الحَديث بالمَعنى جَائزةٌ بشَرطِ أَن يكونَ عَالمًا بِالأَلفاظ وَمقاصِدها، خَبيرًا بما يختَلف فيه دِلالتها، وإلا فَلا، بِلا خِلاف.

وَقد مَنع جماعةٌ من أَهل [العلمِ في](١) الحَديث، والفَقه، والأُصُول، الرِوَايةَ بالمَعنى مُطلقًا، وجوَّزهَا بَعضهم في [غيرِ](٢) الحَديثِ النَّبوي، وَأمَّا فِيه فَلا(٣).

والجُمهُور عَلى الأَول بِالشَّرط المُتقدم، وَلكن في غَير المُصنفَات وَما دُوِّن في(٤) الكُتب، وَأما(٥) بَعد ذَلك فَلا يجُوز [تَغيير لَفظ بغَيره وإِن كَان](٦) بمعنَاه مِن كُل وَجهٍ؛ إلا إِذا لَم يكُن عَلى سَبيل الرِّوايَة، فأَما في الرِّوايَة فَلا.



(١) ساقط في (ت).

(٢) ساقط في (ت).

(٣) انظر: «الكفاية»: ١/ ٤٣٤.

(٤) في (ت): «من».

(٥) في (ي): «وما».

(٦) في (ي): «بغير لفظه، وإن معناه».

السادسة والعشرون

إذا كَان في أَصلِ الرِّوايَة أَو الكِتاب لَفظةٌ وَقعتْ غلطًا بِلا شَك أَو لَحْنًا بِلا وجهٍ، والصَّواب الذِي قَالهُ الجُمهُور أَنهُ لا يُغيره في الكِتاب، بَل يَرويه عَلى الصَّواب وينبِّه عَليه في حاشِية الكِتاب، وَأما عِند الرِّواية فيقُول وَقع في الصَّوابِ كَذا.



السابعة والعشرون

إِذا كَان في سَماعه: (عن رسُولِ الله ﷺ)، فقَال عند الرِّوايَة: (عَن النَّبي ﷺ) أَو عكسِه، فالصَّحِيح[1]: جوازُه، وبه قال الأَئمة المُقتدَى[2] بِهم حَمادُ بنُ سلَمة، وأحمَدُ ابنُ حنبَل، وَأَبُو بكر الخَطيبُ وغيرُهم[3].



(١) في (ي): «والصحيح».

(٢) في (ي): «المتقدمون».

(٣) نقل ذلك عنهم في «الكفاية»: ١/ ٥٠٢.

الثامنة والعشرون

إذا قدَّم بَعض المَتن عَلى بَعض فَإن اختَلفتِ الدِلالةُ لم يجُزْ، وإلا فيجُوزُ عَلى الصَّحيحِ، قَالُوا بناءً على جوَاز الروَاية بالمَعنى.

وَلا يخفَى ما فِيه إِذ لَيس تغييرَ لفظ بلفظٍ[1].



(١) في (ي): «بلغة».

التاسعة والعشرون

اختصارُ الحَديثِ والاقتصارُ عَلى بَعضٍ؛ فِيه مَذاهبُ(١)؛

فالصَّحِيح: جوازُه لأهله حَيث لا تَختلف الدِلالة فَيكُون كالحَديثَين المُستَقلَّين، قَد(٢) فَعل البُخارِي ذلك في مَواضِع كثِيرة من «صَحيحِه».



(١) والخلاصة أن الأقوال ترجع إلى قولين، القول الأول: منعه مطلقًا، وهذا مبنيٌّ على قولهم بعدم جواز الرواية بالمعنى، والقول الثاني: جوازه، ولكن بشروط، وقد ذكرها المحدثون في كتبهم. انظر: «الكفاية»: صـ١٨٩، و«فتح المغيث»: ٣/ ١٥٢.

(٢) في (ي): «فقد».

[الفائدة](1) الثلاثون

خلْطُ الحَديث، وهُو أَن يَسمع بَعض(2) حَديثٍ من شيخٍ وبعضَه مِن آخر، فيخلطُه وَيرويِه جُملةً ويُبيِّن أَن(3) بعضَه عَن أحدِهمَا وَبعضَه عَن الآخر جَائزٌ عندَهم.

فَقد وقَع في «الصَّحِيح»(4) مِن حَديث الزُّهريِّ في حَديث الإفك حَيث رواهُ عَن ابن المُسيّب، وعُروةِ بن الزُّبير، وعُبيداللهِ بنِ عَبدالله، وعلقَمة بن وَقَّاص، عَن عائِشة ﵂، قَال: وكلٌّ حَدثَني طَائفةً(5) وسَاق الحَديث إلى آخره(6). وعندِي في ذَلك تَفصِيل ذكرتُه في «البداية»، واللهُ تعَالى أَعلَم.

[وَالحَمدُ لله والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى رسولِه مُحمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ أجمَعين في ٨٤٥هـ](7).

[تمت الفوائد الجَزرِية بعَونِ الله تَعالى وَحُسن تَوفيقِه بتَاريخِ سَنة ١٣١٨،

(١) المثبت من (ت).

(٢) سقط في (ي).

(٣) سقط في (ي).

(٤) في كتاب: الجهاد والسير، باب: حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه: ٢٨٧٩.

(٥) أي: طائفة من الحديث.

(٦) في (ي): الآخر.

(٧) ليس في (ي).

وصلى الله على سيدنا مُحمَّد وآله وصحبه وسلم][1].



(١) ليس في (ت).

سلسلة

ابن الجزري الحديثية [٢]

بغية العالم من كلام أبي القاسم ﷺ

وهو أربعون حديثًا من «الصحيحين»

المُقدِّمة

الحَمدُ للهِ ربِّ العَالمين وأُصلي وأُسلِّم علَى الهَادِي الأَمين، نبيِّنا وسيِّدنا محمدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين وأَصحابه الغُر المَيامِين، وعلى من تبعهُم بإِحسانٍ إِلى يَوم الدِّين.

وبعدُ:

فإِن طرائق العُلماء في بابِ التأليف تنوعتْ ومناهجهم اختلفتْ، ومن تِلك الأنواع التي اعتنوا بها؛ جمع أربعين حديثًا في موضوع معين أو فضل شيء ما، أو بصفة خاصة، وهاهنا جمع هذا الإمام الجليل شيخ القراء والمحدثين، محمد ابن محمد ابن الجزري رحمه الله، أَربعين حديثًا صحيحًا موجزًا، ما هو أصح الصَّحِيح وأفصح الفصيح، مما ورد عن سيِّد الأنبياء وإمام الأتقياء، صاحب الحكمة البالغة والكلمة الصادقة، ﷺ، من أخصر اللفظ تيسيرًا للحفظ، اقتداءً بحديث النبي ﷺ الذي لا يخلو سنده من الضعف، ومتشبهًا بالأئمة السنية الذين سبقوه بمقاصدهم الرضية وأعمالهم المرضية، فجزاه الله وجزاهم عنا خير الجزاء.

وله أربعينيات كثيرة، غير هذا؛ منها: أربعون من رواية سفيان بن عيينة، وأربعون العوالي العشاريات، وأربعون من حديث آل بيت النبي ﷺ.

ورغبة مني في إحياء تراث هذا الإمام الحديثي اعتنيت بهذا الجزء الثمين ضمن

«سلسلة الإمام ابن الجزري الحديثية» للعلماء الكرام والطلبة العظام رجاء أن يحشرني الله ووالدي ومشايخي وأهلي في زمرة أسلافنا الكرام تحت لواء سيد الأنام صلوات الله وسلامه عليه تدام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

عمار سليم المدني



الأسانيد الموصلة إلى هذا الجزء

الحمد لله الذي وفق وأعان فقد قرأت هذا الجزء النفيس على جمع من الشيوخ، حفظهم الله جميعًا.

فممن قرأته عليه:

شيخي الحبيب وأستاذي اللبيب سيدي المسند العلامة حامد بن أحمد بن أكرم البُخارِي وذلك في ليلة الجمعة ١٧ من جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ وهو يرويه إجازة عن شيوخه سبق ذكرهم.

وكذلك على شيخنا المحدث المقرئ السيد قمر الدين محمود القاسمي في ١٨ شعبان ١٤٤٠هـ.

وكذلك على المسند المعمر السيد أحمد بن أبي بكر ابن أحمد الحبشي في ٩ شوال ١٤٤٠هـ.

وسمعته على الشيخة المسندة المعمرة صفية بنت يحيى الأُهنُومي وذلك في ١٢ شوال ١٤٤١هـ، وهي عن شيخها سليمان الصنيع وهو عن المسند الكبير عبد الحي الكتاني، عن الوجيه الكزبري، عن مصطفى الرحمتي الشامي، عن عبد الغني النابلسي، عن النجم مُحمَّد الغزي، عن والده البدر مُحمَّد الغزي، عن المعمر قريش البصير العثماني، عن الإمام ابن الجَزرِي رحمه الله.

النُسخ الخطيّة المُعتمدة عليها

حصلت بحمد الله تعالى على أربع نسخ خطية لهذا الجزء، وهي:

الأولى: دار الكتب القطرية:

تحت رقم ٩٤٢.

عدد اللوحات: لوحتين، لكل لوحة وجهان، تبدأ الجزء من الوجه الثاني من اللوحة الأولى.

عدد السطور والكلمات: في كل لوحة نحو ٢٦ سطرًا، وفي كل سطرٍ نحو ١٤ كلمة.

وصف النسخة: كتبت هذه النسخة بخط النسخ مشكولٌ ومضبوطٌ، تبدأ الرسالة من الوجه الثاني من اللوحة الأولى، وفي الوجه الأولى أبيات عن آخر من مات من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. كتبت الرسالة باللون الأسود وتوجد آثار الأرضة عليها. كُتب فهرس محتوى المجلد في الغلاف، وعليه تملك عبد الرحمن بن عيسى سنة ١٢٠٣هـ.

رمزها: (ق)

الثانية: المكتبة الوطنية بباريس:

تحت رقم ٧٦٢.

عدد اللوحات: لوحتين، لكل لوحة وجهان، ويبدأ الجزء من اللوحة الأولى.

عدد السطور والكلمات: في كل صفحة نحو ١٥ سطرًا، وفي كل سطرٍ نحو ١٥ كلمة.

وصف النسخة: يحتوي هذا المجلد على ثلاثة كتب، الأول هو هذا الأربعون، والثاني: وصية الإمام أبي حنيفة، والثالث: الوصايا القدسية لزين الدين أبي بكر بن محمد الخوافي المتوفى ٨٣٨هـ. وجاء في نهاية الجزء تاريخ نسخ المخطوط وهو ٢٥ محرم الحرام ٨٨٢هـ، أما نوع الخط فلا يظهر منه أنه من ذاك الزمن، وللأسف النسخة كثير الأخطاء والسقط والتصحيفات.

رمزها: (ب)

الثالثة: مكتبة تيمورية:

تحت رقم: ٣٣٤.

عدد اللوحات: ٩ ألواح، لكل لوحة وجهان.

عدد السطور والكلمات: في كل صفحة نحو ٩ أسطر، وفي كل سطرٍ نحو ٧ كلمات.

وصف النسخة: جاءت هذه النسخة مخرومة اللوحة الأولى من بداية الجزء،

وهي كتبت بخط نسخ واضح مشكول ومضبوط، ولم يقيد تاريخ النسخ.

رمزها: (ت).

الرابعة: مكتبة محمود باشا:

تحت رقم: ٧١

عدد اللوحات: لوحة واحدة، لكل لوحة وجهان.

عدد السطور والكلمات: في كل صفحة نحو ٢٢ أسطر، وفي كل سطرٍ نحو ٢٢ كلمة.

وصف النسخة: وهي مكتوبة بخط واضح نظيف، بخط النسخ، تاريخ نسخها كما ظهر في نهاية الرسالة غرة ربيع الأول، سنة ٨٤٠هـ بشيراز، أي: بعيد وفاة المؤلف. يبدأ المجلد بكتاب «الحصن الحصين» للمؤلف، وتتبعه كتب أخرى، ثم في منتصف المجلد جاء هذا الجزء.

رمزها: (م)





صور المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن قال الفقير إلى رحمة ربه
محمد بن محمد بن الجزري لطف الله تعالى به في غربته الحمد لله
رب العالمين وصلواته على سيد خلقه محمد النبي الأمي الأمين
وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فهذه أربعون
حديثاً من كلام سيد المرسلين خرجتها من أصح الصحيح وأفصح الفصيح
بأخصر اللفظ تيسيراً للحفظ إذ قد روي عنه صلى الله عليه وسلم
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة
فقيهاً عالماً حشرنا الله في زمرة العلماء وجعلنا من الأتقياء
السعداء فما أخرجه البخاري قلت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما أخرجه مسلم قلت قال النبي صلى الله عليه وسلم
وما اتفقا على إخراجه قلت قال صلى الله عليه وسلم وسميته
بغية العالم من كلام أبي القاسم نفع الله تعالى به الحديث الأول
عبد الله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
الحديث الثاني أنس قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
ما يحب لنفسه الحديث الثالث أبو هريرة قال صلى الله عليه وسلم
آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان
الحديث الرابع ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس
على أن توحد الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان والحج
الحديث الخامس عبادة بن الصامت قال صلى الله عليه وسلم
من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار
الحديث السادس عثمان قال النبي صلى الله عليه وسلم من
توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج
من تحت أظفاره الحديث السابع بريدة بن الحصيب قال
صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله
الحديث الثامن أبو هريرة وأبو أيوب قال النبي صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر

أبو هريرة قال صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله
بكل إرب منها إربًا منه من النار السادس والعشرون عثمان قال
صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله
في الجنة السابع والعشرون عمر قال صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير
في الدنيا لم يلبسه في الآخرة الثامن والعشرون عايشة قال صلى الله عليه وسلم
اتقوا النار ولو بشق تمرة التاسع والعشرون أبو مسعود قال النبي
صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله الثلاثون صفية
بنت أبي عبيد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل عرافًا
لم تقبل له صلاة أربعين ليلة الحادي والثلاثون ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها
في الآخرة الثالث والثلاثون النواس بن سمعان قال النبي صلى الله عليه وسلم
البر حسن الخلق الرابع والثلاثون أم سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه
نارًا من جهنم الخامس والثلاثون ابن عمر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت السادس والثلاثون
عايشة قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول السابع
والثلاثون أبو طلحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة
بيتًا فيه كلب ولا صورة تماثيل الثامن والثلاثون أبو مسعود
قال صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة
كفتاه التاسع والثلاثون أبو هريرة قال صلى الله عليه وسلم
من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي الأربعون
سهل بن سعد قال صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالخواتيم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى رحمة ربه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري لطف الله تعالى به
الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد خلقه محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه
اجمعين وبعد فهذه اربعون حديثا من كلام سيد المرسلين خرجتها من الحج
الصحيح وافصح الفصيح باقصر اللفظ تيسيرا للحفظ اذ قد ورد عنه صلى الله
عليه وسلم من حفظ من امتي اربعين حديثا بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها
عالما حشرنا الله في جملة العلماء وجعلنا من الاتقياء والسعداء فما اخرجه البخاري
قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اخرجه مسلم قلت قال النبي عليه السلام
وما اتفقا على اخراجه قلت قال صلم وسميته طرفة العالم من كلام ابي القاسم
نفعنا الله تعالى به آمين يا رب العالمين الحديث الاول جابر ابن عبد الله
قال صلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده الثاني قال النبي صلم
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الثالث ابو هريرة قال
صلم آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا اؤتمن خان الرابع
ابن عمر قال صلم بني الاسلام على خمسة على ان يوحد الله تعالى واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصيام شهر رمضان والحج والا من عباده [illegible] قال

النبي

3

الثامن والعشرون عائشة قال صلم اتقوا النار ولو بشق تمرة التاسع والعشرون
ابو مسعود قال النبي صلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله الثلاثون صفية بنت
عبيد قال النبي صلم من سأل عرافا لم تقبل له صلوة اربعين ليلة الحادي والثلاثون
ابن مسعود قال صلم المرء مع من احب الثاني والثلاثون ابن عمر رضي الله عنه قال
رسول الله صلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة الثالث والثلاثون
النواس بن سمعان قال النبي صلم البر حسن الخلق الرابع والثلاثون ام سلمة
قال النبي صلم من شرب في اناء من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم
الخامس والثلاثون عمر قال رسول الله صلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت السادس
والثلاثون عائشة قال صلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول السابع والثلاثون ابو طلحة
قال رسول الله لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل الثامن والثلاثون
ابو مسعود قال صلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه التاسع
والثلاثون ابو هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد
رآني فان الشيطان لا يتمثل بي [الاربعون] سهل ابن سعد قال صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالخواتيم صدق رسول الله وصدق حبيب الله تمت الحديث والله
أعلم بالصواب



يوم القيمة تيقنها عالماه حشرنا الله
تعالى في جملة العلماء وجعلنا من الاتقياء
السعداء فما اخرجه البخاري رحمه الله
قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اخرجه مسلم قلت قال النبي صلى الله عليه وسلم
وما اتفقا على اخراجه قلت قال صلى الله
عليه وسلم وسميته بغية العالم
نفع الله تعالى به
الحديث الاول



قال صلى الله عليه وسلم

إنما الأعمال بالنيات

وإلى هنا وقف القلم

والحمد لله في المبدأ

والمختتم

وصلى الله

على سيدنا

محمد

بسم الله الرحمن الرحيم قال الفقير الى رحمة محمد بن محمد بن محمد الجزري لطف الله تعالى به في الدارين الحمد لله رب العالمين وصلواته على
سيد المرسلين محمد النبي الامين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذه اربعون حديثا من اصح الصحيح وافصح الفصيح
باخصر اللفظ تيسيرا للحفظ وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها
عالما حشرنا الله في زمرة العلماء وجعلنا من الاتقياء السعداء فما اخرجه البخاري قلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اخرجه
مسلم قلت قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اتفقا على اخراجه قلت قال صلى الله عليه وسلم وسميته بغية العالم من كلام ابي القاسم
نفع الله تعالى به الحديث الاول عبد الله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده الحديث
الثاني انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الحديث الثالث ابو هريرة
قال صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف الحديث الرابع
ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس على ان يوحد الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان والحج
الحديث الخامس عبادة بن الصامت قال صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم
الله عليه النار الحديث السادس عثمان قال صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده
حتى تخرج من تحت اظفاره الحديث السابع بريدة بن الحصيب قال صلى الله عليه وسلم من ترك صلوة العصر فقد حبط
عمله الحديث الثامن ابو هريرة وابو ايوب قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان
كصيام الدهر الحديث التاسع ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق كان كيوم
ولدته امه الحديث العاشر ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا الحادي عشر
ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة ربه
ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب
وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بيمينه فاخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه الثاني عشر عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم
فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به الثالث عشر انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة
المظلوم وان كان كافرا الرابع عشر جرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس الخامس عشر
ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق



الثامن عشر عبد الرحمن بن جبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على
النار التاسع عشر ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا العشرون انس بن مالك
قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب شهادة أعطيها ولو لم تصبه الحادي والعشرون ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما الثاني والعشرون عثمان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه الثالث والعشرون معاوية قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الرابع
والعشرون عائشة قال صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله يوم القيامة أذهب آخرته بدنيا غيره الخامس والعشرون
علي قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس أقيموا الحدود على ارقائكم السادس والعشرون جرير قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا أبق العبد لم تقبل صلوته السابع والعشرون ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مؤمنة أعتق
الله بكل ارب منها اربا من النار الثامن والعشرون عثمان قال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله
بنى الله له مثله في الجنة التاسع والعشرون عمر قال صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة الثلاثون
عائشة قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة الحادي والثلاثون ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل النار
عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه الثاني والثلاثون صفية بنت ابي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
من سأل عرافا لم تقبل له صلوة اربعين ليلة الثالث والثلاثون ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب الرابع
والثلاثون ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق الخامس والثلاثون ام سلمة [قال النبي] قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب
في اناء من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم السادس والثلاثون ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
حالفا فليحلف بالله او ليصمت السابع والثلاثون جابر قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول الثامن والثلاثون
ابو طلحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة التاسع والثلاثون ابو مسعود
قال صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه الاربعون ابو هريرة
قال صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي الحادي والاربعون سهل بن سعد
قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم والله اعلم بالصواب تمت الاربعون بحمد الملك الوهاب [illegible]
رقمه [illegible] سنة [illegible]




بُغْيَةُ العَالِمِ مِنْ كَلَامِ أَبِي القَاسِمِ ﷺ
وَهُوَ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا مِنَ «الصَّحِيحَيْنِ»

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن[١]

قال الفقير إلى رحمة ربه، مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد[٢] ابن الجَزرِي، لطف الله تعالى به في غربته[٣]:

الحمد لله رب العالمين، وصلاته على سيد خلقه[٤] مُحمَّد النبيِّ الأمي[٥] الأمين[٦]، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد[٧]:

فهذه أربعون حديثًا من كلام سيد المرسلين، خرَّجتُها من أصح الصَّحِيح وأفصح الفصيح، بأخصر[٨] اللفظ تيسيرًا للحفظ، إذ قد ورد عنه ﷺ: «**من حفظ على[٩] أمتي**

---

(١) في (ق) فقط.

(٢) سقط اسم الجد من (ق).

(٣) سقط: «في غربته» من (ب)، وفي (م): لطف الله تعالى في غربته.

(٤) في (م): سيد المرسلين.

(٥) سقط: «الأمي» من (م).

(٦) سقط: «الأمين» من (ب).

(٧) في (ب) و(م): «وبعد».

(٨) في (ب): «بأقصر».

(٩) في (ب): «من» وهو تصحيف.

أربعين حديثًا بعثه الله يوم القيامة فقيهًا عالمًا»[١]. حَشَرَنا الله في جملة العلماء وجعلنا من الأتقِياءِ السُعَداءِ[٢].

فما أخرجه البُخارِي ﷺ قلت: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

وما أخرجه مسلمٌ قلت: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ».

وما اتفقا على إخراجه قلت: «قَالَ ﷺ».

وَسمَّيتُه: «بُغْيَةَ الْعَالِمِ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْقَاسِمِ»[٣]، نفع الله تعالى به.

﴿الحديث الأول﴾

عبدالله بن عَمرو ﷺ[٤] ـ قال ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»[٥].

---

(١) قد ورد هذا الحديث بألفاظ مختلفة، جميع طرق هذه الرواية لا تسلم من الضعف، كما قال الإمام النووي ﷺ في مقدمة «أربعينه» بعد أن أورد الحديث: «واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه»، وقال الحافظ ابن حجر ﷺ في «التلخيص الحبير»: ٣/ ٢٠٢: «من حديث ابن عباس، وروي من رواية ثلاثة عشر من الصحابة ... جمعتُ طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة»، وقال الإمام البيهقي ﷺ في «شعب الإيمان»: ١٥٩٨: «هذا متن مشهور فيما بين الناس، وليس له إسناد صحيح».

(٢) في (ب): «والسعداء».

(٣) في (ب): «طرفة العالم...».

(٤) في (ب): «جابر بن عبدالله ﷺ» والصَحِيح ما أثبته من (ق) و(ت)، فإن الشيخين أخرجا حديث عبدالله ابن عمرو ﷺ، وأما حديث جابر ﷺ فأخرجه مسلمٌ فقط.

(٥) أخرجه البُخارِي في كتاب: الإيمان، باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده: ١٠، ومسلم في كتاب: الإيمان، باب: بيان تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل: ٦٥، وروايته من رواية جابرٍ ﷺ.

﴿ الحديث الثاني ﴾

أنس رضي الله عنه [(١)] ـ قال ﷺ[(٢)]: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ[(٣)] حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[(٤)].

﴿ الحديث الثالث ﴾

أبو هريرة رضي الله عنه ـ قال ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ[(٥)]»[(٦)].

﴿ الحديث الرابع ﴾

ابن عمر رضي الله عنهما ـ قال ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ؛ عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ[(٧)] اللهُ، وَإِقَامِ

---

(١) اسم الصحابي ساقط في (ب).

(٢) في (م): «قال رسول الله ﷺ»، والصَحِيح ما أثبته في النص، فإن الحديث قد أخرجه الشيخان».

(٣) في (ق) و(ت): «أحدٌ»، والصَحِيح من (ب) وهو موافق للمصادر.

(٤) أخرجه البُخارِي في كتاب: الإيمان، باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه: ١٣، ومسلم في كتاب: الإيمان، باب: الدليل أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير: ٧١.

(٥) في (م): «وإذا اؤتمن خان وإذا وعد أخلف».

(٦) أخرجه البُخارِي في كتاب: الإيمان، باب: علامة المنافق: ٣٣، ومسلم في كتاب: الإيمان، باب: بيان خصال المنافق: ١٠٧.

(٧) في (ق): «تُوَحِّدَ» ضبط هكذا، والصَحِيح ما أثبته من (ت) و(ب).

الصَّلاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ[١] رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ[٢]»[٣].

﴿الحديث الخامس﴾

عُبادةُ بن الصَّامِت رضي الله عنه ـ قال ﷺ[٤]: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحمَّدا رَسُولُ اللهِ؛ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ»[٥].

﴿الحديث السادس﴾

عثمان رضي الله عنه ـ قال النبي[٦] ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ»[٧].

---

(١) في (ب): «وصيام شهر رمضان».

(٢) في (ت): «وحج البيت»، وما أثبته من (ق) و(ب) وهو موافق للمصادر.

(٣) أخرجه ـ بهذا اللفظ ـ مسلم في كتاب: الإيمان، باب: قول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس»: ١٦، وأخرجه البُخارِي بلفظ: «شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحمَّدا رَسُولُ اللهِ» بدل قوله ﷺ: «عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ اللهُ»، وبتقديم «الحج» على «صوم رمضان» في كتاب: الإيمان، باب: قول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس»: ٨.

(٤) في (ب): «قال النبي ﷺ»، وما أثبته من (ق)، (ت) و(م) فإن الحديث عند البُخارِي بلفظ: «لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله إلا حرم الله عليه النار».

(٥) أخرجه البُخارِي في كتاب: الرقاق، باب: العمل الذي يُبتغى به وجه الله: ٦٤٢٣، ومسلم في كتاب: الإيمان، باب: من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار: ١٠٧.

(٦) في (م): «قال ﷺ»، والصَحِيح ما أثبتُه فإن الحديث ليس عند البُخارِي.

(٧) أخرجه مسلم في كتاب: الطهارة، باب: خروج الخطايا مع ماء الوضوء: ٢٤٥.

﴿ الحديث السابع ﴾

بُريدَة بنُ الحُصَيْبِ رضي الله عنه ـ قال ﷺ: «مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ العَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»(١).

﴿ الحديث الثامن ﴾

أبو هريرة وأبو أيوب رضي الله عنهما ـ قال النبي ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا(٢) مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»(٣).

﴿ الحديث التاسع ﴾

أبو هريرة(٤) رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ للهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ(٥) كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(٦).

---

(١) هكذا أخرجه البُخارِي في كتاب: مواقيت الصلاة، باب: من ترك العصر: ٥٥٣، وأما في مسلم فهو بلفظ: «مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» في كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: التغليظ في تفويت صلاة العصر: ٦٢٦.

(٢) في (ق): «بستٍ»، والصواب من (ت) و(ب) وهو موافق للمصادر.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب: الصيام، باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعًا لرمضان: ١١٦٤، عن أبي أيوب رضي الله عنه ولم يخرجه عن أبي هريرة رضي الله عنه. إنما قال الترمذي في «جامعه» بعد أن أورد هذا الحديث: «وفي الباب عن جابر، وأبي هريرة، وثوبان». وأخرجه البزار في «مسنده» عن أبي هريرة رضي الله عنه: ٨٣٣٤.

(٤) في (ب): «وأبو أيوب»، لعله سبق القلم من الناسخ.

(٥) في (م): «كان كيوم ولدته أمه»، والصواب من (ت)، (ق) و(ب) وهو موافق للمصدر.

(٦) أخرجه البُخارِي في كتاب: الحج، باب: فضل الحج المبرور: ١٥٢١.

﴿الحديث العاشر﴾

أبو هريرة رضي الله عنه ـ قال النبي ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»(١).

﴿الحادي عشر﴾

أبو هريرة رضي الله عنه ـ قال(٢) ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ(٣)، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ(٤)، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ(٥)، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ(٦) امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ(٧) وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا(٨) حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»(٩).

---

(١) أخرجه مسلمٌ في كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد: ٤٠٨.

(٢) في (م): «قال النبي ﷺ» والحديث أخرجه الشيخان.

(٣) في (ت): «عبادة الله تعالى»، وفي (ب): «ﷻ»، وفي (م): «ربه».

(٤) في (ت): «بالمساجد».

(٥) في (ت): «اجتمعا على ذلك وماتا عليه».

(٦) في (م): «طلبته».

(٧) في (ت): «حسنٍ».

(٨) «فأخفاها» ساقط في (ت) و(ب). وفي (م): «تصدق بيمينه فأخفى».

(٩) أخرجه البُخاري في كتاب: الزكاة، باب: الصدقة باليمين: ١٤٢٣. وهو في هذا الموضع أخرج بلفظ: «إمامٌ عدْلٌ» وهو رواية أبي ذر الهروي، وأما لفظ «إمام عادلٌ» فهو رواية ابن عساكر، وأخرجه بهذا اللفظ في مواضع أخرى. وأخرج مسلم في كتاب: الزكاة، باب: فضل إخفاء الصدقة: ١٠٣١ بلفظ: «الإمامُ العادلُ».

﴿الثاني عشر﴾

عائشة رضي الله عنها ـ قال النبي[1] ﷺ: «اللهُمَّ! مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ»[2].

﴿الثالث عشر﴾

أنس رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ[3]: «إِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا»[4].

﴿الرابع عشر﴾

جَرير رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: «لا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ»[5].

---

(١) في (ب): «قال ﷺ»، أي: متفق عليه، وهو خطأ.

(٢) أخرجه مسلمٌ في كتاب: الإمارة، باب: فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر: ١٨٢٨.

(٣) في (م): «قال النبي ﷺ»، وهو خطأ.

(٤) لم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما أخرجاه بلفظ: «اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ»، فالبُخارِي في كتاب: المظالم والغصب، باب: الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم: ٢٤٤٨، ومسلم في كتاب: الإيمان، باب: الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام: ١٩. وأخرجه بهذا اللفظ الدولابي في «الكنى والأسماء»: ١٥٣٦ عن أنس. وهو في «مسند أحمد»: ١٢٥٤٩ عن أنس بلفظ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا».

(٥) أخرجه البُخارِي في كتاب: التوحيد، باب: قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾: ٧٣٧٦، وهو في مسلمٍ أيضًا بلفظ: «مَنْ لا يَرْحَمِ النَّاسَ، لا يَرْحَمْهُ اللهُ عز وجل» في كتاب: الفضائل، باب: رحمته ﷺ الصبيان والعيال: ٢٣١٩.

﴿الخامس عشر﴾

أبو هريرة رضي الله عنه ـ قال النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ[١]»[٢].

﴿السادس عشر﴾

عبد الرحمن بن جَبْرٍ رضي الله عنه [٣]ـ قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ»[٤].

﴿السابع عشر﴾

أبو هريرة رضي الله عنه ـ قال النبي ﷺ: «لا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا»[٥].

﴿الثامن عشر﴾

أنس ومعاذ رضي الله عنهما ـ قال النبي ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا[٦]، أُعْطِيَهَا، وَلَوْ

(١) في (ب) و(م): «النفاق».

(٢) أخرجه مسلم في كتاب: الإمارة، باب: ذم من مات، ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو: ١٩١٠، وهو عنده بلفظ: «وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ».

(٣) في (ق): «عبد الرحمن بن جزء»، وفي (ب): «عائشة»، وفي (ت): «عبد الرحمن بن جزي»، وفي (م): «عبد الرحمن بن حرب»، والبُخارِي أخرج هذا الحديث من رواية أبي عبس رضي الله عنه، وهكذا الترمذي وقال الترمذي: «وأبو عبسٍ اسمه: عبد الرحمن بن جبر».

(٤) أخرجه البُخارِي في كتاب: الجمعة، باب: المشي إلى الجمعة: ٩٠٧.

(٥) أخرجه مسلم في كتاب: الإمارة، باب: من قتل كافرًا ثم أسلم: ١٨٩١.

(٦) «أعطيها» ساقط في (م).

لَمْ تُصِبْهُ»(١).

﴿التاسع عشر﴾

ابن عمر رضي الله عنهما ـ قال رسول الله(٢) ﷺ: «لا يَزَالُ(٣) الْمَرْءُ(٤) فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا»(٥).

﴿العشرون﴾

عثمان وعلي رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(٦).

﴿الحادي والعشرون﴾

أبو هريرة رضي الله عنه(٧) ـ قال ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»(٨).

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب: الإمارة، باب: استحباب طلب الشهادة في سبيل الله: ١٩٠٨.

(٢) «قال رسول الله ﷺ» ساقط في (ب).

(٣) هكذا في جميع النسخ الخطية، وهذا اللفظ من رواية أبي ذر والحموي والمستملي، وأما بقية الروايات فهو بلفظ: «لَنْ يَزَالَ».

(٤) هكذا في جميع النسخ الخطية، وأما في رواية البُخارِي: «المؤمن».

(٥) أخرجه البُخارِي في كتاب: الديات: ٦٨٦٢.

(٦) أخرجه البُخارِي في كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه: ٥٠٢٧، وهو من رواية سيدنا عثمان رضي الله عنه، وأما رواية سيدنا علي رضي الله عنه فقد أخرجه الترمذي: ٢٩٠٩.

(٧) «أبو هريرة» ساقط في (م).

(٨) أخرجه البُخارِي في كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين: ٧١، ومسلم في كتاب: الزكاة، =

﴿ الثاني والعشرون ﴾

عائشة رضي الله عنها[(١)] - قال ﷺ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ»[(٢)].

﴿ الثالث والعشرون ﴾

علي رضي الله عنه - قال النبي ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسَ! أَقِيمُوا الحُدُودَ عَلَى أَرِقَّائِكُمْ»[(٣)].

﴿ الرابع والعشرون ﴾

جرير رضي الله عنه - قال النبي ﷺ: «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ[(٤)]»[(٥)].

= باب: النهي عن المسألة: ١٠٣٧. وكلاهما أخرجاه من حديث سيدنا معاوية رضي الله عنه، وأما من رواية سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه فقد أشار إليها الترمذي في قوله عقب رواية ابن عباسٍ رضي الله عنهما: ٢٦٤٥ بقوله: «وفي الباب عن عمر، وأبي هريرة، ومعاوية»، وقد أخرج رواية ابن ماجه: ٢٢٠.

(١) ساقط في (ت).

(٢) لم يخرجا هذا الحديث، إنما أخرجه ابن ماجه: ٣٩٦٦، وقد أخرج البُخارِي حديث: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ» وهو قد يكون سبب التباس المؤلف رحمه الله.

(٣) أخرجه مسلمٌ بلفظ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَقِيمُوا عَلَى أَرِقَّائِكُمُ الْحَدَّ»، وأما بالألفاظ التي ذكرها المؤلف رحمه الله فقد أخرجها الترمذي: ١٤٤١.

(٤) في (م): «لم تقبل صلاته».

(٥) أخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: تسمية العبد الآبق كافرًا: ٧٠.

﴿ الخامس والعشرون ﴾

أبو هريرة رضي الله عنه ـ قال ﷺ[(١)]: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، أَعْتَقَ اللهُ تَعَالَى بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ[(٢)] مِنَ النَّارِ»[(٣)].

﴿ السادس والعشرون ﴾

عثمان رضي الله عنه ـ قال ﷺ: «مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِدًا، يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ[(٤)]، بَنَى اللهُ لَهُ[(٥)] مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ»[(٦)].

﴿ السابع والعشرون ﴾

عمر رضي الله عنه ـ قال ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ»[(٧)].

---

(١) في (م): «قال رسول الله ﷺ».

(٢) «منه» ساقط في (م).

(٣) هكذا أخرجه مسلم في كتاب: العتق، باب: فضل العتق: ١٥٠٩، وأما البُخارِي فقد أخرجه بلفظ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ» في كتاب: كفارات الإيمان، باب: قوله الله تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾.

(٤) قولهما: «يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ» من شكِّ أحد رواة الحديث، وهو بكيرٌ، فقد ورد في كتابيهما: «قال بكير: حسبت أنه قال: يبتَغِي بِه وَجْهَ اللهِ».

(٥) «له» ساقط في (ب).

(٦) أخرجه البُخارِي في كتاب: الصلاة، باب: من بنى مسجدًا: ٤٥٠، ومسلم في كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل بناء المسجد والحث عليها: ٥٣٣.

(٧) أخرجه البُخارِي في كتاب: اللباس، باب: لبس الحرير وافتراشه للرجال، وقدر ما يجوز منه: ٥٨٣٣،=

﴿الثامن والعشرون﴾

عائشة رضي الله عنها ـ قال[١] ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»[٢].

﴿التاسع والعشرون﴾

أبو مسعود رضي الله عنه ـ قال النبي ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»[٣][٤].

﴿الثلاثون﴾

صَفِيَة بنت أبي[٥] عُبَيدٍ رضي الله عنها ـ قال النبي ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَرَّافًا، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»[٦].

= ومسلم في كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة: ٢٠٧٣.

(١) «قال» ساقط في (ت).

(٢) أخرجه البُخارِي في كتاب: الزكاة، باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة: ١٤١٧، ومسلم في كتاب: الزكاة، باب: الحث على الصدقة ولو بشق تمرة: ١٠١٦.

(٣) ورد في (م) حديث مختلف عن جميع النسخ وهو: «أبو سعيد رضي الله عنه ـ قال النبي ﷺ: «إن أدنى أهل النَّار عَذابًا يَنتعِل بِنعلَين مِن نارٍ يغْلِي دِماغُه مِن حَرارَة نَعلَيهِ».

(٤) أخرجه مسلم في كتاب: الإمارة، باب: فضل إعانة الغازي في سبيل الله: ١٨٩٣.

(٥) «أبي» ساقط في (ت).

(٦) أخرجه مسلم في كتاب: السلام، باب: تحريم الكهانة وإتيان الكهان: ٢٢٣٠، ولفظه: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ...».

﴿ الحادي والثلاثون ﴾

ابن مسعود رضي الله عنه ـ قال[١] ﷺ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**»[٢].

﴿ الثاني والثلاثون[٣] ﴾

ابن عمر رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ**»[٤].

﴿ الثالث والثلاثون ﴾

النوَّاس بن سِمعان رضي الله عنه ـ قال النبي ﷺ: «**البِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ**»[٥].

﴿ الرابع والثلاثون ﴾

أم سلمة رضي الله عنها ـ قال النبي[٦] ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا**

---

(١) «قال» ساقط في (ت)، وفي (ق): «قال رسول الله ﷺ»، والصَحِيح ما أثبته من (ب) و(م).

(٢) أخرجه البُخارِي في كتاب: الأدب، باب: علامة حب الله عز وجل: ٦١٦٨، ومسلم في كتاب: البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب: ٢٦٤٠.

(٣) جاء هذا الحديث في (م) تحت الحديث رقم الثالث والثلاثون، والذي بعده جاء في هذا الموضع.

(٤) أخرجه البُخارِي في كتاب: الأشربة: ٥٥٧٥، هكذا رمزه، وإنما الحديث أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها بمنعه إياها في الآخرة: ٢٠٠٣.

(٥) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها بمنعه إياها في الآخرة: ٢٠٠٣.

(٦) «النبي ﷺ» ساقط في (ت).

يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ[(١)]»[(٢)].

﴿الخامس والثلاثون﴾

ابن[(٣)] عمر رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»[(٤)].

﴿السادس والثلاثون﴾

جابر[(٥)] رضي الله عنه ـ قال ﷺ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا غُولَ»[(٦)].

﴿السابع والثلاثون﴾

أبو طلحة رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: «لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا صُورَةُ

---

(١) في (ت): «من نار جهنم»، وفي (ب): «نار جهنم»، والذي أثبته من (ق) و(م) موافق للمصدر.

(٢) **أخرجه مسلم في كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال أواني الذهب والفضة: ٥٤٤٤، ورمز المؤلف لمسلم فقط، وإنما أخرجه البُخارِي أيضًا في كتاب: الأشربة، باب: آنية الفضة: ٥٦٣٤.**

(٣) «ابن» ساقط في (ب).

(٤) **أخرجه البُخارِي في كتاب: الشهادات، باب: كيف يستحلف: ٢٦٧٩، وقد رمز المؤلف رحمه الله للبخاري فقط، وإنما قد أخرجه مسلمٌ أيضًا: ١٦٤٦.**

(٥) هكذا في (م)، وإنما في بقية النسخ أن الرواية عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهو غير موافق للمصادر.

(٦) **أخرجه بهذا اللفظ مسلم في كتاب: السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة: ٢٢٢٢ من حديث سيدنا جابرٍ رضي الله عنه، وأخرج البُخارِي الحديثَ في مواضع عديدة، ولم يذكر فيها «ولا غول»، إنما بالزيادات أخرى مثل: «لَا عَدوى وَلَا طِيرةَ، وَلَا هَامة وَلَا صَفَر، وَفِرَّ مِن المَجْذوم كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَد».**

تَمَاثِيلَ[(١)]»[(٢)].

﴿الثامن والثلاثون﴾

أبو[(٣)] مسعود رضي الله عنه ـ قال ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ[(٤)]؛ كَفَتَاهُ»[(٥)].

﴿التاسع والثلاثون﴾

أبو هريرة رضي الله عنه ـ قال ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي[(٦)]، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي»[(٧)].

---

(١) «تماثيل» ساقط في (م).

(٢) أخرجه البُخارِي في كتاب: بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم (آمين) والملائكة في السماء (آمين) فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه: ٣٢٢٥، وقد رمز المؤلف رحمه الله للبخاري فقط، وإنما قد أخرجه مسلمٌ أيضًا: ٢١٠٦.

(٣) في (ت): «ابن مسعود» وهو خطأ.

(٤) «في ليلة» ساقط في (ب).

(٥) أخرجه البُخارِي في كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل سورة البقرة: ٥٠٠٩، ومسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة: ٨٠٨.

(٦) في (ت): «فقد رآني حقًا».

(٧) أخرجه البُخارِي في كتاب: العلم، باب: إثم من كذب على النبي ﷺ: ١١٠، ومسلم في كتاب: الرؤيا، باب: قول النبي ﷺ (من رآني في المنام...): ٢٢٦٦.

﴿الأربعون﴾

سهْل بن سعدٍ رضي الله عنه ـ قال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ»(١)(٢).



(١) أخرجه البُخارِي في كتاب: القدر، باب: العمل بالخواتيم: ٦٦٠٧، والمؤلف رحمه الله رمز لهما، وهو ما انفرد به البُخارِي رحمه الله.

(٢) جاء في نهاية (ت): «وإلى هنا وقف القلم، والحمد لله في المبدأ والمختتم، وصلى الله على سيدنا مُحمَّد وسلم». وفي نهاية (ب): «صدق رسول الله، وصدق حبيب الله، تمت الأحاديث والله أعلم بالصواب»، وفي نهاية (م): «تم الأربعين في حجره حاز السيادة الفخرية بشيراز غرة ربيع الأول سنة ٨٤٠هـ».



الفهارس العامة

فهرس المصادر

١. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مجير الدين العليمي الحنبلي، ت٩٢٨هـ، تحقيق عدنان يونس، مكتبة دنديس.

٢. أصول البزدوي، علي بن مُحمَّد البزدوي الحنفي، ت٤٨٢هـ، تحقيق سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية، ط١٤٣٦هـ.

٣. أصول السرخسي، أحمد بن أبي سهل السرخسي، ت٤٩٠هـ، تحقيق أبو الوفاء الأفغاني، دار الكتب العلمية، ط١٤٣٦هـ.

٤. الأعلام، خير الدين الزركلي، ت١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، ط٢٠٠٢م.

٥. الإلزامات والتتبع، أبو الحسن الدارقطني، ت٣٨٥هـ، تحقيق مقبل الوادعي، دار الكتب العلمية، ط١٤٣٠هـ.

٦. إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط١٣٨٩هـ.

٧. الأنساب، أبو سعد السمعاني، ت٥٦٢هـ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١٣٨٢هـ.

٨. البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي، ت٧٧٤هـ، تحقيق محيي الدين مستو، دار ابن كثير، ط١٤٣٦هـ.

٩. البرهان في أصول الفقه، إمام الحرمين الجويني، ت٤٧٨هـ، تحقيق صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، ط١٤١٨هـ.

١٠. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١٤٢٢هـ.

١١. تاريخ ثغر عدن، عبدالله الطيب بامخرمة، ت٩٤٧هـ، مكتبة مدبولي، ١٤١١هـ.

١٢. تاريخ دمشق، ابن عساكر، ت٥٧١هـ، تحقيق عمرو العمروي، دار الفكر، ط١٤١٥هـ.

١٣. تحفة المشتاق في أخبار نجد، عبدالله بن مُحمَّد البسام، شركة المختلف، ط٢٠٠٠م.

١٤. تدريب الراوي، جلال الدين السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق مُحمَّد عوامة، دار اليسر، ط١٤٣٧هـ.

١٥. تذكرة العلماء، شمس الدين ابن الجَزرِي، ت٨٣٣هـ، تحقيق المصطفى سليمي، مركز الموطأ، ١٤٣٦هـ.

١٦. تغليق التعليق، ابن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق سعيد القزقي، المكتب الإسلامي، ط١٤٠٥هـ.

١٧. التقريب والتيسير، محيي الدين النووي، ت٦٧٦هـ، تحقيق مُحمَّد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، ط١٤٠٥هـ.

١٨. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، معين الدين ابن نقطة، ت٦٢٩هـ، دار الكتب العلمية، ط١٤٠٨هـ.

١٩. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، زين الدين العراقي، ت٨٠٦هـ، تحقيق عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلفية، ط١٣٨٩هـ.

٢٠. التلخيص الحبير، ابن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق مُحمَّد الثاني، دار أضواء السلف، ط١٤٢٨هـ.

٢١. التمهيد، ابن عبد البر الأندلسي، ت٤٦٣هـ، تحقيق مصطفى العلوي، وزارة الشؤون الإسلامية، ط١٣٨٧هـ.

٢٢. تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين النووي، ت٦٧٦هـ، تحقيق عبده علي كوشك، دار الفيحاء، ط١٤٣٤هـ.

٢٣. التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، شمس الدين السخاوي، ت٩٠٢هـ، دار أضواء السلف، ط١٤١٨هـ.

٢٤. جامع الأسانيد، شمس الدين ابن الجَزَرِي، ت٨٣٣هـ، تحقيق حازم حيدر، دار الغوثاني، ط١٤٣٥هـ.

٢٥. جزء إرشاد القاصد إلى ما تكرر في البُخارِي بإسنادٍ واحدٍ، يونس بن شبير الجونپوري، ت١٤١٦هـ، تحقيق مُحمَّد أيوب السورتي، دار القلم.

٢٦. درر العقود، أحمد بن علي المقريزي، ت٨٤٥هـ، تحقيق محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، ط١٤٢٣هـ.

٢٧. رسالة أبي داود إلى أهل مكة، أبو داود سليمان بن الأشعث، ت٢٧٥هـ، تحقيق مُحمَّد الصباغ، المكتب الإسلامي، ط١٤٠٥هـ.

٢٨. روضة الناظر وجنة المناظر، ابن قدامة المقدسي، ت٦٢٠هـ، تحقيق مُحَمَّد مرابي، مؤسسة الرسالة، ط١٤٣٠هـ.

٢٩. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١٤٠٥هـ.

٣٠. شذرات الذهب، ابن عماد الحنبلي، ت١٠٨٩هـ، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، ط١٤٠٦هـ.

٣١. التلخيص شرح الجَامِع الصَّحِيح، محيي الدين النووي، ت٦٧٦هـ، تحقيق نظار الفاريابي، دار طيبة للنشر، ط١٤٢٨هـ.

٣٢. لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد المكي، ت٨٧١هـ، دار الكتب العلمية، ط١٤١٩هـ.

٣٣. شرح طيبة النشر، شمس الدين ابن الجَزرِي، ت٨٣٣هـ، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط١٤٢٠هـ.

٣٤. الجامع لشعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، ت٤٥٨هـ، تحقيق مختار أحمد الندوي، وزارة الأوقاف قطر، ط١٤٢٩هـ.

٣٥. الشقائق النعمانية، عصام الدين طاشكبري زاده، ت٩٦٨هـ، تحقيق عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، ط١٤٣٨هـ.

٣٦. صيانة صَحِيح مسلم، تقي الدين ابن الصلاح، ت٦٤٣هـ، تحقيق موفق عبدالله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، ط١٤٠٨هـ.

٣٧. الضوء اللامع، شمس الدين السخاوي، ت٩٠٢هـ، منشورات دار مكتبة الحياة.

٣٨. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، ت٩١١هـ، دار الكتب العلمية، ط١٤٠٣هـ.

٣٩. طبقات صلحاء اليمن، عبد الوهاب السكسكي البريهي، ت٩٠٤هـ، تحقيق عبدالله الحبشي، مكتبة الإرشاد، ط١٤١٤هـ.

٤٠. العبر في خبر من غبر، شمس الدين الذهبي، ٧٤٨هـ، تحقيق أبو هاجر زغلول، دار الكتب العلمية، ط١٤٠٥هـ.

٤١. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجَزرِي، ت٨٣٣هـ، مكتبة ابن تيمية، ط١٣٥١هـ.

٤٢. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، شمس الدين السخاوي، ت٩٠٢هـ، تحقيق عبد الكريم الخضير ومُحمَّد آل فهيد، مكتبة دار المنهاج، ط١٤٣٦هـ.

٤٣. الإمام شمس الدين ابن الجَزرِي فهرس مؤلفاته ومن ترجم له، مُحمَّد مطيع الحافظ.

٤٤. الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة، شمس الدين ابن الجَزرِي، ت٨٣٣هـ، تحقيق يوسف الردادي، الرسالة الجامعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤٥. القند في ذكر أخبار سمرقند، نجم الدين النسفي، ت٥٣٧هـ، تحقيق يوسف الهادي، مرآة التراث، ط١٤٢٠هـ.

٤٦. قواعد التحديث، جمال الدين القاسمي، ت١٣٣٢هـ، تحقيق مصطفى مصطفى، مؤسسة الرسالة، ط١٤٢٥هـ.

٤٧. كشف الظنون، مصطفى حاجي خليفة، ت١٠٦٨ هـ، تحقيق مُحمَّد شريف الدين، دار إحياء التراث العربي، ط١٤٢٥هـ.

٤٨. الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، الخطيب البغدادي، ت٤٦٣ هـ، تحقيق ماهر ياسين الفحل، دار ابن الجوزي، ط١٤٣٢هـ.

٤٩. الكواكب الدراري، شمس الدين الكرماني، ت٧٨٦هـ، تحقيق أحمد عناية، دار إحياء التراث العربي، ط١٤٣٠هـ.

٥٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين الهيثمي، ت ٨٠٧، تحقيق حسام القدسي، مكتبة القدسي، ط ١٤١٤هـ.

٥١. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، شهاب الدين ابن حجر، ت٨٥٢هـ، تحقيق يوسف المرعشلي، ط١٤١٣هـ.

٥٢. المدينة في العصر المملوكي، عبد الرحمن مديرس المديرس، مركز الملك فيصل للبحوث، ط١٤٢٢هـ.

٥٣. المستصفى، أبو حامد الغزالي، ت٥٠٥ هـ، تحقيق مُحمَّد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١٤١٣هـ.

٥٤. معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي، ت٦٢٦ هـ، دار صادر، ط١٤٣٦هـ.

٥٥. معجم المؤلفين، عمر ابن كحالة الدمشقي، ت١٤٠٨هـ، مكتبة المثنى، ط١٣٧٦هـ.

٥٦. مقدمة ابن الصلاح، تقي الدين ابن الصلاح، ت٦٤٣هـ، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر، ط١٤٣٦هـ.

٥٧. مقدمة صَحِيح البُخارِي، مُحمَّد إدريس الكاندهلوي، ت١٣٩٤هـ، تحقيق مُحمَّد سعيد الحسيني، ط١٤٣٧هـ.

٥٨. منحة المغيث شرح ألفية العراقي في الحديث، مُحمَّد إدريس الكاندهلوي، ت١٣٩٤هـ، تحقيق ساجد الصديقي، دار البشائر الإسلامية، ط١٤٣٣هـ.

٥٩. المنهل الروي، بدر الدين ابن جماعة، ت٧٣٣هـ، تحقيق محي الدين رمضان، دار الفكر، ط١٤٠٦هـ.

٦٠. المنهل الصافي، جمال الدين يوسف بن تغري الظاهري، ت٨٧٤هـ، تحقيق مُحمَّد أمين، الهيئة المصرية العامة، ط١٤٠٥هـ.

٦١. النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجَزرِي، ت٨٣٣هـ، تحقيق علي الضباغ، دار الكتب العلمية.

٦٢. النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين الزركشي ت٧٩٤هـ، تحقيق زين العابدين بن مُحمَّد، دار أضواء السلف، ط١٤١٩هـ.

٦٣. الهداية في علم الرواية، شمس الدين ابن الجَزرِي، ت٨٣٣هـ، مع شرح العناية، ابن المقاديري، تحقيق محمود بن مُحمَّد الكبش، أروقة، ط١٤٣٨هـ.

٦٤. هدي الساري، ابن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، تحقيق نظر الفاريابي، دار طيبة، ط١٤٢٦هـ.

٦٥. هدية العارفين، إسماعيل بن مُحمَّد الباباني البغدادي ت١٣٩٩هـ، دار إحياء التراث العربي.

فهرس الآيات القرآنية



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة



فهرس الموضوعات

الفوائد الجزرية

فوائد تتعلق بصحيح البخاري

بغية العالم من كلام أبي القاسم ﷺ

وهو أربعون حديثا من «الصحيحين»

الموضوع	الصفحة

بغية العالم من كلام أبي القاسم

وهو أربعون حديثا من الصحيحين

الموضوع	الصفحة

الفهارس العامة



الفوائد الجزرية

فوائد تتعلق بصحيح البخاري

ويليه

بغية العالم من كلام أبي القاسم ﷺ

وهو أربعون حديثاً من «الصحيحين»





www.qasimalulum.com
info@qasimalulum.com
0044 161 943 7724

مكتبة قاسم العلوم